

قراءات الأحد

مقدمة

تختلف قراءات أيام الأسبوع العادية من السبت إلى الإثنين في فكرتها عن قراءات الأحاد عبر السنة. قراءات أنجيل الأيام نجدها مرتبطة بالسكنسار أما قراءات الأحاد فلها نظام آخر. فهي تقدم فكرة معينة تريد الكنيسة أن تصل هذه الفكرة لأولادها. وكل قراءات الأربعة أحاد مرتبطة معاً. فالذي يأتي ليصلى يوم الأحد الأول من الشهر يسمع فكرة معينة وتكمل هذه الفكرة حينما يسمع إنجيل الأحد الثاني من الشهر وهكذا حتى ينتهي الشهر. فتكون الكنيسة قد قدمت لشعبها فكرة متكاملة عن موضوع معين. بل أن هناك علاقة بين قراءات شهر وقراءات الشهر الذي يليه فمثلاً:

نجد أن شهر مسرى وهو آخر شهور السنة (بغض النظر عن شهر النسيء) موضوعه هو محاسبة النفس فالعمر سينتهي كما إنتهت هذه السنة والله سيحاسبنا يوماً عما صنعناه بوزناتنا . وهو كصاحب الأرض سيسأل عن ثمار حقله وهل لنا ثمار أم لا. ويأتي شهر توت أول شهور السنة ويكون موضوع القراءات عن التوبة فلا ثمار بدون توبة، وهكذا ولناخذ فكرة سريعة عن موضوع كل شهر.

١- **شهر توت**:- هو بداية السنة وأى بداية جديدة للإنسان تلزمها التوبة. فنجد موضوع الشهر الأساسى هو عن التوبة. ومن يقدم توبة سيعرف المسيح، أى تفتح عيناه على معرفة المسيح.

٢- **شهر بابة**:- يكلمنا عن هو المسيح وكل من قدم توبة حقيقية من المؤكد ستكون له هذه المعرفة . ولكن مقدماً علينا أن نعرف أن معرفة المسيح ليست معرفة خارجية عنه بل هى معرفة من خلال الثبات فيه كما قال بولس الرسول وأوجد فيه... لأعرفه (فى ١٠،٩:٣).

والخطية سبب لعدم ثباتنا فيه، والتوبة تعيدنا للثبات فيه ومعرفته
٣- **شهر هاتور**:- هو شهر الزراعة لذلك يحدثنا عن مثل الزارع. والمقصود زراعة كلمة الله فينا. والمقصود بكلمة الله (١) الكتاب المقدس (٢) المسيح كلمة الله

أما عن الكتاب المقدس فيقدر ما نتغذى على كلمة الله بقدر ما ننمو روحياً. وأما عن المسيح فهو قد تجسد ومات وقام ليعطينا حياته، زرع فينا حياته كما قال بطرس الرسول " مولودين ثانية ، لا من زرع يفنى، بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد ١ بط ١: ٢٣. وحينما تسكن فينا حياة المسيح نخلص بحياته رو ١٠:٥. لذلك قال بولس الرسول لى الحياة هى المسيح فى ١: ٢١ + مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى غل ٢: ٢٠

٤- **شهر كيهك**:- هو شهر الميلاد (فعيد الميلاد يوم ٢٩ كيهك) لذلك فنحن نستعد للإحتفال بعيد الميلاد عبر مجموعة من القراءات على مدى أربعة أحاد.

إلا أنه إستمراراً للفكر الذى تقدمه الكنيسة عبر شهور السنة ، فلقد رأينا فى شهر هاتور أن المسيح زرع حياته فينا، وفى شهر كيهك نرى كيف بدأ المخلص هذا العمل؟ كان هذا بميلاده العجيب من عذراء .

٥- **شهر طوبة**:- هنا نرى كيف إستفدنا من ميلاد المسيح وتجسده وموته وقيامته. فكان هذا بالمعمودية. وشهر طوبة هو شهر عيد الغطاس الذى فيه إعتد المسيح ، فصرنا بالمعمودية نموت مع المسيح ونقوم معه بحياته التى زرعت فينا بالمعمودية ، وصرنا ثابتين فيه نحيا بحياته. ومن صار ثابتاً فيه سيعرفه، ومعرفته حياة أبدية يو ٣: ١٧

٦- **شهر أمشير**:- من يعرف المسيح حقيقة يشبع به أى سيستغنى عن أى شىء آخر وهذا ما شرحه بولس الرسول حين قال " بل إنى أحسب كل شىء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى. الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح فى ٨:٣. فإذا كان شهر طوبة يكلمنا عن أننا سنعرف المسيح إذ نثبت فيه، نسمع عن الشبع بالمسيح الذى سنعرفه فى شهر أمشير. ولاحظ أن شهر أمشير يأتى مباشرة قبل الصوم الكبير، وكان الكنيسة تقول لا تظنوا الصوم مجاعة فهو فرصة للتوبة نذل فيها الجسد لتسمو الروح، وكلما إرتفعت الروح وسمت إستطاع الروح القدس أن يتعامل معها ويثبتها بالأكثر فى المسيح فتعرفه أكثر وتشبع به أكثر .

٧- **قراءات الصوم الكبير**:- هذا الصوم المقدس . صوم التوبة ومن يحيا فيه حقاً بروح التوبة ينتهى بأن تدب فيه حياة المسيح القائم من الأموات فهذا الصوم ينتهى بعيد القيامة (التفاصيل فى كتاب قراءات الصوم الكبير)

٨- **قراءات الخمسين المقدسة**:- هذه تنقسم إلى قسمين:-

أ- **الأربعين يوماً من القيامة إلى الصعود** :- نهاية هذه الفترة هو الإحتفال بصعود السيد المسيح للسماء وجلوسه عن يمين الأب. وكان هذا ليعد لنا مكاناً. وقراءات الأربعين يوماً تدور حول :- كيف يعدنا المسيح لنصعد معه ونكون معه فى السماء فهو يشفى إيماننا الضعيف (كما فعل مع توما). وهو لنا خبز الحياة وهو يعطينا ماء الحياة وهو لنا النور فى الطريق بل هو الطريق. وهذا ما تشرحه القراءات، أن المسيح لنا كل شىء .
ب- **العشرة الأيام الأخيرة**:- ولأنها تنتهى بعيد حلول الروح القدس ، فهى تتحدث عن الروح القدس ، وماذا يعطينا الروح القدس وكيف نمثله به (التفاصيل فى كتاب الخمسين المقدسة)

٩- **شهر بشنس وشهر بؤونة**:- أغفل القبط مارس السنوى الدوار فصول أحاد برمهاات وبرمودة والنصف الأول من شهر بشنس لأنها تقع فى فترتى الصوم الكبير والخمسين المقدسة والأحاد الموجودة هى الأحد الثالث والرابع من شهر بشنس والأربعة الأحاد من شهر بؤونة. ولأن هذه الفترة من شهرى بشنس وبؤونة تأتى مباشرة بعد عيد حلول الروح القدس فهى تكلمنا عن الروح القدس فالكنيسة تحدثنا فى هذه الأحاد الستة عن عمل الروح القدس الذى يعطينا المحبة والذى يقود ويدبر الكنيسة ويملاها بالموهب اللازمة لبنائها، ويعرفنا بمن هو المسيح، وهو الذى يعطينا أن نكون خليفة جديدة ويطرد عنا أرواح الشياطين، هو بيكتنا ويعينا ليقدسنا وهو الذى يغفر خطايانا إذا إترفنا بها. ولذلك كله أسماه السيد المسيح " العطايا الحيدة " وإذا فهمنا هذا كله فعلياً أن لا نكف عن الصراخ لطلب الإمتلاء من الروح القدس.

١٠- **شهر أبيب**:- رأينا فى شهرى بشنس وبؤونة أن الكنيسة تكلمنا عن عمل الروح القدس فى الكنيسة ولكن فى شهر أبيب نرى أهم عمل للروح القدس ألا وهو تأسيس الكنيسة، ملكوت الله على الأرض، حيث يملك الله على قلوب أبنائه. ولأن يوم ٥ أبيب هو عيد الرسل فنجد الأحد الأول يكلمنا عن إرسالية الرسل والأحد الثانى عن قوانين ملكوت الله أى أن من ينتمى لهذا الملكوت عليه أن يرجع وبصير كطفل والأحد الثالث نرى فيه البركة (إنجيل الخمس خبزات) فإله يحب أن يبارك شعبه والأحد الرابع يكلمنا عن القيامة وبالذات قيامة لعازر لنقول الكنيسة ، أننا كأولاد الله يجب أن نموت ولكننا لا بد وسنقوم

١١- **شهر مسرى**:- هو الشهر الكامل الأخير من السنة وفيه الكنيسة تطلب من كل واحد منا أن يقف وقفة حساب مع نفسه، ويتساءل ما هى الثمار التى قدمتها لله، فالعمر سينتهى كما تنتهى هذه السنة وسأقف أمام الله ويسألنى أين هى ثمارك. وحتى لا يعتذر إنسان بأنه ضعيف وخاطيء تقدم لنا قراءات الأسبوعين الثانى والثالث رداً على هذا العذر ، بأن السيد المسيح أتى لأجل الخطاة ، ومن يعمل بوصاياهم يصير أمأ وأخاً له. والأسبوع الأخير يحدثنا عن علامات الأيام الأخيرة إشارة لنهاية العمر كما تنتهى هذه السنة وكما تنتهى صورة هذا العالم

١٢- **شهر النسيء**:- هو ٥ أو ٦ أيام وقد يأتى فيهم أو لا يأتى يوم أحد وإن أتى نكرر نفس أفكار الأسبوع الأخير من شهر مسرى.

أحاد شهر نوث المبارك

إنتهت السنة بشهر مسرى الذى كانت قراءاته تدور حول حساب النفس ، وما هو الثمر الذى قدمه كل منا بعد أن جاء المسيح وجعل كل شىء جديداً " إن كان أحد فى المسيح فهو خليفة جديدة ٢ كو ١٧:٥ " وصارت الأرض أى جسدنا معداً ليعطى ثمار جيدة . خصوصاً أن الكنيسة تلفت نظرنا أن العمر سينتهى كما أن العام الحالى سينتهى وسنبدأ حياة جديدة فى السماء كما نبدأ عاماً جديداً هنا على الأرض . وشهر توت هو أول شهور السنة الجديدة وقراءات توت تشير لكيف نبدأ بداية جديدة ويكون لنا ثمر . والبداية الجديدة هى التوبة. وكل من يقدم توبة يظهره دم المسيح من كل خطية (١ يو ١:٧) ويعود للاتحاد بالمسيح فيكون له ثمر لأن حياته ستكون حياة المسيح، ومن له حياة المسيح يصير بذرة حياة ولها ثمار . إذاً محور قراءات شهر توت هو التوبة ومن يقدم توبة ستكون له ثمار تفرح قلب الله وهذا رد على قراءات شهر مسرى ، أى كيف تكون لى ثمار

قراءات الأحد الأول من شهر توت

مزمور العشية : مز ٢٩:٤، ١٠	الكاثوليكون: يع ١:٢٢-٢٧
إنجيل عشية : مت ١١:١١-١٩	الإيركسيس: أع ١٣:٢٥-٣٣
مزمور باكر: ١٩:٣٠، ١٩	مزمور القديس: ٣٠:٢٦، ١٩
إنجيل باكر: مت ٢١:٢٣-٢٧	إنجيل القديس: لو ٧:٢٨-٣٥
بولس: ١ تي ١:١٢-١٩	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل؟

- فى هذا الإنجيل نسمع عن يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء. ولكن الأصغر منه فى ملكوت السموات أعظم منه. وهذه البداية عن يوحنا للأسباب الآتية:-
- ١- كانت دعوة يوحنا المعمدان هى التوبة تمهيداً لمجىء المسيح فمن يقدم توبة سيعرف المسيح حين يبدأ خدمته (هكذا كان يوحنا يعد الطريق للمسيح) وهذا هو محور قراءات شهر توت (التوبة) لنعرف المسيح ونتحد به فيكون لنا حياة وتكون لنا ثمار (موضوع الشهر الماضى شهر مسرى)
 - ٢- الكنيسة تحتفل بذكرى إستشهاد يوحنا المعمدان يوم ٢ توت
 - ٣- يوحنا المعمدان هو حلقة الوصل بين العهد القديم والعهد الجديد، فهو ينتمى للعهد القديم وإستشهد قبل صلب المسيح، ولكنه كان يمهد الطريق للمسيح فكما أن الأحد الأول من السنة الجديدة هو الأحد الأول بعد السنة القديمة، هكذا يوحنا يربط العهدين
 - ٤- هذا الإنجيل تقرأه الكنيسة فى الأحد الأول بعد عيد النيروز عيد الشهداء ويوحنا كان شهيداً فنحن نذكره اليوم كشهيد.

الأصغر فى ملكوت السموات

- ١- هناك رأى بأن الأصغر من يوحنا المعمدان هو المسيح الأصغر من يوحنا سناً وقطعاً فالمسيح أعظم من يوحنا المعمدان.
- ٢- هناك رأى آخر أن الأصغر هو المتواضع والمنسحق ، والأصغر فى ملكوت السموات هو المنسحق الذى ينتمى للعهد الجديد، وقد آمن وإعتمد والمعنى الثانى يتفق مع قراءات الشهر أن المؤمن التائب يرتفع قدره ويصير أعظم من أعظم مواليد العهد القديم. فيوحنا المعمدان ينتمى للعهد القديم. ولكن هذا لا يفهم أنه ينطبق الآن ويوحنا فى الفردوس بل كان ينطبق فى العهد القديم لأن مهما كانت عظمة يوحنا فهو حين مات ذهب للجحيم. أما الآن فبعد أن فتح الرب يسوع باب الفردوس للأبرار فيوحنا المعمدان فى السماء، والكنيسة تضعه فى رتبة بعد العذراء والملائكة مباشرة، وتصلى ليوحنا قائلة هيتينى ابريسفيا أما باقى الرسل والقديسين والشهداء فنقول لهم هيتينى

إفكى. إذا آية الأصغر فى ملكوت السموات هى آية مؤقتة إنتهت بأن نزل المسيح إلى الجحيم من قبل الصليب ليفتحة ويفك أسر القديسين الذين فيه ويذهب بهم للفردوس كل فى رتبته. هى إذا آية مؤقتة مثلما قال المسيح عن نفسه " أبى أعظم منى" وهذه إنتهت بجلوس المسيح عن يمين الأب. إذا قراءة الأحد الأول نرى فيها الدعوة للتوبة وعظمة التوبة وبالتوبة نعرف المسيح

ومزمور إنجيل القديس يدعونا أن نحب الله ونسبحة على ما أعطاه لنا وما أعده لنا من مجد " أحبوا الرب يا جميع قديسيه ... ما أعظم كثرة صلاحك يا رب الذى إدخرته للذين يخافونك فانه إدخر لنا بركات عظيمة لم تعلن إلا فى العهد الجديد. ونجد **إنجيل عشية وياكر** أيضاً عن يوحنا المعمدان. ومزامير **عشية وياكر** عن تسبيح الله على عمله العجيب والمكانة التى رفع إليها الإنسان، ويضيف مزمور باكر هذا التوسل لله " عليك يا رب توكلت فلا تخزنى إلى الأبد" فنحن ما زلنا فى حروب مع إبليس ومع الخطية. ولم نحصل على الخلاص النهائى بعد.

لذلك علينا أن نظل فى صراخ متصل وصلاة بلا إنقطاع، وإتكال كامل عليه. فبدونه لن نقدر أن نعمل شيئاً
يو ١٥:٥

البولس :- يحدثنا فيه بولس الرسول عن عمل النعمة فى حياته بعد إيمانه بالمسيح فلقد كان قبلاً مجدفاً ومضطهداً وشتاماً وبرحمة الله صار رسولاً عظيماً، إذ آمن فالمسيح فانتقل من القديم الفاسد إلى الجديد المملوء نعمة (عظمة التوبة)

ثم نسمع قوله "أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا" وهذه دعوة للمؤمنين ليقدموا توبة مهما كانت خطيتهم فالمسيح جاء ليخلص الجميع. ويدعو بولس تلميذه تيموثاوس أن يحارب المحاربة الحسنة فى خدمته ليدعو كل الخطاة إلى هذا المجد المعد.

الكاثوليكون :- قدم الله لنا كل ما هو ممكن لخلاصنا وأعطانا نعمة تسندنا لنخلص. ولكن هل نتكاسل ونقول النعمة تخلصنا. هنا يجيء الكاثوليكون من رسالة معلمنا يعقوب ليدعونا أن نعمل لا أن نسمع فقط دون عمل **الإبركسيس :-** هنا نسمع أيضاً عن يوحنا المعمدان من خلال عظة بولس الرسول لليهود وفيها نسمع أيضاً عن الخلاص المعد لكل من يؤمن. ولكن نجد فى الإبركسيس تحذيراً واضحاً، فاليهود فى أورشليم سمعوا المسيح ورأوه عياناً لكنهم صلبوه إذ كانت عيونهم مغلقة فلم يعرفوه، بل لم يفهموا النبوات التى بين أيديهم لماذا؟ لأن الخطية أعمت عيونهم. الحسد فى داخلهم أعمى عيونهم. إذا نفهم أن الخطية تعمى القلب فلا نعرف المسيح بينما التوبة تفتح أعين القلب فنعرف المسيح. إذا قراءات الأحد الأول نسمع فيها عن الخلاص العظيم الذى أعده المسيح لكل من يؤمن والذى نسبحة عليه، ولكن علينا أن نعمل حتى نتمتع به ولا نكون عمياناً كاليهود الذين صلبوا المسيح إذ لم يعرفوه. والتوبة هى التى تفتح الأعين فنعرف المسيح (وهذه كانت دعوة المعمدان) ومن عرفه يسبحة على خلاصه العظيم.

قراءات الأحد الثانى من شهر توت

مزمور عشية:- ١٣، ١٢:٧	الكاثوليكون:- يع ٢:٥-١٣
إنجيل عشية:- لو ٤:٣٨-٤١	الإبركسيس:- أع ١١:١٩-٢٦
مزمور باكر:- ٣، ١:٨	مزمور القديس:- ٢٠:٢٠
إنجيل باكر:- مر ١:٣٥-٣٩	إنجيل القديس:- لو ١٠:٢١-٢٨
البولس:- ٢ تى ١:١٢-١٠:٢	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

سمعنا فى الأحد الماضى أن التوبة تقود للمعرفة. وهنا نسمع عن ما هى المعرفة . قصة الإنجيل تبدأ بأن الرسل عادوا وأخبروا المسيح بأنه صار لهم سلطان على الأرواح النجسة بإسم المسيح. فقال لهم لا تفرحوا بهذا بل بأن أسماءكم كتبت فى السموات. ولكن نلاحظ أن القطمارس لم يورد القصة كلها. بل بدأ بأن يسوع تهلل. فالقطمارس الموضوع بإرشاد الروح القدس أراد أن يبدأ بتهليل يسوع لما حصل عليه الإنسان فهو لهذا أتى وهو تهلل لأن عمله قد نجح. ويقول الرب يسوع هنا أن هذا أعلن للأطفال الصغار الذين قيل عنهم

فى إنجيل الأحد الأول " الأصغر فى ملكوت السموات " أى المنسحقين التائبين المؤمنين بالمسيح والمعمدين ، هؤلاء فهموا أسرار السماء..... ويقول السيد المسيح عنها...
" ليس أحد يعرف من هو الإبن إلا الأب ولا من هو الأب إلا الإبن ومن أراد الإبن أن يعلن له " فالسيد المسيح يريد أن يكون لنا جميعاً السلطان على الشيطان ولكن الأهم جداً هو أنه يريد أن يعلن سر المعرفة. وكلمة معرفة فى الكتاب المقدس تشير للوحدة . فحين نقول الأب يعرف الإبن فهذه تماماً مثل قولنا " أنا فى الأب والأب فى يو ١٤ : ١٠ " ولكن بعد تجسد المسيح وبعد أن يعتمد المؤمن ويتحد بالمسيح صار لنا أن نفهم معنى المعرفة، ونفرح بما قاله السيد المسيح عنا نحن المؤمنين " فى ذلك اليوم تعلمون إنى أنا فى أبى وأنتم فى وأنا فيكم. وصار لنا أن نفرح بقوله " ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب فى وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا (يو ١٧ : ٢١)

وإن عجزت عقولنا عن أن تفهم ما حصلنا عليه، فالسيد المسيح يعرف ما حصل عليه الإنسان المؤمن لذلك فرح وتهلل بأنه جاء إلى العالم وأن عمله الذى أتى من أجله قد نجح. قول المسيح لتلاميذه لا تفرحوا بأن لكم سلطان على الشياطين بل بأن أسماءكم قد كتبت فى السموات. هو لنا بمعنى أن لا نفرح بأننا قد إمتنعنا عن الخطية أو قدمنا توبة وصار لنا سلطان على الخطية فالأهم هذا الذى حصلنا عليه أننا صرنا نعرف المسيح أى إتحداً بالمسيح وهذا ما سيعطينا أن نكتب أسماءنا فى ملكوت السموات. وكأن الإنتصار على الخطية هو دخول المدرسة مثلاً وهذا لا يفرحنا بشدة، بل ما يفرح هو التخرج منها والحصول على الشهادة. والشهادة هنا هى الثبات فى المسيح وهذا ما يعنيه أن تصير لنا حياة المسيح غل ٢ : ٢٠ .
ويضيف السيد المسيح بأن كثيرين إشتهوا أن يسمعوا وينظروا هذا الذى حصلنا عليه ولكنهم لم يسمعوا أو ينظروا

ثم تأتى قصة الناموسى الذى سأل السيد " ماذا أصنع لأرث الحياة الأبدية " فسأله السيد " ما هو مكتوب فى الناموس أو كيف تقرأ الناموس " فرد الناموسى تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك.... فقال السيد " إفعل هذا فتحياً"
وإجابة السيد فيها تحدى لهذا الناموسى فالسيد يعنى أنت أيها الناموسى قضيت سنين عمرك تحاول أن تنفذ هذا فهل نجحت؟ إسأل ضميرك لتعرف أن هذا مستحيل. وقطعاً هذا مستحيل بدون المسيح الذى قال " بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً (يو ١٥ : ٥) فحين لا يمكننا أن نحب الله سوى بالروح القدس الذى يسكب المحبة فى قلوبنا (رو ٥ : ٥) ونحن لم نحصل على الروح القدس إلا بفداء المسيح وإتحادنا بالمسيح فى المعمودية.

ومزمور القديس :- يحدثنا عن فرحة السيد " بقوتك يا رب يفرح الملك "
وإنجيل عشية :- يحدثنا عن شفاء السيد المسيح لحماة بطرس وكثيرين. فهو لهذا أتى ليقدم الشفاء لطبيعتنا الفاسدة التى فسدت بالخطية فيكون لنا حياة أبدية .

ومزمور عشية :- يحدثنا أن المعونة هى من عند الرب. المعونة لتشفى
وإنجيل باكر :- يحدثنا عن الكرازة بالإنجيل ، وهذا هو المطلوب أن يعرف كل واحد أن المسيح أتى ليشفيه فتكون له حياة أبدية. ولاحظ فلا شفاء لنا الآن إلا بالتوبة
ومزمور باكر :- يحدثنا عن الكرازة " صار إسمك على الأرض كلها" هذا هو ما أتى المسيح لأجله، أن يخلص كل أحد فهو يريد أن الجميع يخلصون (١ تى ٢ : ٤)

وهذه هى شهوة قلبه منذ الأزل فهو القائل فى سفر إشعياء " ليس لى غيظ لى على الشوك والحسك فى القتال فأهجم عليها وأحرقها معاً. أو يتمسك بحصنى فيصنع صلحاً معى. صلحاً يصنع معى " (أش ٢٧ : ٤ ، ٥) إذا الحياة الأبدية لنا أى كتابة أسمائنا فى السموات كانت هى شهوة قلب السيد منذ البدء وهى سر فرحته هنا.

البولس :- فنسمع فيه عن الآم الكرازة التى تصل لحد الإستشهاد ولكن حتى لو متنا فإله يحفظ وديعتنا لذلك اليوم، أى يوم القيامة. ولكن كيف؟
فالمسيح أعطانا حياته فصرنا بذرة حية، فحتى لو دفنا تخرج منا شجرة جديدة بسبب حياة المسيح التى زرعت فينا.

وعلى كل خادم أن يتعب بلا كلل لينال الإكليل فخلاص النفوس يستحق هذا التعب. بل إن خلاص النفوس مات لأجله المسيح.

الكاثوليكون:- نسمع فيه أن على الخادم أن يعامل الكبير كما الصغير والغنى مثل الفقير، بلا محاباة، فالمسيح حرر الجميع، والجميع صاروا أبناء الله إشتراهم المسيح بدمه ليحررهم **الإبركسيس:-** سمع فيه عن إنتشار الكنيسة وإنتشار الإنجيل وهذا يفرح المسيح . إذاً إنجيل هذا اليوم يحدثنا عن العظمة والمجد الذى ينتظر التائب. فالمؤمن إن لم يتب يفصل عن المسيح فلا شركة للنور مع الظلمة ولا إتفاق للمسيح مع بليعال (٢ كو ٦: ١٤، ١٥).

قراءات الأحد الثالث من شهر توت

مزمور عشية:- ١: ٩	الكاثوليكون:- ١ بط ١: ١٣-٢١
إنجيل عشية:- مر ١: ٢٩-٣٤	الإبركسيس:- أع ٩: ٢٢-٣١
مزمور باكر:- ٧، ٦: ٩	مزمور إنجيل القداص :- ١٧: ٤٦، ٤٩، ٥٠
إنجيل باكر:- مت ٨: ٥-١٣	إنجيل القداص :- لو ١٩: ١-١٠
البولس:- ١ كو ١: ٢-١٦	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

شهر توت هو شهر التوبة. وقصة زكا هى قصة مثالية للتوبة فحين تاب زكا دخل السيد المسيح بيته وصار مستعداً أن يبذل امواله للفقراء ولكل من ظلمهم. ونسمع قول السيد المسيح " اليوم صار خلاص لهذا البيت". وهنا نرى نتائج التوبة ١- دخول المسيح لبيت التائب أو قلبه أو حياته " لى الحياة هى المسيح" ٢- حين يكتشف هذا الإنسان شخص المسيح يفقد كل شىء قيمته فى نظره وهذا معنى أنه يبيع كل شىء، وراجع مثل السيد المسيح " إنسان وجد لؤلؤة كثيرة الثمن (المسيح) فمضى وباع كل ما يملكه من لآلىء (كل شهوات ومال الدنيا)

وهذا ما حدث مع زكا، فهو حين دخل المسيح بيته وعرف حلاوة المسيح قال هأنذا يا رب أعطى نصف اموالى للفقراء ومن ظلمته شيئاً أعوض أربعة اضعاف. لقد صار المال الذى كان يجرى وراءه العمر كله، كلا شىء أمامه بعد أن عرف المسيح ، صار كل شىء كنفاية أمامه فى ٣: ٧، ٨ والنتيجة الهامة للتوبة هى الخلاص " اليوم صار الخلاص لهذا البيت"، فالسيد المسيح تجسد وقدم الفداء للبشر لنحصل على الخلاص . لكن لا خلاص بدون توبة. " ابن البشر جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك"

سؤالان:-

١- من الذى كان يبحث عن الآخر. هل كان زكا يبحث عن المسيح أم أن المسيح هو الذى ذهب ليفتش عن زكا؟ الإجابة :- كلاهما فالتوبة عمل مشترك بينى وبين الله. لذلك يقول أرمياء " توبنى فأتوب لأنك أنت الرب إلهى ٣١: ١٨" ولولا دعوة الله وعمل الله فى دعوة كل نفس للتوبة ما تاب أحد. وهذا عمل الروح القدس الذى بيكتنا على خطايانا يو ١٦: ٨. ويعطى معونة ليعين ضعفاتنا رو ٨: ٢٦ لذلك نسمع فى **مزمور القداص** التسبيح والتمجيد لله الذى دبر لنا الخلاص ليس فقط بالصليب والفداء ، إنما بعمل متواصل وهو دعوتنا للتوبة وإعطائنا معونة، والتفتيش علينا كما ذهب لزكا حيثما كان. ومن كلمات المزمور حى هو الرب ومبارك هو إلهى، ويتعالى إله خلاصى"

٢- هل كانت العوائق الجسدية حائل حال بين زكا والخلاص؟ أبداً. بل إن عيوبنا الجسدية وعاهاتنا وأمراضنا هى الطريق لمعرفة المسيح. فنلاحظ أن زكا كان قصيراً فى قامته. وكان صعوده للجميزة هو طريق خلاصه. وهكذا المولود الأعمى (يو ٩) كان عماء طريق خلاصه فكل الأمور تعمل معاً للخير.... رو ٨: ٢٨ ونسمع فى **إنجيل العشية** عن إبراء السيد المسيح لحماة سمعان وفى **إنجيل باكر** نسمع عن شفاء السيد المسيح لغلاد قائد المائة (الأولى يهودية والثانى أممى) فالسيد المسيح أتى لشفاء طبيعتنا من أثار الخطية التى دمرتنا وهذا هو الخلاص . وهو أتى للجميع. ولكن علينا أن نفهم أن المقصود بالشفاء ليس هو الشفاء الجسدى من أمراضنا الجسدية، بل شفاء ما لحق

طبيعتنا من فساد، لنستعيد الخلاص الذى فقدناه. فههدف المسيح الأساسى هو الخلاص حتى لا نفقد أبديتنا. والمرض الجسدى الذى يسمح به الله هو وسيلة لشفاء النفس كما حدث مع بولس وأيوب.

شفاء طبيعة الإنسان

- ١- لكى نفهم ما لحق بطبيعتنا من فساد نشير لما حدث مع موسى إذ رأى جزءاً بسيطاً جداً من مجد الله فلمع وجهه فكم وكم كان لمعان وجه آدم وحواء فى الجنة وقارن مع حالنا الآن بعد أن أخطأنا... وشفاء الطبيعة أى الخلاص النهائى نسمع عنه أنه ستتغير طبيعة وضاعتنا (تواضعنا) لصورة جسد مجده فى ٢١:٣
 - ٢- صارت الخطية لها سلطان على البشر.... وبعد الخلاص نسمع " فإن الخطية لن تسود كم بعد لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة (رو ٦: ١٤)
 - ٣- صار لإبليس سلطان على الإنسان.... وبعد الخلاص نسمع " أعطيتكم السلطان أن تدوسوا على الحيات والعقارب (لو ١٠: ١٩)
 - ٤- بعد الخطية كان حالنا " لا يرانى الإنسان ويعيش (خر ٣٣: ٢٠).... وبعد الخلاص نسمع " حينئذ وجهاً لوجه + سأعرف كما عرفت (١ كو ١٣: ١٢)
 - ٥- بعد الخطية أغلق أمام وجوهنا الفردوس والسماء. ولكن سمعنا قول السيد المسيح عن الخلاص " إفرحوا بأن أسماءكم قد كتبت فى السموات (لو ١٠: ٢٠)
 - ٦- حتى على الأرض نصبح صورة للمسيح (غل ١٤: ١٩)
 - ٧- نفهم من هذا أن شفاء المسيح للمرض كان يشير لشفاننا من الطبيعة الفاسدة.
- ومزامير عشية وباكراً فتتضمن الاعتراف لله بعجائبه والخلاص الذى دبره والتسبيح له والإتكال عليه. وأنه علينا أن نخبر الأمم بأعماله.
- البولس:** - نسمع فيه عن بعض أعمال الروح القدس لمن بدأ معهم الرب طريق الخلاص. فالروح يعطى لبولس أن يكون كلامه ببرهان الروح والقوة وبحكمة ليست من هذا الدهر، بل بحكمة الله. وأن الروح القدس يعطينا أن نتلمس ما أعد لنا من أمجاد لم يستطع بولس وصفها فقال عنها " ما لم تره عين ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعدده الله للذين يحبونه. فأعلنه الله لنا بروحه (١ كو ٢: ٩-١٠) ولكن علينا أن نفهم أن هذه الدرجة التى فيها يكشف الروح عن أمجاد السماء هى درجة عالية جداً لسلم روحى يجب أن نصعده خطوة خطوة وأول درجاته التوبة.
- الكاثوليكون:** - هنا ينبهنا الكاثوليكون أنه حقاً قد حصلنا على الخلاص لكن علينا أن نسير زمان غربتنا بخوف ونكون قديسين فى كل سيرة. وهذا قاله بولس الرسول تمموا خلاصكم بخوف ورعدة (فى ٢: ١٢)
- الإبركسيس:** - نرى فيه نموذجاً فشاول الطرسوسى المقاوم للكنيسة وللمسيح. هذا تحول بنعمة الله إلى بولس الرسول العظيم الذى أزعج اليهود فتنشاوروا عليه ليقتلوه. والمعنى أننا نرى قوة الله العاملة فى أولاده، لكننا نرى حروب إبليس ضد الكنيسة، ولكن هذه الحروب تفشل دائماً. بل إن الله يعزى أولاده دائماً وتستمر الكنيسة تُبنى: فهى كنيسة المسيح التى لن تقوى عليها أى قوة. وما أحلى هذه الآيات فى نهاية الإبركسيس " أما الكنيسة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير فى خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر (أع ٩: ٣١)

قراءات الأحد الرابع من شهر توت

مزمور عشية :- ٥، ٤: ٣٢	الكاثوليكون :- ١ يو ٣: ٨-١٢
إنجيل عشية :- مت ٩: ١٨-٢٦	الإبركسيس :- أع ٩: ٣٦-٤٢
مزمور باكر :- ١٨، ١٧: ٣٢	مزمور إنجيل القداس :- ٩: ٢٧
إنجيل باكر :- مت ١٥: ٢١-٢٨	إنجيل القداس :- لو ٧: ٣٦-٥٠
البولس :- ٢ كو ١: ١٤	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

أناجيل شهر توت تحدثنا عن التوبة التي تقود للخلاص. وهنا فى إنجيل القداى نسمع عن المرأة الخاطئة التي دخلت إلى بيت الفريسي، وهذا كان قد أقام وأيمة للسيد المسيح. وأتت المرأة ومعها قارورة طيب وأخذت تبكى وهى واقفة من وراء المسيح عند قدميه، وإبتدأت تبل قدميه بدموعها وتمسحهما بشعر رأسها، وكانت تقبل قدميه وتدهنهما بالطيب.

هنا نرى كيف نقترّب من المسيح ليكون لنا خلاص؟ وكيف تكون التوبة المقبولة؟ درس المرأة الخاطئة يعلمنا كيف تكون التوبة وكيف نقترّب من المسيح لنخلص.

١- الشعور بأننا خاطئة لا نستحق شيئاً. بل نمقت أنفسنا " وهناك تذكرون طرقكم وكل أعمالكم التي تنجستم بها وتمقتون انفسكم لجميع الشرور التي فعلتم حز ٤٣:٢٠ + حز ٣٦:٣١. ولاحظ أن المرأة لم تطلب شيئاً فهي تشعر أنها خاطئة، وتمقت نفسها. حين تقارن بين طهارة ونقاوة المسيح الجالس أمامها وبين نجاستها تشمئز من نفسها. فلا تجد نفسها قادرة أن تطلب بل أن تبكى فى ندم. وهذا هو الطريق الصحيح للإقتراب من المسيح. وهذا هو الطريق الذي تعلمه لنا الكنيسة. فالكاهن يصلى قائلاً " إذكر يا رب كذا وكذا...." ويردد الشعب " يا رب إرحم " أى أننا لسنا مستحقين أن نطلب هذا الشيء بل لا نطلب سوى رحمتك يا رب ولذلك تكرر الكنيسة كثيراً طلباً "يا رب إرحم " لكن هناك طريق خاطيء للبعض " أن يقف شخص فى جسارة ويطلب كمن هو مستحق "

٢- تقبيل قدمى السيد المسيح كما فعلت المرأة أى نستعطفه ونحاول أن نرضيه ونظهر محبتنا له
٣- مسح الشعر فى القدمين:- والشعر هو علامة مجد المرأة (١ كو ١١: ١٥) ومسحه فى قدمى السيد أى أننا نضع كل مجد لنا فى هذا العالم تحت قدميك يا رب .

٤- سكب الطيب: والطيب ثمنه غالٍ، والمعنى سكب كل ما هو غالٍ عندنا تحت قدمى السيد، كما فعل زكا أيضاً " أعطى نصف أموالى للفقراء.

٥- الدموع:- علامة العجز عن التعبير عن عظم الخطية

وماذا حصلت عليه هذه المرأة فى مقابل ذلك

١- غفران خطاياها ٢- خلاصها

وهنا نقول أن الدموع قد تعنى شيئاً آخر ، هو إحساسها بعدم الإستحقاق لكل هذا الذى نالته، أو أن الدموع تعبير عن الحب الذى إشتعل فى قلبها نحو المخلص
ولاحظ أن دموعها كانت من الكثرة حتى أنها بللت قدمى المخلص. والرب يُغلب من الدموع " حولى عنى عينيك فإنهما قد غلبتاني (نش ٥: ٦)

هنا نرى محبة متبادلة ، ونرى قلب الرب يسوع مغلوباً من محبة المرأة ودموعها ونرى قلب المرأة مملوءاً محبة لهذا المخلص الذى غفر لها.

من الذى بدأ بالحب؟

بل ما الذى أتى بالمرأة لهذا المكان؟ من الذى عرّفها بشخص المخلص الغافر للخطايا؟ لقد لمست محبة الرب قلبها أولاً فنحن نحبه لأنه قد أحبنا أولاً (١ يو ٤: ١٩).

ربما نظر لها الرب نظرة مشجعة، ربما قال لها كلمة طيبة، ربما كان هناك مقابلة سابقة... لا نعرف والكتاب لم يعلن..... لماذا؟ لأن الله له طريقة خاصة فى التعامل مع كل نفس المهم أن الله يبدأ ونحن نستجيب. الرب له طريقة خاصة يجذب بها كل نفس، والتوبة كما سبق وقلنا هى عمل مشترك بيننا وبين الله " توبنى فأتوب لأنك أنت الرب إلهى أر ١٨: ٣١ "

فهذه المرأة لمست محبته وتشجيعه، عرفته كغافر للخطايا لم ينظر لها نظرة إهانة لسابق خطاياها ، لذلك إنسكبت أمامه وإقتربت منه بطريقة صحيحة فنالت الخلاص.

لذلك نسمع فى مزمور القداى " الرب عز شعبه وهو مؤازر خلاص مسيحه. خلص شعبك وبارك ميراثك والشعور بعدم الإستحقاق علمه لنا السيد المسيح " إن فعلنا كل البر نقول أننا عبيد بطالون "وعكس هذا نجده فى موقف الفريسي الذى دعا المسيح، وهو قدم الكثير من أمواله لهذه الولىمة، لكنه كان يشعر أنه قدم شيئاً للمسيح، أما المرأة فقدمت قلباً تائباً شاعر بعدم الإستحقاق فنالت الخلاص، أما الفريسي فلم يحصل على شيء.

ونلاحظ أن مسلك الفريسي هو مسلك الكثير منا. فمن يصوم أو يصلى كثيراً أو يخدم المسيح وهو يشعر أنه يقدم شيئاً للمسيح يظن أنه صار يداين المسيح (أى أنه جعل المسيح مديوناً له). ومن يداين المسيح سريعاً ما يدين المسيح كما فعل هذا الفريسي " لو كان هذا نبياً... " ونحن نفعل هذا حين نقول.... يا رب لقد صمت لك وصليت لك فلماذا تسمح لى بهذه التجربة.

درس المرأة الخاطئة هو أعلى درس عن التوبة موضوع شهر توت.
وفى إنجيل العشية وإنجيل باكر : نسمع عن إبراء السيد المسيح لنازفة الدم وإقامة ابنة يابرس ثم إبراء ابنة الكنعانية. هذه بركات التوبة... شفاء طبيعتنا مُعَبَّراً عنها بالشفاء الجسدى كرمز لشفاء الطبيعة. هنا نرى السيد المسيح يقبل الغرباء والخطاة، ويشفى الجميع ويقيم الموتى، إعلاناً عن رغبة الآب فى شفاء طبيعتنا وأن تكون لنا حياة أبدية.. هذا لمن يقدم توبة

مزمور العشية: " لأن كلمة الرب مستقيمة " هو وَعَدَ بالخلّاص عبر العهد القديم. وها هو قد نفذ وعده. " إمتلأت الأرض من رحمة الرب " هذا رأيناها فى كل أعمال السيد المسيح. " يحب الرحمة والحكم " هذا رأيناها على الصليب محكوماً عليه رحمة بالبشر

مزمور باكر:- "أنفسنا تنتظر الرب " ليكمل خلاصه ويكمل شفاء طبيعتنا بجسد ممجد
البولس: نسمع فيه إمتزاج الألم بالتعزية. ففي رحلة غربتنا على الأرض لا بد من الألم (فهو أداة فى يد الله لشفاء طبيعتنا) ولكن مع كل ألم هناك تعزية والنهاية نسمع فى البولس أن الله يقيم من الأموات
الكاثوليكون:- ففيه يدعوننا معلمنا يوحنا للتوبة ويقول " إن كل من وُلِدَ من الله لا يفعل خطية " وأولاد الله ظاهرون وأولاد الشياطين... فالسيد المسيح تم الخلاص ، ولكن كل من لا يصنع البر سيفقد الخلاص. فالرسول يحرضنا على فعل البر حتى لا نفقد هذا الخلاص

الإبركسيس:- فنسمع فيه عن قصة طابيثا وإقامة بطرس لها. وطابيثا كانت تفعل البر. والمقصود أن كل من يصنع البر لا بد وسيجيا للأبد.
إذا المعنى أن التوبة تقودنا لحياة أبدية.

احاد شهر بابه المبارك

شهر توت حدثنا عن التوبة اللازمة لتكون لنا ثمار. ولأن التوبة هي عمل مشترك بين الله وبينى كما يقول أرمياء النبي " توبنى فأتوب لأنك أنت الرب إلهى أر ١٨:٣١ " تأتى أناجيل شهر بابه، أى الشهر التالى لشهر توت شهر التوبة وتقدم لى المسيح غافر الخطايا وشافى الأمراض فهو أتى ليشفى طبيعتى الساقطة الميتة ليعطيها حياة. ونجد فى الأسبوع الثانى (الأحد الثانى) المسيح وله سلطان على البحر وعلى الطبيعة وإمتلأت السفن بالسمك بكلمته. وفى الأحد الثالث نجده له السلطان على الشياطين ونجده فى الأحد الرابع يقيم الميت . فالكنيسة تقول لى أن المسيح قادر وله كل السلطان أن يحرك من سلطان الخطية والموت وإبليس فهل تقبل أنت أن تقدم توبة فيكون لك ثمار

فى شهر توت كلمتنا الكنيسة عن التوبة، ومن سيقدم توبة سيعرف المسيح وتأتى أناجيل شهر بابه لتحديثنا عن هو المسيح. وكل من قدم توبة سيعرف من هو المسيح. " فطوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله "

الأحد الأول:- نجد المسيح هو غافر الخطايا وشافى الأمراض
الأحد الثانى:- نجد المسيح له سلطان على البحر والطبيعة وبكلمته إمتلأت السفن بالسمك وتفهم القصة رمزياً عن إيمان الكثيرين والكنيسة تصطادهم بشباكها

الأحد الثالث: نسمع عن سلطان المسيح على الشياطين وشفائه للمجنون الأعمى الأخرس
الأحد الرابع: نسمع فيه عن إقامة المسيح لإبن أرملة نايين. ونلاحظ أن هناك ثلاث قصص لإقامة المسيح لأموات. والكنيسة إختارت هذه القصة بالذات هنا ، لأن المسيح تقدم فيها لإقامة الميت دون أن يسأله أحد. أما فى القصتين الأخرتين، نجد أشخاصاً يسألون المسيح عمل المعجزة. وهذا يعنى أن المسيح تقدم من نفسه لشفاء طبيعتنا من الموت دون أن يطلب أحد منه، فهل كان أحد يتصور قبل المسيح أن هناك حل لمشكلة الموت

هذا الشهر يقدم لنا المسيح الذى أعطانا خليفة جديدة (٢ كو ٥:١٧) غافراً خطايانا ، مؤسساً للكنيسة جسده، رازقنا لنحيا أيام غربتنا على الأرض، محررنا من سلطان إبليس، وهو أخيراً يعطينا حياة أبدية. فهو يعطينا أولاً أن نقوم من موت الخطية وأخيراً يقيمنا بعد أن نموت جسدياً.

قراءات الأحد الأول من شهر بابه

مزمور عشية:- ١:٦٦	الكاثوليكون: ١ بط ١:٢٢ - ٥:٢
إنجيل عشية:- مت ١٤:١٥-٢١	الإبركسيس: أع ١٣:٣٦-٤٣
مزمور باكر: ٢،١:٦٢	مزمور إنجيل القديس: ١،٣٣:٢
إنجيل باكر: مت ٢٨:١-٢٠	إنجيل القديس: مر ٢:١-١٢
البولس: ٢ كو ١٢:٢ - ٦:٣	

إنجيل القديس

يقدم لنا المسيح غافر الخطايا ومعطى الشفاء ونلاحظ فى الإنجيل:-

١- حين وُجد المسيح فى البيت إجتمع الكل حول البيت وأتوا للشفاء ،فرائحة المسيح الزكية تجذب الكل لها. والسؤال ... لو وُجد المسيح فى إنسان ماذا سيحدث؟ بالتأكيد سيكون خادماً ناجحاً يجذب الكل له ليجدوا فيه المسيح الذى فيه شفاء لهم.

٢- ماذا حدث لصاحب المنزل؟ لقد أصابته بعض الخسائر إذ أن أصدقاء المفلوج ثقبوا سقف بيته. وهذا ما يحدث عادة للخدام المملوئين بالروح ، إذ يهيج الشيطان عليهم ويهاجمهم فتحدث لهم بعض الخسائر.

٣- هل يعرف أحد اسماء الأصدقاء ؟ ابدأ فالخدام الحقيقى ينكر ذاته.

٤- المسيح أراد هنا أن يظهر أن الخطية هي سبب أوجاعنا لذلك لم يبدأ بشفاء المرض الظاهر أو الأعراض الظاهرة وهى شلل المفلوج، بل اراد أن يظهر أن فى الشفاء من الخطية صحة للجسد والنفس والروح، فالخطية هي " أم القيح " يجب نزعها ليشفى الإنسان

٥- الخطية تسبب للإنسان شللاً روحياً لا يستطيع معه التحرك نحو السماء، وعلى أصدقاء الخطيء أن يساعده بصلواتهم واصوامهم.

٦- علامة الصحة هي حمل السرير، وعلامة صحة الخطيء قبوله حمل صليبيه.

٧- ما أعظم ما صنعه المسيح لنا، إذ حلنا من رباطات الخطية لذلك ففي مزمور القديس نسمع " في كل حين تسبحته في فمي" فهو يستوجب أن نسبحه للأبد وإنجيل عشية يحدثنا عن معجزة الخمسة الأرغفة والسمكتين وإشباع الجموع، وذلك لأن يسوع هو مصدر كل البركات الروحية والجسدية. وأكبر بركة روحية حصلنا عليها هي سر الإفخارستيا الذي تشير له معجزة الخمسة الأرغفة وهو يعطى لغفران الخطايا. فالمسيح بفدائه قدم لنا غفران الخطايا وشفاء للنفس بل لقد صار المسيح مصدر الشبع الروحي والنفسي والجسدي. فمن يعرف المسيح يشبع وتكون له حياة أبدية " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك... يو ١٧: ٣

ومزمور عشية : نسمع فيه " يترآف علينا ويباركنا " فهو مصدر كل بركة . ونسمع في المزمور صلاة حتى يعرف كل الأمم خلاص الرب، ويتركوا طريقهم الخطيء فيشبعوا من بركات المسيح وإنجيل باكر: يحدثنا عن القيامة مصدر كل البركات . " لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته (رو ٥: ١٠)

فالمسيح يحيا فينا غل ٢: ٢٠. وهذه الحياة التي يعطينا المسيح إياها هي سر خلاصنا. فما عدنا أمواتاً هالكين، بل أحياء وهذه الحياة لأنها حياته فهي حياة أبدية، وهي سر قوتنا ورفضنا للخطية وملذاتها. فالمسيح غفر خطايانا حقاً، ولم يتركنا ضعافاً معرضين للسقوط والموت ثانية بل أعطانا حياة نحيا بها في قوة هنا على الأرض ثم تكون لنا حياة أبدية في السماء في مجد.

ولأهمية فصل القيامة هذا، تتكرر قراءته كثيراً في إنجيل باكر أيام الأحاد لأن المسيح قام يوم الأحد باكرأ. ومزمور باكر: يحدثنا عن إشتياق النفس وعطشها لله الذي دبر لها كل هذا الخلاص. ونجد النفس تكرر إلى الله أي تبدأ بالذهاب إليه باكر كل يوم... أليس هو مخلصها وحياتها وقيامتها . فلمن نذهب والحياة الأبدية والخلاص عنده ونسمع عن إشتياق النفس أيضاً لتري قوة ومجد المخلص.

البولس: نسمع فيه نتائج هذه الحياة التي أعطاها لنا المسيح الذي صار يحيا فينا" ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان لأننا رائحة المسيح الزكية لله... " وهذا ما حدث مع صاحب البيت الذي دخله المسيح، إذ قد إنتشرت رائحة المسيح الزكية في كل مكان ، وعرف الناس أن المسيح في البيت فأتوا بالمفلوج. وحين يسكن المسيح فينا وتكون لنا حياته تنتشر رائحة المسيح الذي فينا ونستطيع أن نشهد له ونخدمه.

الكاثوليكون: نرى فيه الطريق للحصول على هذه الحياة. والطريق هو الجهاد فلا توجد نعمة بدون جهاد ولا حياة للمسيح فينا بدون أن نجاهد لنطهر أنفسنا "طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة. ومن يفعل يعطيه المسيح حياته.

الإبركسيس: يحدثنا عن المسيح غافر الخطايا... " بهذا ينادى لكم بغفران خطاياكم. بهذا يتبرر كل مؤمن من كل ما لم تقدرُوا أن تتبرروا منه بناموس موسى" ثم نسمع عن الطريقة التي بها صرنا كمؤمنين بالمسيح أحياء به أي قيامته " أما الذي أقامه الله فلم يرى الفساد " أي المسيح

قراءات الأحد الثاني من شهر باية

مزمور عشية: ٢: ٦٦	الإبركسيس: يع ٣: ١٣- ٤: ٦
إنجيل عشية: مت ١٧: ٢٤- ٢٧	الكاثوليكون: أع ١٤: ٢٤- ١٥: ٣
مزمور باكر: ٤، ٣: ٦٢	مزمور إنجيل القديس: ٢، ١: ٦٥
إنجيل باكر: مر ١٦: ٢- ٨	إنجيل القديس: لو ١١: ١- ١٠
البولس: ٢ كو ٤: ٥- ١٥	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

أنجيل شهر بابة تقدم لنا فكرة عمن هو المسيح. وهنا نسمع عن المسيح أنه مانح العطايا ، الذى له سلطان على البحر وعلى الطبيعة وعلى رزق الإنسان. وكثرة السمك فى الشبكة الذى إصطاده التلاميذ رمز لزيادة عدد المؤمنين الذين تصطاهم الكنيسة فى شبكتها، أو قل أن السفينة والشبكة رمز للكنيسة، وأن الصيادين كانوا الرسل فى هذه القصة، وهم خدام الكنيسة فى كل زمان.

ولاحظ قول سمعان " قد تعبنا الليل كله ولم نصطد شيئاً. ولكن بكلمتك نطرح الشباك". فمهما عمل الإنسان بدون المسيح فلا فائدة من شىء " بدونى لا تقدر أن تفعلوا شيئاً يو ١٥:٥" ولاحظ أن المسيح فى السفينة أى فى حياته فهذا يعنى البركة الكثيرة. ولكن البركات الروحية لا تأتى إلا لمن يحيا فى العمق " عمق محبة الله ومعرفة الله، وهذا معنى " تقدم إلى العمق". ولاحظ قول بطرس "أخرج عنى يا رب فإنى رجل خاطيء ". قطعاً بطرس لا يريد أن يفارقه المسيح لكنه تعبير عن الشعور بعدم الإستحقاق لهذه البركات. وهذا هو شعور كل من يحيا مع الله بصدق "أنه غير مستحق لكل بركات الله"

والمسيح بنفسه بعد ذلك فسر معنى المعجزة، أنها تشير لصيد الناس، ولكن بعد أن يصبح بطرس صياداً للناس سيظل يذكر هذه المعجزة، وحينما أتى بثلاثة آلاف للمسيح بعظة واحدة: لعله تذكر المعجزة وقال لست أنا من أتى بكل هؤلاء بل هو المسيح.

وفى **مزمور الإنجيل**:- " هللوا لله يا كل الأرض. هو تهليل التلاميذ على الصيد الوفير إذ كان هذا بعمل الله فهم يسبحونه. وهو تهليل بطرس يوم الخمسين يوم أن آمن ٣٠٠٠ شخص بعظته. وهو تهليل الكنيسة لله دائماً على بركاته

إنجيل العشية:- فيه قصة دفع الجزية بإستار إصطاده بطرس من سمكة بسنارة بأمر من المسيح. وهذه معجزة تشير لنعمة المسيح، فبطرس بأمر من المسيح يلقى السنارة فيصطاد سمكة ويفتحها فيجد فى بطنها أستار (عملة) ويدفع الجزية وهذه القصة تشير بوضوح لأن المسيح يعطى بنعمته بركات كثيرة لكن لا بد من الجهاد لنحصل على النعمة. فلو كان الجهاد فقط هو المطلوب فكان على بطرس أن يصطاد سمكاً كثيراً وهذه مهنته ويبيعه ويدفع الجزية. ولو كانت النعمة كافية وحدها لكان المسيح قد أتى بالأستار من الهواء دون أن يتعب بطرس. إذاً المفهوم أهمية أن نجاهد والمسيح بنعمته يبارك.

ومزمور عشية: هو تسبحة لله على أحكامه، فهو يحكم بالإستقامة . فحين سأله عن دفع الجزية لم يرد أن يعثر أحد ودفع الجزية. فأحكام الله دائماً عادلة وبحكمة عجيبة . نلاحظ أن المسيح إن لم يدفع سيتهم بالتمرد على الحاكم الرومانى وإن دفع سيتهم بالخيانة لأتمته فهو يدفع للمحتل. ولاحظ حكمة السيد، فهو لم يدفع من جيبه بل من مصدر غير متوقع، فلا يستطيع أحد أن يتهمه بشىء .

وإنجيل باكر: مخصص للقيامة مصدر كل البركات

ومزمور باكر: هو إشتياق للرب طوال الليل، وذلك ليسبحه باكراً. وباكراً هذا وقت القيامة. والمعنى هو تسبحة الرب على قيامته مصدر البركات

البولس: هنا نرى مثال للنعمة التى يعطيها الله لأولاده، والبركات المعطاة للكنيسة، فالمسيح هو مانح العطايا " لنا هذه الذخيرة فى أوان خزفية " ونجد إشارة لأن كل خير (صيد السمك) هو من الله " لكى يكون فضل القوة لله لا منا" ومهما إشتدت الألام فهو معنا دائماً " مضطهدين لكن غير متروكين (فهو فى السفينة (أى الكنيسة) دائماً مصدر بركة لها... " الذى أقام الرب يسوع سيقمنا نحن أيضاً" وهذه هى نهايتنا ، أننا سنقوم مع يسوع . لأن جميع الأشياء كانت من أجلكم لكى تكثر النعمة ويزداد الشكر " إذاً كل ما هو فى حياتى من أمور وكل ما يحدث هو بركة نهايتها أو هدفها القيامة مع يسوع

الكاثوليكون: من البركات التى يعطيها الله الحكمة " أما الحكمة التى من فوق " وطريق الحصول على الحكمة " أما المتواضعين فيعطيههم نعمة ". فبدون حكمة ستضيع منا أى بركة يعطيها الله لنا.

الإبركسيس: هنا نرى تطبيق واضح لمعجزة صيد السمك فما نحن نرى دخول الأمم للكنيسة ، أى إمتلاء الشباك بالسمك . وسرور الكنيسة بهذه البركة

قراءات الأحد الثالث من شهر بابة

الكاثوليكون: يع ٤: ٧-١٧

مزمور عشية: مز ٧٠: ٣، ٦

الإبركسيس: أع ١٥: ٤-١٢

إنجيل عشية: مر ٤: ٣٥-٤١

مزمور باكر: ٨:٥٦،٩
إنجيل باكر: لو ١٢-١:٢٤
بولس: ١ كو ١٦:١٢-٢٣

مزمور إنجيل القداس: ٧،٦:٧٠
إنجيل القداس: مت ١٢:٢٢-٢٨

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

أنجيل شهر بابة تقدم لنا من هو المسيح. ونحن لا نفكر فى المسيح بشكل جسدى، فاليهود رأوه جسدياً لكنهم صلبوه. ولكننا نهتم بصفات المسيح التى إذا عرفناها وتأملنا فيها نحبه ونملكه على قلوبنا. وهذا ما قاله بولس الرسول "إذا نحن من الآن لا نعرف أحداً حسب الجسد، وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد لكن الآن لا نعرفه بعد (٢ كو ٥:١٦) وهذا الإنجيل يقدم لنا المسيح الذى حررنا من عبودية إبليس وشفانا من آثار هذه العبودية. فحينما يملك الشيطان من إنسان أو تمتلك الخطية من إنسان تحوله إلى مجنون أعمى أخرس. هنا نرى المسيح واهب الخليقة الجديدة (٢ كو ٥:١٧)

مجنون: المجنون يتخذ قرارات غير منطقية يتضح للعاقل حمقها، كأن يرمى نفسه فى النيران مثلاً أو فى الماء ليغرق. والمجنون روحياً هو من يتخذ قرارات تتسبب فى هلاكه الأبدى كإصراره على الخطية أو الإنسياق وراء شهواتها، وهو يعلم أن نهاية هذا موت أكيد، هو يعلم ولكن لا يفكر أو لا يهتم. المهم أنه مندفع وراء ملذاته.

أعمى: هذه الصفة لا بد أن تكون تالية للمجنون الروحى. فالذى يصر على خطيته يكون قلبه غير نقى، فلا يعود يرى الله (ولا يرى الطريق الصحيح لحياته) "وطوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله مت ٨:٥. وبالقداسة نرى الرب عب ١٢:١٤

أخرس: من يرى الرب ويدرك أعماله يسبحه، أما الأعمى الذى لا يرى الرب أى المستعبد للخطية أو المستعبد للشيطان فهو غير قادر أن يعرف الرب وبالتالي فهو غير قادر أن يسبحه.

لذلك رأينا موسى والشعب حين تحرروا من عبودية فرعون سبحوا (خروج ١٥) والمرنم يقول "على أنهار بابل (وبابل أرض العبودية لشعب إسرائيل) هناك سألنا الذين سبونا كلام ترنيمة.. كيف نرنم ترنيمة الرب فى أرض غريبة (مز ١٣٧:١-٤)

فى هذا الإنجيل نرى السيد المسيح يشفى المجنون الأعمى الأخرس بأن أخرج منه الشيطان فتكلم ورأى، نرى المسيح هنا يعطى للإنسان خليفة جديدة متحررة من إبليس.

مزمور الإنجيل:- فليمتلىء فمى سبحاً، لكيما أسبح مجدك اليوم كله لعظيم جلالك، فعلامه شفائنا الروحى هى أن نسبح الله العمر كله.

إنجيل عشية:- يشير لحادثة نوم المسيح فى السفينة بينما الرياح عظيمة والأمواج تضرب السفينة، وكيف إنتهرها السيد المسيح حين أيقظوه فهدأت. وقال السيد لتلاميذه لماذا تخافون؟ أليس لكم إيمان بعد؟ وحقاً هل يمكن أن تغرق السفينة والمسيح فيها؟! قطعاً لا. والسفينة هى الكنيسة وهى حياتنا. والرياح العظيمة التى تضرب السفينة هى حروب إبليس الذى يثير تجارب شديدة ضد الكنيسة وضد أفرادها. والمسيح لا يتدخل فى أحيان كثيرة طالباً منا الإيمان بأنه حين يريد يسكت الرياح وعلينا أن نؤمن أن السفينة لن تغرق فهو فيها.

وعلى هذا الرجاء نسبحه فى **مزمور العشية:-** لأنك أنت يا رب هو رجائى.

الرب هو متكلى منذ صباى. بك تسيحى كل حين

إنجيل باكر:- عن القيامة التى لنا رجاء فيها بعد نهاية هذا العمر. والقيامة هى إنتصار المسيح على الموت، كما إنتصر على إبليس. فهذا الإنجيل نطمئن أن كل عدو لنا يثير حروباً ضدنا ويهيج الرياح ضد السفينة، قد هزمه المسيح ليهبنا حياة أبدية

مزمور باكر:- هو تسبحة للرب على عمله "سأقوم بالغدوات. أعترف لك يا رب " وقوله سأقوم بالغدوات قد يعنى:-

١- كل يوم نقوم صباحاً لنسبح الله على عمله الفدائى ومحبتة الدائمة

٢- يشير للقيامة من الأموات وبعدها نظل نسبح الله وإلى الأبد

بولس:- يحدثنا عن محبة الله العملية وتسيححه بطريقة عملية وهى بذل النفس

فالتسبيح بالفم دون القلب لا يكفي. وفي هذا البولس نرى الآتى:-

١- أبلوس لا يريد أن يذهب إلى كورنثوس فهو يعرف أن هناك حزبين فى كورنثوس أحدهم متعصب له، وهو لا يريد أن يذهب فيصاب بالمجد الذاتى. هو يبحث عن مجد الله فقط. وهو لا يريد زيادة الشقاق بين حزبه وحزب بولس

٢- نجد استفاناس وفرتوناتوس يرتبون أنفسهم لخدمة القديسين.

٣- بولس يدعو أهل كورنثوس لأن يخدموا ويتعبوا ويذلوا أنفسهم.

٤- أكيللا وبريسكلا يحولان بيتهما إلى كنيسة أى يقومان بخدمة المؤمنين فى بيتهما.

٥- يقول بولس. من لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن محروماً إذاً المطلوب تسبيح من قلب مملوء حباً للمسيح، ويقدم الخدمة للآخرين، ويبحث عن مجد المسيح لا مجد نفسه

الكاثوليكون: التسبيح من قلب مملوء شراً غير مقبول أمام الله " فصلاة الأشرار مكرهة للرب "

وهنا نسمع أن طريق التسبيح المقبول هو الابتعاد عن الخطية فيقول " قاوموا إبليس فيهرب منكم، اقتربوا إلى الله فيقترب إليكم، نقوا أيديكم... طهروا قلوبكم..."

الإبركسيس: هنا نسمع عن طريق آخر مهم ليكون تسبيحنا مقبولاً ألا وهو الإيمان ، هذا الذى سمعنا السيد يطلبه فى إنجيل عشية والإيمان أيضاً شرط هام لهزيمة إبليس.

بدون ثقة فى الله وإيمان قوى به لن تهدأ القلوب ولن نستطيع التسبيح بفرح. لذلك نسمع هنا عن الإيمان الذى يطهر القلوب " إذ قد طهر بالإيمان قلوبهم " فالإيمان بالله أى الثقة بالله هو طريق لطهارة القلب وبالتالى نقاوته والقلب النقى يعاين الله فيسبحه

الكاثوليكون والإبركسيس: تطبيق على الإنجيل ، فالقلب النقى يرى الله ومن يرى الله يسبحه

قراءات الأحد الرابع من شهر بابة

مزمور عشية: ١١٨: ٤، ٥	الكاثوليكون: يع ٤: ١٧ - ٥: ١١
إنجيل عشية: مت ١٤: ٢٢-٢٦	الإبركسيس: اع ١٥: ٣٦-١٦: ٥
مزمور باكر: ٣٤: ٢١، ٣٠	مزمور إنجيل القديس: ٧٨: ١٤
إنجيل باكر: يو ٢٠: ١-١٨	إنجيل القديس: لو ٧: ١١-١٧
البولس: ١ تي ٦: ٣-٢١	

فى إنجيل الأحد الرابع نرى الصفة الأخيرة التى تقدمها أنجيل هذا الشهر للسيد المسيح ، وهو أنه أتى من محبته دون أن يطلب أحد منه (فلم يطلب منه أحد أن يقيم ابن أرملة نايين) ليقمنا ١- من موت الخطية ٢- من الموت يوم القيامة العامة

فهو إذا يريد أن يعطينا حياة أبدية معه، نحيا معه إلى الأبد

مزمور الإنجيل: " شاكرين لك إلى الدهر من جيل إلى جيل " على محبته التى ظهرت على الصليب ليعطينا حياة أبدية، والآن يقيمنا من موت الخطية

إنجيل العشية: " وللوقت ألزم تلاميذه أن يركبوا السفينة وفى الليل تعذبت السفينة من الأمواج لأن الريح كانت مضادة. وفى الهزيع الرابع من الليل جاء إليهم ماشياً على البحر . فاضطربوا وقالوا إنه خيال.. قال لا تخافوا فلما ركب السفينة سكنت الريح " . فالسفينة هى حياتنا. والله حقاً حل مشكلة الموت بقيامته، لكننا مازلنا نحيا وسط هذا العالم المضطرب المخيف بتجاربه وأهواله ونهايته الموت، وهذا ما يمثل البحر الهائج. والرياح المضادة تمثل حرب إبليس ضد الكنيسة ولاحظ أن كلمة روح وكلمة ربح فى العبرية هى كلمة واحدة. ولكننا نجد المسيح دائماً ماشياً على البحر الذى هو هذا العالم. وهذا يعنى سلطانه عليه، وعلينا الإيمان بهذا. لذلك يقول " لا تخافوا " . وإذا دعوانه ليدخل حياتنا سنهدأ، وهذا ما علينا أن نصلى له دائماً ليدخل بالإيمان فى قلوبنا فنحيا فى سلام حقيقى وسط ضيقات وتجارب هذا العالم. وعلينا أن لا نقول مع التلاميذ أنه خيال، أى لا نشك فى إمكانية أن المسيح يملأ حياتنا بالسلام وسط عواصف هذا العالم. والنهاية سيقمنا المسيح كما أقام ابن أرملة نايين، هذا ما أتى ليفعله بتجسده وفدائه دون أن يسأله أحد، بل هو فى محبته يريد أن نحيا معه للأبد .

ولاحظ أيضاً أن بطرس سار على المياه الهائجة، ولكن هذا إشارة إلى أنه كما أن المسيح أمكنه أن يحيا فى العالم أعطى للمؤمنين أن يعيشوا فى العالم المضطرب دون أن يهلكوا ، بشرط إحتفاظهم بإيمانهم، فبطرس حين شك بدأ يغرق. وكما إنتصر المسيح على الموت (فالبحر يشير للموت) هكذا كل من آمن بالمسيح ينتصر على الموت

لذلك فى **مزمور العشية** " أعترف لك يا رب ... وحقوقك أحفظها فالإعتراف بالمسيح وحفظ وصاياه أى الإيمان بالمسيح وطاعة وصاياه هما طريق القيامة مع المسيح
إنجيل باكر : يحدثنا عن قيامة المسيح التى بها صار لنا نحن أيضاً قيامة من الأموات
مزمور باكر: هو تسييح الله على عمله " أعترف لك يا رب فى الجماعة الكثيرة وفى شعب عظيم أسبحك والشعب العظيم قد يكون إشارة للكنيسة التى أسسها المسيح على الأرض وقد يكون إشارة لمن قاموا من الأموات ، فنحن فى الحياة الأبدية عملنا سيكون التسييح. ومن فى السماء جمع لم يستطع أحد أن يعده من كل الشعوب (رؤ ٧:٩)

البولس: فى البولس نرى صورة للعالم الذى من يحيا فيه يموت ويغرق ، صورة للبحر المضطرب. وماذا فى العالم؟ الحسد والخصام والتجديف... أناس فاسدى الرأى وعادمى الحق... أما الذين يريدون أن يصيروا أغنياء فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية لا تنفع. تغرق (لاحظ الكلمة المتفقة مع الغرق فى البحر) الناس فى الفساد والهلاك لأن محبة المال أصل لكل الشرور.
ونجد أيضاً هنا طريق الخلاص والحياة " أما أنت يا إنسان الله فأهرب من هذا وإسع فى طلب البر والتقوى والإيمان والمحبة... تمسك بالحياة الأبدية....

أوصيك أمام الله الذى يحيى الكل.. أن تحفظ الوصية
والكاثوليكون: دعوة أن نفعل الحسن ونكره ظلم الآخرين بسبب محبة المال، ونحيا منتظرين الرب. " فأصبروا أنتم وثبتوا قلوبكم ، لأن ظهور الرب قد إقترب " إذاً يجب أن نحيا هكذا منتظرين الرب الذى سيأتى منتصراً على الموت ويعطينا النصره على الموت ، كما سار يسوع على الماء وجعل بطرس أيضاً يفعل هكذا، كما رأينا فى إنجيل عشية.

الإبركسيس: فنرى فيه واجب الكنيسة أن تفتقد أولادها لنرجع ونفتقد الإخوة... ونرى الكنيسة كنيسة حية، تنمو وتزداد فى العدد كل يوم ، هذه الحياة لوجود المسيح فيها " فكانت الكنائس تتشدد فى الإيمان وتزداد فى العدد كل يوم. فعلامة الحياة النمو، هى كنيسة حية، وحتى إن مات أعضاؤها بالجسد فهم ينتقلون من حياة إلى حياة " فليس موت لعبيدك يا رب بل هو إنتقال".

اناجيل احاد شهر هاتور

شهر هاتور هو شهر الزراعة. والكنيسة تنهج منهج المسيح الذى كان إذا ذهب مع تلاميذه للحقول كلمهم عن مثل الزارع، ولو ذهب للبحر كلمهم عن الصيادين يو ٤: ٣٥ + مت ١٣: ٤٧. وإستخدم السيد المسيح هذه الأمثلة لشرح معنى ملكوت السموات. والكنيسة فى موسم الزراعة أى شهر هاتور تقدم لنا مثل الزارع لشرح أن كلمة الله تزرع فينا ويكون لها ثمر. فنحن التربة التى يسقيها الروح القدس أش ٤٤: ٣، ٤. وبنفس الفكر تصلى الكنيسة فى هذه الفترة للزرع " أذكر يا رب الزرع ونبات الحقل باركها = إزمو إنى سيئى ". فالكنيسة تقسم السنة إلى ثلاث فترات وتصلى فيها صلاة بحسب المناسبة

- ١- أربعة أشهر نصلى لزيادة مياه النيل (موسم الفيضان)
- ٢- أربعة أشهر نصلى لبركة المزروعات (موسم الزراعة)
- ٣- أربعة أشهر نصلى لهدوء الرياح (موسم الخماسين)

قراءات الأحد الأول والأحد الثانى من شهر هاتور

الأحد الثانى	الأحد الأول	
١٤، ١٣: ١٠٣	٦، ١٥: ١٧	مزمور العشيّة:
لو ٢٧: ٢-٣١	مر ١٠: ٤-٢٠	إنجيل العشيّة:
٦، ٥: ٦٦	١٠، ٩: ٦٤	مزمور باكر:
مر ١٦: ٢-٨	مت ١: ٢٨-٢٠	إنجيل باكر:
عب ٧: ٦-١٥	٢ كو ٩: ١-٩	البولس:
يه ١٤: ١-٢٥	يع ١: ٣-١٢	الكاثوليكون:
أع ١٩: ٥-٢٩	أع ١٠: ٣٧-١١	الإبركسيس:
١٠، ١٦: ١٠٣	١١، ١٠: ٦٤	مزمور إنجيل القديس:
مت ١٣: ١-٩	لو ٨: ٤-١٥	إنجيل القديس:

والبذار هى كلمة الله تزرع فيكون لنا ثمر. وقد تكون الله التى تزرع فينا:-

١- المسيح كلمة الله: الذى فى المعمودية أعطانا أن نموت معه ونقوم معه معطينا حياته أى زرعت فينا حياته، فنقول لى الحياة هى المسيح (فى ١: ٢١). وهذا ما قاله القديس بطرس " مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد (١ بط ١: ٢٣). وعمل الروح القدس الآن فى حياتنا هو أن يثبتنا فى المسيح ويعطينا أن يكون لنا ثمر ناتج عن زرع حياة المسيح فينا. إذا فى شهر توت نسمع عن البداية أى التوبة ومن يتوب يعرف من هو شخص المسيح كما نراه فى اناجيل شهر بابة. ثم نأتى لشهر هاتور فنفهم أن هذا المسيح أعطانا أن تزرع حياتنا فيه فتكون لنا حياة ويكون لنا ثمر

٢- كلمة الله فى الكتاب المقدس:- لذا علينا بدراسة كلمة الله فى الكتاب المقدس لنعرف الله بالأكثر وكلمة الله سيف ذى حدين عب ٤: ١٢

أ- الحد الأول ينقى: أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به (يو ١٥: ٣) وولد ثانية ١ بط ٢٣: ١

ب- الحد الثانى يدين: يدين من لم يعط ثمر يو ١٢: ٤٨ + رؤ ٢: ١٦

فنحن حقاً ولدنا بكلمة الله فى المعمودية، لكن خلال حياتنا فى العالم نتلوث بشهوته وخطاياها. ومن يجلس أمام كلمة الله فى الكتاب المقدس يتنقى. والبولس فى الأحد الأول يطلب منا أن نزرع بالكرم " من يزرع بالبركة فبالبركة أيضاً يحصد، أى تطلب منا الكنيسة فى الأحد الأول دراسة الكتاب كثيراً فنتنقى ويكون لنا ثمر. إذا قراءات الأحد الأول تتفق مع الحد الأول لسيف كلمة الله الذى ينقى. ثم نأتى للكنيسة فى الأحد الثانى فنسمع أيضاً مثل الزارع ولكن البولس يختلف إذ نسمع فيه ما يتفق مع الحد الثانى لسيف كلمة الله أى

الدينونة " إن أخرجت الأرض شوكةً وحسكاً فهي غير مفلحة وقريبة من اللعنة التي نهايتها تكون للحريق. إذا الكنيسة تعظ وتطلب في الأحد الأول ثم تتذرع في الأحد الثاني. لذلك تكرر مثل الزارع. فمن لا ينتقى بكلمة الله يلعن وتكون نهايته الحريق. وقطعاً من ينتقى ستكون له ثمار بر للحياة المزروعة فيه

قراءات الأحد الأول

في إنجيل عشية: نسمع تفسير مثل الزارع
ومزمور عشية: فيحدثنا عن إنسكاب الروح القدس فيقول " ظهرت عيون المياه " فالإيمان مع البذور تعطي ثمار. والمياه ترمز للروح القدس (يو ٧: ٣٨، ٣٩). وكيف نمثليء من الروح فيكون لنا ثمر؟ هذا يكون بالصراخ لله وطلب الروح القدس. لذلك يقول المزمور " دعوت الرب وإلى إلهي صرخت فسمع صوتي " وهذا يتفق مع قول السيد المسيح عن الروح القدس " الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه (لو ١١: ١٣). وهذا أيضاً ما نسمعه في **مزمور باكر:** - عن عمل الروح القدس فينا لنثمر " تعهدت الأرض ورويتها ، وأكثرتها بغنى، وإمتلاً نهر الله مياهاً

وإنجيل باكر: فيحدثنا عن القيامة فحياة المسيح الذي قام من الأموات صارت حياة لنا، نحيا بها للأبد " هي الزرع الذي لا يفنى ١ بط ١: ٢٣ "

البولس: - يظهر لنا طريق النمو للزرع الذي فينا ، فيحدثنا عن خدمة العطاء للآخرين " والله قادر أن يزيدكم كل نعمة، لكي تكونوا ، ولكم كل إكتفاء ، كل حين ، في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح " والمهم أن يكون العطاء بالبركة أى بالكرم سواء في العطايا المادية أو في دراسة الكتاب كما قلنا. **والكاتوليكون:** - البولس حدثنا عن جانب إيجابي لازم لنمو الزرع وهو العطاء بكرم حتى ينمو الزرع وهنا نسمع عن جانب آخر لازم لنمو الزرع وهو ضبط اللسان حتى لا يخرج منه شروراً. بل الجهاد في أن تكون كل كلمة فيها بركة " باركوا ولا تلعنوا "

الإبركسيس: نسمع فيه عن حلول الروح القدس على المؤمنين وهذا تفسير لما قيل في مزامير باكر وعشية **مزمور القديس:** نسمع فيه عن فاعلية كلمة الله (البذرة) وعمل الروح القدس (المياه) فيقول " فلنرو أتلماها ولنكثر أثمارها... وبقاعك تمتليء من الدسم "

قراءات الأحد الثاني

في مزامير عشية وبكر القديس: تحدثنا المزامير عن الله الذي يرسل روحه فيسقي الجبال والجبال رمز للمؤمنين الذين يحيون في السماويات. ويشبع الأرض ويعطي العشب والثمر . ويطلب المرمن البركة من الله الذي يفيض ببركاته. ولكن يطلب المرمن من جميع أقطار الأرض أن تخشى الله ، فمن يقابل عطايا الله بالإستهتار ويحيا في خطايا وشهوته يكون كالأرض التي تنبت شوكةً وعقوبتها اللعنة والحريق كما نسمع في البولس . أما من يخشى الله فتكون له بركة. ففي قراءات الأحد الثاني تركز الكنيسة على خطورة الإستهتار بعطايا الله

إنجيل باكر: يحدثنا عن القيامة التي أعطت بذرة الحياة للمؤمنين ليكون لهم ثمر **إنجيل العشية:** نرى فيه عطايا الله للمؤمنين، ويطلب منهم الإيمان ، فالله يعطي من بركاته حتى للزهور والنباتات (وهذا نراه في مزمور عشية). فلماذا نشك في عطايا الله. هنا نجد توبيخاً لمن يشك بإيمان ضعيف في عطايا الله وكرمه. ونلاحظ أن الإيمان ثمرة من ثمار الروح غل ٥: ٢٢

البولس: نسمع فيه عن ١- الأرض (الإنسان المؤمن) التي شربت من المطر (الروح القدس) وأثمر ثمرأ صالحاً (غل ٥: ٢٢، ٢٣) ستنال بركة من الله، الذي سمعنا أنه يريد أن ينعم ببركاته على عبيده ولكن نسمع أيضاً ٢- إن أخرجت الأرض شوكةً وحسكاً تلعن وتحرق ٣- الله ليس بظالم فهو لن ينسى عملنا وجهادنا وسيبارك من يستحق

الكاثوليكون: سمع فيه أيضاً عن دينونة المنافقين الخاطئة. فقراءات الأحد الثاني تركز على دينونة من لا ثمر لهم، بل ثمارهم الشوك والحسك (الخطية) ثم يطلب من المؤمنين أن تكون لهم أعمال إيجابية أى تكون لهم ثمار

الإبركسيس: هنا نرى ثماراً حلوة في بطرس الرسول فهو لا يهتم بتهديدات الكهنة ولا رؤسائهم. بل يقف ليبشر اليهود بالمسيح ويقول " ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس " هنا نرى أن كلمة الله لا تقيد، ويبشر بها في كل مكان رغماً عن التهديدات ومقاومة أعداء كلمة الله.

ملحوظة: أناجيل باكر طوال شهر هاتور تحدثنا عن القيامة. فقيامة السيد المسيح كانت باكر الأحد. والمسيح بقيامته أعطانا حياته نحيا بها فيكون لنا ثمار. وبهذه الحياة نصير بذوراً حية فحتى لو متنا بالجسد سنقوم بأجساد ممجدة بسبب الحياة التي فينا

قراءات الأحد الثالث من شهر هاتور

مزمور عشية: ٨٥: ٢-٤	الكاثوليكون: ١ بط ٤: ٣-١١
إنجيل عشية: مت ١١: ٢٥-٣٠	الإبركسيس: أع ٥: ٣٠-٤٢
مزمور باكر: ١١٢: ٢، ٣	مزمور إنجيل القديس: ٨٥: ١٤، ١٥
إنجيل باكر: لو ٢٤: ١-١٢	إنجيل القديس: لو ١٤: ٢٥-٣٥
البولس: ٢ تس ١: ١-١٢	

قراءات شهر هاتور تتكلم عن زراعة كلمة الله فينا

١- كلمة الله يعطينا حياته نحيا بها

٢- كلمة الله في كتابه المقدس بها نعرف المسيح كلمة الله وبها نتلقى .

وقد سمعنا هذا في أناجيل الأحد الأول والأحد الثاني من شهر هاتور وهنا في قراءات الأحد الثالث نسمع عن علامات نمو هذه الزرعة التي زرعت فينا.

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

نسمع في الإنجيل أنه يلزم أن نبغض أبائنا وأولادنا.. حتى نفوسنا لنكون تلاميذ للسيد المسيح . وكلمة نبغض تترجم أيضاً نحب أقل، فالسيد المسيح الذي دعانا لأن نكرم أبائنا يستحيل أن يدعونا لأن نبغضهم. وأسهل تفسير لعبارة " نحب أقل " أننا يجب أن نقبل أي تجربة تلم بنا أو بمن نحبهم مسلمين الأمر في يد المسيح واثقين في محبته. فإن كان هو قد حمل الصليب ألا نقبل نحن أن نحمل الصليب الذي يسمح به. لذلك يقول في هذا الإنجيل " من لا يحمل صليبه ويتبعني ، فلا يقدر أن يكون لى تلميذاً. أما من يحب نفسه أكثر من المسيح ، إذا أصابته تجربة تجده يتصادم مع المسيح رافضاً الصليب قائلاً.. لماذا تسمح لى يا رب بذلك. إذا نفهم أن علامة النمو، نمو الزرع فينا هي محبة المسيح وقبول الصليب.

ثم يقول السيد المسيح " من أراد أن يبني برجاً (يحيا حياة سماوية)

(ولاحظ أن البناء يبدأ صغيراً ثم ينمو وهكذا الزرع) فليحسب النفقة والنفقة هي ترك كل محبة بشرية وقبول الصليب. إذا نفهم أن الصليب هو بسماح من الله وذلك لترتفع قامتنا الروحية. فإله لن يسمح بألم لى أو لأولاده جميعاً ما لم يكن فيه الخير لنا، والخير هو أن نحيا حياة سماوية. ثم نسمع عن ملك يمضى لمحاربة ملك آخر وهذا إعلان من السيد المسيح أن من يريد أن يحيا فى السماويات سيحارب من عدو الخير ، وهذا ما قاله بولس الرسول " فإن مصارعنا ليست مع لحم ودم، بل مع الرؤساء مع السلاطين (الشياطين) فى السماويات (السماويات هي البرج الذى نحيا فيه) أف ٦: ١٢. ومن ضمن النفقات التي ندفعها عدم محبة المال. ومن يفعل يصير ملحاً يصلح غيره

ومزمور الإنجيل: يتكلم بلسان ابن الله الذى أراد أن يصير تلميذاً (أنا وأنت) فيحاربه إبليس . فنجد المرئم يصرخ " أنظر إلى وإرحمنى . أعط عزة لعبدك وخلص ابن أمتك " فنحن لن نستطيع محاربة إبليس إلا بالمسيح الذى يجب أن نصرخ إليه.

أما إنجيل العشية: فيشير للضيقات التي يجب أن نقابلها (الصليب الذى نحمله)

والتي يجب أن نفهم أنها بغرض نمونا فى حياتنا السماوية. فيقول " تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. إحملوا نيرى عليكم (أى الصليب فمن يأتى للمسيح فى ضيقته يريحه. وبهذا نعرف المسيح القادر أن يهب راحة للمتألم، بل نكتشف محبته ، بل نعرفه. لذلك يقول " لأحد يعرف الأب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلن له " والمعرفة تعنى الإتحاد. إذاً حينما نقبل الصليب نتحد بالابن فتكون لنا

حياته وينمو الزرع ونحيا في السماويات وهذا هو الخلاص . لذلك نسمع في **مزمو ر عشية** " خلص عبدك يا إلهي . المتكل عليك . فرح نفس عبدك
وإنجيل باكر : عن القيامة ، فحياتنا الجديدة المزروعة فينا هي حياة المسيح المقام من الأموات
ومزمور باكر : تسبحة للرب على عمله المجيد هذا " من مشارق الشمس إلى مغاربها باركوا إسم الرب وهو
نبوة عن إمتداد الإيمان لكل العالم
والبولس : يشير للنمو نشكر الله كل حين... لأن إيمانكم ينمو كثيراً . ومحبة كل واحد منكم لبعض
تزداد... من أجل صبركم وإيمانكم في جميع إضطهاداتكم . فمن يحمل صليبه بصبر ينمو .
والكاثوليكون : يشير للتغير الذي حدث في حياة المؤمنين . فبعد أن كانوا يصنعون إرادة الأمم سالكين في
النجاسات والشهوات ، إمتنعوا الآن عن أن يركضوا وراء هذه الشهوات . بل يدعوهم الرسول بطرس أن
ينموا بالزيادة ويطلب منهم السهر في الصلوات والمحبة .
والإبركسيس : نرى فيه الرسل فرحين إذ حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل إسمه بعد أن جلدوهم . وكيف
فرحوا ؟ لقد حمل المسيح أتعابهم وأعمالهم إذ قبلوا الصليب

قراءات الأحد الرابع من شهر هاتور

مزمور عشية: ٨٥: ١١، ٩	الكاثوليكون: ٢ بط ١: ٨-١
إنجيل عشية: مت ١٧: ١٤-٢١	الإبركسيس: اع ١٦: ٤٠-١٧: ٧
مزمور باكر: ٨: ١٤٢	مزمور إنجيل القدا س: ٢: ٩٩
إنجيل باكر: يو ٢٠: ١-١٨	إنجيل القدا س: مز ١٠: ١٧-٣١
البولس: ١ كو ٤: ١-١٦	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

رأينا أن علامات نمو الزرع فينا هي المحبة . ولكن هناك محبة ناضجة (أى الزرع صار ناضجاً) وهناك
محبة ناقصة كمحبة المجدية للمسيح ، فهي تحب المسيح جداً ، لكنها لا تؤمن ، بل تشك في قدرته على القيامة
لذلك لم يدعها السيد المسيح تلمسه . أما المحبة الكاملة الناضجة فنراها في إنجيل هذا القدا س وعلاماتها .
١ - حفظ الوصايا . فمن يحب المسيح يحفظ وصاياه يو ١٤: ٢٣
٢ - يبيع كل شيء ويتبع المسيح ، أى يفقد كل شيء قيمته أمام معرفة المسيح في ٣: ٨
٣ - الإتكال على المسيح فقط كإله قدير ، إن أراد صنع وإن أراد فعل " ما أعسر دخول المتكلمين على
أموالهم إلى ملكوت الله... كل شيء مستطاع عند الله .

مزمور القدا س : إعراف بالله القدير الخالق " أنت أيها الرب الإله خلقتنا وليس نحن . ونحن شعبك . أى
إعراف بأن المسيح هو ملكنا وإلهنا القدير .

الإبركسيس : يردد فيه اليهود هذا المعنى ولكن دون فهم وكإتهام للمسيحيين " هؤلاء كلهم يقاومون أوامر
الملك قائلين أنه يوجد ملك آخر يسوع " هذا ما رأوه في حياة المسيحيين أن يسوع هو ملك على المسيحيين .
الكاثوليكون : نسمع فيه القديس بطرس يشدد على أن كل شيء قد صار لنا بقوة لاهوته للحياة والتقوى...
لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية " هذا هو الله القدير الذى أعطانا ويعطينا وسيعطينا كل شيء . ثم
يطلب الرسول في مقابل هذا أن نهرب من الفساد الذى في العالم (كمن يقاوم الأفات لينمو الزرع)
البولس : نرى أن الله أعطانا الكثير ، ولكن علينا أن لا نفتخر بما عندنا بل ننسب كل شيء لله . بل علينا أن
نحتمل الآلام كما إحتمل بولس فهناك أمجاد معدة ، أعدنا لنا الله القدير .

وفي إنجيل باكر : نسمع عن القيامة التى بها صار لنا حياة ، صار لنا بذرة الحياة فينا . ونحن نعرف أن عظمة
قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته الذى عمله في المسيح إذ أقامه من الموات أف
١٩: ٢٠ ، ١

ومزمور باكر : يرثي المرتل لله القدير قائلاً " فإني عليك توكلت " فالإتكال على الله القدير وحده علامة
نضج الحب ونضج الزرعة

وإنجيل عشية: نرى المسيح القدير الذى له سلطان على الشياطين. بل هو يعطى قدرة لتلاميذه فيصير لهم هذا السلطان إذا كان لهم إيمان. بل إن كان لهم إيمان قدر حبة خردل لنقلوا الجبل. إذاً المسيح قدير ويعطى قدرة وقوة لمن يتبعه بإيمان

وفى مزمور عشية: نرى أنه أمام هذه القدرة لله يسبحه المرنم قائلاً "أعترف لك أيها الرب إلهى من كل قلبى. وأمجد إسمك إلى الأبد لأنك أنت عظيم وصانع العجائب"

قراءات احاد شهر كيهك

قراءات شهر مسرى حدثتنا أن نحاسب أنفسنا فى نهاية العام، وهل لنا ثمر فى حياتنا. وأتى شهر توت أول شهور السنة ليحدثنا عن طريق الإثمار وهو التوبة وهى البداية الصحيحة دائماً ليكون لنا ثمار. وبها نعرف المسيح وهذا يعنى أن يكون المسيح فى، هو يثبت فى وأنا فيه. وشهر بابة سمعنا فيه عن هو المسيح. وشهر هاتور سمعنا عن زراعة كلمة الله فىنا. المسيح الذى عرفناه أعطانا حياته، زرع حياته فىنا.

وفى شهر كيهك نرى البداية ، كيف أعطانا المسيح حياته. وكان ذلك بولادة المسيح جسدياً من العذراء مريم. فكلمة الله إتخذ له جسداً، مات به على الصليب وقام، ليعطينا هذه الحياة المقامة، فتكون لنا حياة المسيح، لأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى، وهذا يتم بالمعمودية التى هى موضوع شهر طوبة التالى لشهر كيهك. وشهر كيهك فى نهايته يأتى عيد الميلاد يوم ٢٩ كيهك والكنيسة تعدنا طوال شهر كيهك لهذا الحدث المجيد. واناجيل القداست فى الأربعة الأحاد هى الإصحاح الأول من إنجيل لوقا مقسم على الأربعة الأحاد

قراءات الأحد الأول من شهر كيهك

مزمور عشية: ٤١: ١٢	الكاثوليكون: يع ١: ١-١٨
إنجيل عشية: مز ٩: ٣-١٤	الإبركسيس: أع ١: ١-١٤
مزمور باكر: ١٧، ١٦: ١٠١	مزمور إنجيل القداست: ١٠١: ١١، ١٤
إنجيل باكر: مر ٤١: ١٢-٤٤	إنجيل القداست: لو ١: ١-٢٥
البولس: رو ١: ١-١٧	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

فى هذا الإنجيل نسمع عن البشارة ببوحنا المعمدان. ولنفهم قراءات الأسبوع الأول، فلنتصور إنسان مازال يحيا فى العهد القديم، مرتعب من الموت، ساقط تحت الخطية، يعانى من الآلام ، فهو يصرخ كما جاء فى مزمور عشية " إلى متى يا رب تنسانى إلى الإنقضاء، حتى متى تصرف وجهك عنى، أنظر وإستجب لى يا ربى وإلهى " ولأن هذا صوت يردده كل خاطيء مبتعد عن المسيح، يعانى من آلام هذا العالم، بدون تعزية.

والرد فى معانى الأسماء. فيوحنا تعنى الله يرحم ويتحنن، وزكريا تعنى الله يتذكر، وأليصابات تعنى الله يقسم. والمعنى أن الله يقسم أنه يتذكر أنه سيتحنن علينا ويرحمنا. وهذا ما قيل فى لو ١: ٧٢، ٧٣ ونقرأه فى قراءات الأحد الرابع. إذاً علينا أن نصدق وعود الله أنه سيرحم ويتراءف وهذا معنى أن الملاك هو الذى أطلق إسم يوحنا على المولود الموعود به. هذا كان حال زكريا مع أليصابات إذ كانوا فى ضيق شديد، إذ يشعرون بالعار إذ لا نسل لهم. وجاء الملاك ليبشرهم بأن الله سيتحنن عليهم (الله يتحنن هو إسم يوحنا).

ونسمع فى مزمور باكر: أن الله نظر من السماء على الأرض لىسمع تنهد المغلولين " وعلينا أن نؤمن بأن الله سيستجيب بل فى ثقة نسبحه منتظرين هذه الإستجابة . لكن الله يستجيب فى ملء الزمان أى الزمان المناسب. وتسبيح الله على إستجابته نسمع عنه أيضاً هنا " ليخبروا فى صهيون بإسم الرب وبتسبيحه فى أورشليم". وكون الله يستجيب فى ملء الزمان نرى الإشارة له فى مزمور القداست.

إنجيل عشية: نرى هنا أن الله فى مقابل تحننه علينا يستحق منا أن نبذل لأجله كل شىء إذ نسمع أن امرأة سكبت طيباً غالباً على رأس المسيح، والمسيح شجع هذا ولم يعترض . وهذا يعنى أن نحيا لنبذل حياتنا من اجل المسيح الذى تحنن علينا.

وفى إنجيل باكر: نفهم أن المسيح لا يطلب كمية المال حين نبذل ، بل كيف نعطى، فهو فرح بمن أعطت من اعوازاها فلسين، كما فرح بالطيب ذو الثلاثمائة دينار

فى إنجيل القداست نسمع عن آلام زكريا وأليصابات ونسمع عن صراخهم فى مزمور العشية وهذا يعبر عن كل متألم فى العالم. لكن هناك فئة أخرى من المؤمنين لا تطلب ما لنفسها بل تطلب ما للمسيح . هم لا يفكرون ماذا أعطى المسيح لنا بل ماذا وكيف نعطى نحن للمسيح. وهذا نسمع عنه فى إنجيلى عشية وباكر.

المسيح يهتم بالقلب وكيف نعطى وكيف نسبح. ومرة أخرى نسمع فى

مزمور القديس: " لأنه وقت التحنن على صهيون". وهذا معنى إسم يوحنا. وكلمة وقت تشير لأن الله يستجيب في ملء الزمان.

إذاً يا من أنت في ضيقة ، ثق أن الله سيتحنن عليك وهو يقسم أنه يذكر ذلك، ولكن الله يهتم بكيف تحيا. ونفهم أن الله يسعده أن تبذل كل شيء له كمتحنن علينا. ونحيا لنسبحه مهما كنا في ضيقة منتظرين بثقة هذا التحنن وهذه المراحم. **البولس:** يكلمنا عن صفة أساسية يفرح بها الله وهي الإيمان " لأن إيمانكم ينادى به في العالم. فالله إذاً يفرح بمن لا يضعف إيمانه في الضيقة. **والكاثوليكون:** يكلمنا عن صفة أخرى يلزم أن تتوفر في المؤمن ألا وهي الصبر في الضيقة، وهذا يعطينا أن نكون كاملين. إذاً التجربة التي يسمح بها الله هدفها أن نصبح كاملين عب ٢: ١٠. **الإبركسيس:** فيحدثنا عن لزوم الصلاة حتى نمثليء من الروح القدس المعزى، وبه نتشدد في آلام هذه الحياة.

قراءات الأحد الثاني من شهر كيهك

مزمور عشية: ٧٥: ١٤٣	الكاثوليكون: ١ يو ١: ١-٢: ٢
إنجيل عشية: لو ٧: ٣٦-٥٠	الإبركسيس: أع ٧: ٣٠-٣٤
مزمور باكر: ٦٥: ٧١	مزمور إنجيل القديس: ١٣: ٤٤
إنجيل باكر: لو ١١: ٢٠-٢٨	إنجيل القديس: لو ١: ٢٦-٣٨
البولس: رو ٣: ١-٤	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

كان إنجيل الأحد الأول عن بشارة الملاك لزكريا بأن الله سيتحنن. وهذا نرى بشارة أخرى نفهم منها كيف سيتحنن الله على البشرية، أو كيف سيرحم الله البشرية المعذبة. وأن هذا سيكون بميلاد المسيح.

هنا نسمع عن بشارة الملاك للعدراء بأنها ستلد المسيح **وفي مزمور القديس:** " إسمعي يا ابنتي (بشارة الملاك لك) فإن الملك قد إشتهى حسنك " ولماذا ؟ فهي كما نسمع في الإنجيل ممثلة نعمة، أي قلبها لا مكان فيه لمحبة العالم، فإمتلأت نعمة. وهي مباركة في النساء ، ففي نسلها تباركت كل الأرض، أما حواء فبسببها خسرتنا وبها دخلت الخطية إلى العالم. وسؤال العدراء للملاك " كيف يكون لي هذا وأنا لا أعرف رجلاً ليس عن شك كما شك زكريا فأغلق الله فمه. بل هي تسأل عن الطريقة. هي قبلت ما قاله الملاك ولكنها تسأل كيف سيحدث هذا. وكان رد الملاك أنه كما أن اليبابات كانت عاقراً، وها هي الآن حبلية، أي كانت عاقراً لا يمكنها أن تلد مثلك إذ أنت بلا رجل لكن كما صنع الله معجزات مع اليبابات سيصنع معك معجزة عجيبة. ولكن معك هذا سيكون عن طريق الروح القدس الذي سيحل عليك.

وهذا ما نسمعه في **مزمور باكر:** ينزل مثل المطر (وهذا عن الروح القدس) يشرق في أيامه العدل وكثرة السلام (هذا عن تجسد المسيح ملك السلام) ثم حل الروح القدس على الكنيسة وملاها سلاماً بإستحقاقات دم المسيح.

وفي **البولس:** نرى صورة كئيبة لما كانت عليه البشرية قبل المسيح " ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد " ولكن نرى أيضاً صورة حلوة لعمل المسيح " متبررين مجاناً بنعمته، بالخلاص الذي ببسوع المسيح لكن يظهر بره في هذا الزمان الحاضر "

وفي **الكاثوليكون:** نرى أن كلمة الله الأزلي " الذي كان منذ البدء " هذا صار بتجسده ملموساً إذ تجسد " الذي سمعناه الذي رأيناه... " ولماذا؟ قدم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية". ونحن الآن نرى المسيح بعين الإيمان ونلمسه، وعين الإيمان أفضل من العين الجسدية ، فكثير من اليهود رأوه جسدياً وصلبوه.

وفي **الإبركسيس:** نرى موسى كرمز للمسيح المخلص. والله يقول له " قد رأيت عياناً مشقة شعبي في مصر، وسمعت أنيهم ونزلت لأخلصهم فهلم الآن لأرسلك إلى مصر " ومصر هنا هي أرض العبودية إشارة للعالم قبل المسيح والعليقة وفيها النار رمز للعدراء

وفى إنجيل باكر: نسمع عن خلاص المسيح الذى بالروح القدس يخرج الشياطين ليحررنا من سلطانهم. ونسمع تسبحة الناس للعدراء " طوبى للبطن الذى حملك والتدين الذين رضعتهما" ونلاحظ أن الروح القدس هو الذى يعمل فينا ليحولنا إلى خليفة جديدة بها نخلص، ولكن الروح القدس ما كان سيحل فينا بدون تجسد المسيح وفداؤه لنا

وفى مزمور عشية: يقول المرنم يا رب طأطء السموات وإنزل هذا نداء البشرية لإبن الله ليتجسد فيجعل الأرض سماء " كما فى السماء كذلك على الأرض " هذه صلاة الكنيسة دائماً
وفى إنجيل عشية: نرى المرأة الخاطئة وقد خلصت بإيمانها . ولكن فى هذا الإنجيل نرى الطريق الصحيح للإقتراب من المسيح. فعلياً أن نقترّب من المسيح بإحساس صادق بالتوبة وشعور بعدم الإستحقاق، باكين على خطايانا، فننال الخلاص. إذاً إنجيل هذا الأسبوع الثانى من شهر كيهك هو البشارة بأن المسيح خلاصنا سيولد ليحررنا من عبودية الخطية وعبودية إبليس .

إنجيل الأحد الثالث من شهر كيهك

الكاثوليكون: ١ يو ٢: ٧-١٧	مزمور عشية: ١٣١: ١٠، ١١
الإبركسيس: أع ٧: ٣٥-٥٠	إنجيل عشية: مر ١: ٢٣-٣١
مزمور إنجيل القداى: ٨٤: ٩، ١٠	مزمور باكر: ٨٤: ٦، ٧
إنجيل القداى: لو ١: ٣٩-٥٦	إنجيل باكر: مت ١٥: ٢١-٣١
	البولس: رو ٤: ٤-٢٤

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

نجد هنا زيارة العذراء مريم لأليصابات لتخدمها. لقد حل المسيح فى بطن العذراء بعد بشارة الملاك لها فوراً. ولنرى ماذا حدث حينما حل المسيح فى بطن العذراء:-

- ١- ذهبت بسرعة إلى الجبل. والجبل العالى الراسخ رمز للحياة السماوية والثبات فى الإيمان.
 - ٢- ذهبت لتخدم أليصابات متشبهة بالمسيح الذى أتى لا ليخدم بل ليخدم ويبدل نفسه فدية عن كثيرين
 - ٣- مريم تسبح قائلة " تعظم نفسى الرب..."
- وكل من يحل المسيح فى قلبه (اف ٣: ١٧) يحيا هكذا فى السماويات، ثابتاً وراسخاً فى إيمانه، مقدماً الخدمة للجميع، مسيحاً ومعظماً الرب فى أقواله وفى أفعاله . هو إنسان فرح بالرب وينقل أفراحه للآخرين
أما مزمور الإنجيل: " الرحمة والحق إنتقيا... الحق من الأرض أشرق " فهو يشير :-
- ١- لمقابلة يوحنا (ومعنى إسمه الرحمة) مع المسيح (الذى قال عن نفسه أنا هو الحق) وهما مازالا فى بطون أمهاتهم، وهذا هو موضوع الإنجيل.
 - ٢- يشير المزمور لتجسد المسيح، الحق ، إذ أشرق من الأرض.
 - ٣- المزمور يشير للصليب الذى تلاقت فيه رحمة الله مع الحق الإلهى.

وفى إنجيل عشية: نرى المسيح الذى أتى ليحررنا من عبودية إبليس : هذا هو الشفاء الحقيقى. لذلك نسمع الشياطين تقول له " أتيت لتهلكنا " ثم نسمع فى الإنجيل عن شفاء السيد المسيح لحماية بطرس " فتركها الحمى وصارت تخدمهم " فمن شفيت طبيعته يتشبه بسيدته ويخدم الآخرين . ونلاحظ أن هذا هو ما عملته العذراء مع اليصابات

ومزمور العشية : يتكلم عن سكنى الرب فى بطن العذراء " لأن الرب قد إختار صهيون ورضيها مسكناً له" وصهيون هنا رمز للعذراء

ونلاحظ فى طقس المعمودية أن الكاهن ينفخ فى المعمد قائلاً " أخرج أيها الروح النجس. وبعد الدهن بالميرون ينفخ فيه قائلاً " إقبل الروح القدس ". وهذا موضوع إنجيل العشية. فالسيد المسيح أتى ليشفى طبيعتنا، ويحررنا من العبودية للأرواح النجسة أى الشياطين، ويملأنا بالروح القدس الذى يغير طبيعتنا إلى خليفة جديدة

وعن الطبيعة القديمة قبل المسيح نسمع فى إنجيل باكر: كيف كانت ابنة الكنعانية متعذبة مجنونة بفعل الأرواح النجسة وكيف شفاها المسيح.

ونرى في مزمور باكر: إشتياق كل نفس مازالت لم تتحرر وتشفى لخلص المسيح " أرنا يا رب رحمتك ، وإعطنا خلاصك " هذا كان نداء الكنعانية للمسيح ليشفى إبنتها، وليكن نداؤنا للرب يسوع دائماً ليكمل شفاؤنا وتحرر من كل خطية.

وفي البولس: نرى

- ١- طريقة الشفاء " ولكن يؤمن بالذى يبزر المنافق فإيمانه يحسب له برأ
- ٢- نرى إبراهيم وسارة بمستودعها الميت ، لكن لهما رجاء في طفل هذا هو الإيمان الذى يفرح قلب الله ، أن نؤمن أن الله قادر أن يخرج من طبيعتنا الخاطئة الساقطة الميتة، حياة وبر
- ٣- سارة بمستودعها الميت غير قادرة على الإنجاب هي رمز للعذراء التى بدون رجل هي غير قادرة على الإنجاب .

الكاثوليكون: نرى فيه علامة الشفاء ، أى المحبة ، فمن يحب أخيه هو فى النور
الإبركسيس: فنسمع فيه عن ١- موسى الذى رفضه شعبه من اليهود أن يكون رئيساً وقاضياً وموسى هنا هو رمز للمسيح الذى رفضه اليهود وصلبوه وأن الله ظهر له فى العليقة رمزاً للعذراء ٢- نبوة موسى أن الله سيقم نبياً مثله من اليهود وعليهم أن يسمعوا له. وهذه النبوة نجدتها فى (تث ١٨: ١٥-١٩). وهى عن المسيح الذى كان إنساناً كاملاً أمام الناس مثل موسى ومن اليهود ٣- إن العلى لا يسكن فى مصنوعات الأيدى، ولكن سليمان بنى له بيتاً . فأنه حقاً لا يسكن فى بيوت أنشأها الناس فهو يملأ السموات والأرض. ولكن هيكل سليمان كان رمزاً للعذراء ، إذ سكن الله فى الهيكل كما سكن فى بطن العذراء. والله يسكن عند المنسحقين والمتواضعين أش ٥٧: ١٥. لذلك كانت أمنا العذراء مثلاً للتواضع والإنسحاق . وكل من صار على مثالها متواضعاً منسحقاً يصير هيكلًا لله.

قراءات الأحد الرابع من شهر كيهك

مزمور عشية: ٥: ٨٦	الكاثوليكون: ١ يو ٢: ٢٤-٣: ٣
إنجيل عشية: لو ٨: ١-٣	الإبركسيس: ٧: ٨-٢٢
مزمور باكر: ١٢، ١١، ١٠: ٩٥	مزمور إنجيل القديس: ٣، ٢: ٧٩
إنجيل باكر: مر ٣: ٢٨-٣٥	إنجيل القديس: لو ١: ٥٧-٨٠
البولس: رو ٦: ٩-٣٣	

لماذا نقرأ هذا الإنجيل

يحدثنا الإنجيل عن ميلاد يوحنا المعمدان. لكن ليس الهدف من هذا الإنجيل الإحتفال بميلاد يوحنا، فهذا نحتفل به يوم ميلاده (٣٠ بؤونة) وقراءات ٣٠ بؤونة الباقية تدور حول يوحنا. أما اليوم فنحن نذكر نبوة زكريا عن المسيح وعمله الخلاصى وتسبخته للمسيح. ولاحظ تسبحة زكريا فى هذا الإنجيل إذ يقول عند ميلاد ابنه " مبارك الرب إله إسرائيل الذى إفتقد وصنع خلاصاً لشعبه. وأقام لنا قرن خلاص من بيت داود فتاه. كما تكلم على أفواه أنبيائه القديسين منذ الدهر. خلاص لنا من أعدائنا. ليصنع رحمة مع أبائنا ، ويذكر عهده المقدس القسم الذى حلف به لإبراهيم أبينا

ومن الآيات الأخيرة نلاحظ ليصنع رحمة (هذا هو إسم يوحنا). يذكر عهده (وهذا هو إسم زكريا) القسم الذى حلف به (هذا هو إسم أليصابات) وكأن إنجيل الأحد الرابع فيه حل لرموز الأنجيل السابقة لماذا؟ زكريا كاهن تقى يعيش فى العهد القديم كان له مشكلتان، إحداها عامة والأخرى خاصة. المشكلة العامة هي مشكلة خلاص نفسه. أين سيذهب بعد الموت وسلطان الخطية عليه. وهى مشكلة كل أتقياء العهد القديم. والمشكلة الخاصة هي عدم وجود نسل له. وهذا يعتبر عاراً فى إسرائيل. ولكننا نجد زكريا قد إحصى فى مشكلته الخاصة ونسى وهو الكاهن الذى يعرف النبوات. المشكلة العامة لكل شعب إسرائيل بل وكل الأمم، أن هناك مخلصاً سيأتى ليخلص الجميع من الموت ومن الشيطان ومن الخطية . وكان عليه ككاهن أن يتمسك بهذه النبوات ويصلى لله ليتمم وعده ويرسل هذا المخلص.

ولكن زكريا قلنا أنه إنحصر في مشكلته الخاصة. حتى بعد أن بشره الملاك بميلاد يوحنا، نجده يقول في شك. كيف وأنا قد صرت شيخاً.. أى كأنه يعاتب الملاك ويقول " لماذا لم تأت لى فى شبابى؟ إن ما تقوله أيها الملاك صعب الحدوث!!

إن زكريا من شدة ألمه لمشكلته الخاصة لم يستطع أن يصدق ولا أن يفرح. كان قد فقد كل رجاء. إذ هو منحصر في مشكلته ناسياً مخلص إسرائيل الذى سيأتى. ومن المؤكد أنه وهو فى هذه الحالة لم يكن يصلى حتى يأتى هذا المخلص! فما عاد زكريا وهو مهموم بمشكلته يذكر مشكلة شعبه ومشكلة العالم كله. لقد وصل زكريا إلى حالة من اليأس والإنحصار فى ذاته حتى أنه لم يستطع أن يسبح الله على هذه البشارة. وكان عقاب الله له أن يصمت. هذا الصمت هو إعلان عن حال زكريا العاجز عن التسبيح، والعاجز عن أن يفرح بالله، الذى يعيش فى يأس وإكتئاب غارقاً فى مشكلته. والله سمح بهذا الصمت ليتأمل فى هدوء ما قاله له الملاك عن ابنه، أنه يرد كثيرين من بنى إسرائيل إلى الرب إلههم.. ويتقدم أمامه (أى أمام الرب) بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء (إنجيل الأحد الأول) وقارن هذا الكاهن القديس ما قاله الملاك عن ابنه مع نبوات ملاخى " هأنذا أرسل إليكم إيليا قبل مجيء يوم الرب العظيم والمخوف ليرد قلب الآباء على الأبناء (ملا ٤: ٥، ٦) وأيضاً " هأنذا أرسل ملاكاً فيهيىء الطريق أمامى ويأتى بغتة إلى هيكلة السيد الذى تطلبونه وملاك العهد الذى تسرون به (ملا ٣: ١) وفى هدوء الصمت هذا، إكتشف زكريا أن ابنه سيكون السابق للمسيح، وبدأ يسأل نفسه... أيهما أهم؟ حل مشكلتى الخاصة وأن يكون لى ابناً أم يجيء مخلص العالم؟ وأدرك زكريا بإيحاء من الروح القدس أن الذى يُفرح حقيقة هى مجيء المخلص. فلما إنفتح فمه عند ميلاد ابنه، سبح ولكنه سبح ليس لميلاد ابنه بل لأن المخلص على الأبواب. لذلك نجد تسبحة زكريا (فى الأسبوع الرابع) منصبة على مجيء المسيح إذ يقول " أقام لنا قرن خلاص من بيت داود فتاه ". ويوحنا بن زكريا ليس من بيت داود فهو من بيت هرون بن لاوى لأن زكريا كاهن. أما الذى من بيت داود فهو المسيح. إذاً هو كان يسبح فرحاً بمجىء المسيح ابن داود الذى سيعطى الخلاص بقوة. فكلمة قرن خلاص أى خلاص قوى جداً. فهو خلاص من سطوة الخطية ومن سلطان إبليس ومن العدو الأكبر أى الموت. هنا نجد زكريا لا ينشغل بالعطية (ابنه المولود) بل بالعاطى (المسيح الذى سيولد). فالمسيح هو فرحته الحقيقية، لذلك نجده يسبح له. أما الصبى، فنجد أن زكريا يطلب له أن يكون مجرد خادماً يهيىء الطريق للمسيح وليدعو الناس للتوبة فيعرفوا المسيح. وهذا كله درس لنا..

- ١- لنشكر الله على الخلاص الذى تم قبل أن نشكره على عطياه المادية وعلى حل مشاكلنا الخاصة. هذه علامة على إنفتاح الأعين والقلوب.. أن ننشغل بما حصلنا عليه من قيامة ونسبح عليه قبل أن ننشغل بمشاكلنا أو حلها
- ٢- أن نضع كل ما يعطيه لنا الله لخدمة مجد اسمه (كما أعطى زكريا ابنه ليهيىء الطريق) للمسيح. أن يكون العاطى أهم عندنا من العطية، ومجد اسمه أهم من فرحنا بالعطية. الكنيسة المرتشدة بالروح القدس وضعت هذه الأناجيل بهذا الترتيب لتعد قلوبنا لنسبح الله ونفرح بالميلاد المجيد.

الأحد الأول: درس لزكريا المنحصر فى مشكلته، وصمته إذ هو غير قادر أن يسبح

الأحد الثانى: البشارة بميلاد المسيح. وهذا هو ما يستحق أن نسبح عليه

الأحد الثالث: العذراء التى حملت المسيح داخلها تنطلق لتخدم وتسبح وتبشر بالمخلص

الأحد الرابع: زكريا وقد إنفتحت عيناه ويسبح لأعلى ميلاد ابنه بل على مجىء المسيح ولكن ماذا عن الله؟ هل الله لا يهتم بمشاكلنا الخاصة؟!

سمعنا أن معانى الأسماء هى " الله يقسم أنه يذكر أن يتحنن " فإله فى محبته يقسم أنه يذكر مشاكلنا وسوف يتحنن علينا ويقدم الحل. ولكن راجع الآية التى أتت فى إنجيل الأحد الأول " لأنك لم تصدق كلامى الذى سيتم فى وقته "

فإله له أوقات غير أوقاتنا نحن نريد حل مشاكلنا الآن. ولكن الله ليس بمتعجل للأمر. فهو يعرف.. الوقت الأمثل والأفضل والمناسب لمتى يتدخل لحل المشكلة وهذا ما يسميه الكتاب " ملء الزمان " غل ٤: ٤ وفى ملء الزمان وُلِدَ المسيح. وطرق الله فى حل المشاكل ليست كطرقنا. فزكريا كان يريد طفلاً يفرح به

فى شبابه، والله أعطاه طفلاً بعد أن شاخ، ولكنه طفل ليس كأي طفل، بل هو أعظم مواليد النساء. فإله له توقيتات وطرق غير توقيتاتنا وغير طرقنا.
فلنصبح الله الحنون الذى يقسم بأنه يذكر مشكلاتنا وسيحلها ولنسبحه أولاً على خلاصه العجيب حتى لو لم تحل مشكلاتنا الخاصة الآن.

وكتطبيق لهذا.. العذراء مريم.. ما أن حملت المسيح فى أحشائها، إنطلقت تخدم وتسبح بدون أن تفكر فى مشكلتها الخاصة فيها هى ستلد بدون أن يكون لها زوج فماذا سيفعل الناس بها؟ لم تفكر فى مشكلتها واثقة أن الله عنده حل لا تعرفه مريم لم تفكر فى مشكلتها بل إبتهجت بالخلص، وهذا بالضبط عكس ما فعله زكريا.
مزمور الإنجيل : هو شهوة القلوب لتجسد المسيح وليظهر قوته وقوة خلاصه " يا جالساً على الشاروبيم أظهر.. لخلصنا هذه هى شهوة قلوبنا دائماً

مزمور باكر: نجد فيه فرحة كل الخليقة " قدام وجه الرب لأنه يأتى " أى لأنه يتجسد
إنجيل باكر: نرى كيف جعلنا المسيح بتجسده أقرباء له بالجسد " من يصنع مشيئة الله هو أخى وأختى وأمى.

مزمور عشية: الأم صهيون تقول أن إنساناً وإنسان صار فيها وهو العلى . هذا عن تجسد الله فى بطن العذراء فصييون هنا رمز للعذراء

إنجيل عشية: نرى الخلاص الذى صنعه المسيح ، فقد أبرأ الكثيرات من الأرواح النجسة والأمراض ، فصرن يخدمنه من أموالهن. إذاً نرى أن من يبرأ يكرس كل ماله للمسيح
البولس: نسمع فيه أننا قد تبررنا بالإيمان بالمسيح = " البر الذى من الإيمان " ونسمع فيه أننا صرنا أولاد موعد مثل إسحق. وإسحق وُلِدَ بوعد من الله من مستودع ميت. وهكذا نحن كنا أموات، وأعطانا المسيح حياته، بل كما رأينا فى إنجيل باكر أننا صرنا أقرباء له. وبعد أن كنا أنية غضب مهياًة للهلاك صرنا أنية رحمة معدة للمجد هذا هو الخلاص الذى فرح به زكريا أكثر من ولادة طفله.

الكاثوليكون: هو دعوة لكى تثبت فى البر الذى حصلنا عليه. ووعد بأنه إذا أظهر المسيح سنكون مثله. وكل من عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه

الإبركسيس: نسمع فيه عن رموز كثيرة للمسيح:-

- ١- نزول الشعب لأرض مصر أرض العبودية رمز لتجسد المسيح ونزوله للعالم
- ٢- قتل الأطفال وخلص موسى رمز لمذبحة بيت لحم ونجاة المسيح
- ٣- ولادة موسى (المخلص لشعب إسرائيل) رمز لولادة المسيح المخلص.
- ٤- كان موسى جميلاً جداً والمسيح كان أبرع جمالاً من بنى البشر.
- ٥- موسى المملوء حكمة رمز للمسيح أقتوم الحكمة
- ٦- موسى المقتر فى كلامه وفى أعماله رمز للمسيح القدير فى كل ما قاله وكل ما عمله

إنجيل إحد شهر طوبة

يوم ١١ طوبة يوافق عيد الغطاس المجيد. لقد تجسد المسيح وإحتفلنا بهذا التجسد فى شهر كيهك الماضى. والآن نرى كيف نستفيد من هذا التجسد؟ يكون هذا بالمعمودية. فى يوم الغطاس أسس السيد المسيح سر المعمودية. فهو حينما نزل إلى الماء كان هذا إعلاناً منه بقبوله الموت عنا، ثم بصعوده من الماء، كان هذا إعلاناً عن قيامته بعد موته. ولذلك نحن بالمعمودية نموت مع المسيح ونقوم معه متحدين به ثابتين فيه بعمل الروح القدس رو ٦: ٣-٨. وكان صوت الأب " هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت إعلاناً بفرحة الأب بعودة البشر كأبناء له بعد أن كنا بالخطية قد خسرنا البنوة، ولكن بالمعمودية التى أسسها السيد المسيح فى هذا اليوم عادت البنوة للبشر. ولذلك حل الروح القدس على المسيح فى هذا اليوم، حل على جسده، إعلاناً عن أن الروح القدس سيحل على الكنيسة (جسد المسيح) ليؤسسها ، ويعيد البشر كأبناء لله إذ يجدد طبيعتهم ويثبتهم فى المسيح ٢ كو ١: ٢١. ومحور قراءات هذا الشهر هى المعمودية التى هى موت مع المسيح وقيامه معه.

الأحد الأول: نرى هنا موت أطفال بيت لحم، هم ماتوا لأجل المسيح ، حقاً هم لم يقوموا بأجساد ثانية، لكنهم هم أحياء فى السماء الآن. والمهم أن المسيح خرج من هذه المذبحة حياً. وفى هذا إشارة إلى أنه بحياته سيعطى لهؤلاء الأطفال حياة. كما قال أنا حى فأنتم ستحيون (يو ١٤: ١٩) هنا نرى موت وحياة، موت الأطفال وحياة المسيح. وهذا هو مفهوم المعمودية، موت الإنسان العتيق فينا وحياة المسيح فينا غل ٢: ٢٠. أطفال بيت لحم ماتوا حقيقة مع المسيح لذلك فهم كالشهداء نسمى موتهم معمودية دم، أما نحن فى المعمودية فنموت مع المسيح بشبه موته رو ٦: ٥ إذ لا نموت جسدياً، بل نموت فينا الطبيعة العتيقة التى ولدنا بها. ونقوم مع المسيح فى حياة جديدة نلبس فيها المسيح

الأحد الثانى: نسمع فيه عن يونان كرمز لصلب السيد المسيح وقيامته. وفيه إشارة للمعمودية ، فيونان كان كमित فى بطن الحوت فى الماء ثم قام حياً. فى الأسبوع الثانى من شهر طوبة تعيد الكنيسة بعيد الغطاس ، لذلك تقرأ الكنيسة هذا الفصل من الإنجيل عن يونان الذى دخل الماء ثلاثة أيام وخرج

الأحد الثالث: هنا نسمع عن معمودية يوحنا ومعمودية المسيح. وهذا الأحد الثالث يأتى مباشرة بعد عيد الغطاس. ونسمع فيه أن المسيح كان يعمد. ونسمع فيه أيضاً مقدار عظمة المسيح بالنسبة ليوحنا المعمدان. ففهم مقدار عظمة معمودية المسيح بالنسبة لمعمودية يوحنا. وهنا نسمع قول ليوحنا المعمدان " الأب يحب الإبن " ونحن بالمعمودية صرنا فى المسيح أبناء محبوبين من الأب وبهذا نفهم لماذا قال الأب يوم عماد المسيح " هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت " إعلاناً عن فرحته بعودة البشر كأبناء له.

الأحد الرابع: هنا نسمع أن المولود أعمى إغتسل فى بركة سلوام، فإفتحت عيناه وعرف المسيح أنه إبن الله وآمن به. ومن هنا نفهم أن المعمودية تعطى إستنارة فتنفتح أعيننا ونعرف إبن الله. والإستنارة نتيجة للمعمودية ليست ظاهرة فى إنجيل الأحد الرابع فقط بل فى كل أنجيل شهر طوبة. فى إنجيل الأحد الأول نرى يوسف يظهر له الملاك عدة مرات ، فبالمسيح إفتحت السماء على الأرض، ولكن من يدرك هذا من له نقاوة القلب فتنفتح عيناه. وفى إنجيل الأحد الثانى يعلن السيد المسيح أن من عينه بسيطة سيعرف المسيح ويكون جسده كله نيراً. وفى إنجيل الأحد الثالث نسمع أقوال يوحنا المعمدان عن المسيح، وهى صادرة عن قلب عرف من هو المسيح حقيقة لأن بصيرته مستنيرة إذ هو مملوء بالروح القدس

● وبالمعمودية نحن نثبت فى المسيح لذلك فى قراءات الكاثوليكون طوال الشهر نسمع عن الثبات فى المسيح:-

الأحد الأول:- " كل من يثبت فيه لا يخطئ... لأن زرعه ثابت فيه "

الأحد الثانى:- " من يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو أيضاً يثبت فيه "

الأحد الثالث:- من يعترف أن يسوع هو إبن الله. فإله يثبت فيه وهو يثبت فى الله "

إن أحببنا بعضنا بعضاً، فإله يثبت فينا "

والأحد الرابع:- الله قد جاء ووهب لنا علماً لنعرف الإله الحقيقى. ونثبت فى إبنه يسوع المسيح

إذاً بالمعمودية يثبت فى المسيح ولكن بشروط نراها هنا هى:-

١ - حفظ الوصية

٢- المحبة

٣- الإيمان بأن المسيح هو ابن الله

ونرى في قراءات طوبة أيضاً أننا سينكشف لنا المسيح ونعرفه. ولكن معرفة المسيح ليست كمعرفة البشر، فنحن نعرف البشر من الخارج دون أن نعرف دواخلهم ولكننا نعرف المسيح من خلال الثبات فيه والإتحاد به لدرجة أن الرسول يقول " وأما نحن فلنا فكر المسيح (١ كو ٢: ١٦) ". فالروح القدس المعطى لنا "يفحص" شئ حتى أعماق الله" (١ كو ٢: ٩-١٢) وهذا ما أشار إليه بولس الرسول بقوله " وأوجد فيه... لأعرفه (في ١٠، ٩: ٣) " فالمسيح أعطانا حياته أى زرعته الذى زرعه فينا (كاثوليكون الأحد الأول) ووجود هذا الزرع فى أى حياة المسيح يعطينى حياة أبدية ، ويعطينى ثباتاً فى المسيح ومعرفة للمسيح. " وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته (يو ٣: ١٧) " إذا معرفتنا بالمسيح هى معرفة ليست من الخارج بل من خلال الإتحاد به والثبات فيه. فنحن مولودين ثانية من زرع لا يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد ١ بط ١: ٢٣ ". وكلما ازددنا ثباتاً فى المسيح نعرف من هو المسيح ، ومن يعرف حلاوة المسيح يسبح المسيح العمر كله ويشتاق إليه . إذا ملخص قراءات أحاد طوبة هى:- المعمودية التى تعطى ثبات فى المسيح. وهذا يعطى معرفة بالمسيح. وهذه المعرفة تعطينا حياة التسبيح، حياة الطبيعة الجديدة بعد أن شفانا المسيح وحررنا من عبودية إبليس

قراءات الأحد الأول من شهر طوبة

مزمور عشية : ٢، ١: ٤٦	الكاثوليكون: ١ يو ٣: ١-١١
إنجيل عشية: لو ٤: ٤٠-٤٤	الإبركسيس: أع ١٤: ٢٤-١٥
مزمور باكر: ٢، ١: ٩٢	مزمور إنجيل القدا: ٣، ٢: ٩٧
إنجيل باكر: لو ٤: ٣١-٣٧	إنجيل القدا: مت ١٢: ١٣-٢٣
البولس: رو ٤: ١٥-١٩	

إنجيل القدا: نسمع فيه عن هيرودس والمجوس. والله يكلم كل واحد بلغته الله كلم اليهود وهيرودس بالنبوات التى درسوها وفهموها وكلم المجوس بالنجم فهم:-

١- يعرفون لغة بحسب مفاهيمهم إسمها لغة النجوم

٢- أباهم بلعام تبنياً لهم عن شخص عظيم سيظهر نجمه فى السماء (عد ١٧: ٢٤)

والمجوس وجدوا المسيح لأنهم أتوا بإخلاص يريدون أن يعرفوه، أما هيرودس واليهود فلم يعرفوه، لأن شهوات قلوبهم الخاطئة حرمتهم من رؤيته، فهيرودس خائف من المسيح لئلا يأخذ عرشه، والكهنة خانفون أن تضيق أرباحهم المادية لذلك نفهم أن كل من يريد أن يجد المسيح ويعرفه سيجده ويعرفه. وكل من يجرى وراء شهوات قلبه لن يعرفه.

ونرى فى الإنجيل أن المسيح أتى لشفاء الكل أمماً (مجوس) ويهود . وهذا ما نسمعه

فى **مزمور الإنجيل** :- أعلن الرب خلاصه قدام الوثنيين.. ذكر رحمته ليعقوب

وفى إنجيل العشية وباكرا: نرى فيهما المسيح الذى أتى لشفاء الجميع وإخراج الشياطين من الكل . وإذا عرفت الجموع من هو المسيح جاءوا إليه وأمسكوه. اما **مزامير عشية وباكرا** فبلسان الجماهير التى عرفته تسبحه.

مزمور عشية: " يا جميع الأمم صفقوا بأيديكم... لأن الرب على ومرهوب. عظيم على كافة الأرض

(يهود وأمم) وكل من يعرفه يمسك به ويسبحه .

مزمور باكر: الرب قد ملك ولبس الجلال... وهذه من أجل سلطانه على الشياطين وتحريرنا منهم وملكه على قلوب عبده

وفى **البولس** : نسمع عن الكل بنفس واحدة وفم واحد يمجدون الله أبا ربنا يسوع المسيح، فهذا عمل كل من عرف المسيح

وفى **الكاثوليكون:** نرى أن العالم لا يعرفه وأما نحن فنعرفه، ونحن ثابتين فيه، لكن على كل من عنده هذا الرجاء أن يظهر نفسه حتى يظل ثابتاً فيه. وأن المعرفة ستبدأ هنا وتكمل فى السماء حين نراه كما هو.

وفى **الإبركسيس:** نسمع عن إيمان الوثنيين. فالمسيح أتى لأجل الجميع.

قراءات الأحد الثاني من شهر طوبية

الكاثوليكون: ١ يو ٣: ١٨-٢٤	مزمور العشية: ٩٧: ٨، ٤
الإبركسيس: أع ١٥: ٢٢-٢٩	إنجيل العشية: مت ٢٢: ٣٦-٢٢
مزمور إنجيل القديس: ٧: ٨٣ ، ٢: ٦٤	مزمور باكر: ٩٦: ٢، ١
إنجيل القديس: لو ١١: ٢٧-٣٦	إنجيل باكر: مز ٣: ٧-١٢
	البولس: غل ٥: ٢-١٠

إنجيل القديس: فى هذا الإنجيل نرى اليهود يطلبون آية، والسيد يقول " لا يُعطى لكم إلا آية يونان النبى. وهنا السيد المسيح يشير إلى:-

- ١- صلبه وقيامته
 - ٢- الآيات والمعجزات لا تغير القلوب ، بل التأمل فى محبة المسيح التى ظهرت على الصليب.
 - ٣- تغيير القلوب يأتى ليس بالمعجزات بل بالطبيعة الجديدة التى نحصل عليها بالمعمودية التى هى موت مع المسيح وقيامته مع المسيح، بنزولنا للماء وخروجنا منه على مثال يونان
 - ٤- ليس بالمعمودية وحدها الخلاص بل " طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه (أى يسمعون الوصايا ويفذونها)
 - ٥- تأنيب للسامعين بأن أهل نينوى تابوا بمناداة يونان، والمسيح الأظم من يونان وسطهم ومازالت قلوبهم متحجرة. وبالنسبة لنا فحكمة المسيح وكلماته ومناداته ها هى عندنا فى الكتاب المقدس ، الذى من خلاله نعرف المسيح حين نتأمل فيه وننفذ وصاياه. وهذا أيضاً تأنيب لليهود السامعين أنهم لم يعرفوا المسيح ولم يقدروا عظمته فيسمعوا له كما سمعت ملكة التيمن عن سليمان فأنت له من أقصى الجنوب ، وكما سمع أهل نينوى ليونان إذ عرفوا أنه من قبل الرب.
- ومن حصل على الطبيعة الجديدة بالمعمودية وحفظ كلام الله، وكانت له تأملاته ليشرح من كلمة الله يتحول ليكون نوراً للعالم أى سراج. والسيد هنا يحدد لنا الطريق الذى يبدأ من أهمية أن تكون العين بسيطة أى لها هدف واحد هو مجد الله، أى تكون إهتماماتى وورغياتى هى البحث عن الله وطاعته والعمل على مجد اسمه (كما بحث المجوس عن المسيح). حينئذ يكون الجسد نيراً، أى يكون الداخلى نيراً، أى تكون لنا حياة المسيح. إذا صار الداخلى نيراً صار الخارج نيراً، فنكون كسراج وسط ظلمة العالم.
- والمزمور يشير لمن إتخذ القرار بهذا وقرر أن يموت عن العالم فسيحصل على البركات ويسير من قوة إلى قوة أى يسير فى حياة النمو. ولكن ليصحب هذا إستمرار الصلاة " إستمع يا الله صلاتى "
- والبولس:** يدعونا للإيمان العامل بالمحبة وتجنب الأشرار فهذا يثبتنا فى المسيح .
- والكاثوليكون:** يدعونا للمحبة بالعمل والحق وبحفظ الوصايا حتى يثبت فينا ونثبت فيه.
- والإبركسيس:** يدعونا فيه مجمع أورشليم لتجنب الشر أو الإلتصاق بأى نجاسة
- وفى **إنجيل باكر:** نرى سلطان المسيح على الأرواح النجسة، وأنه أتى للشفاء ، شفاء طبيعتنا فنكون نوراً للعالم، وهذا هو موضوع إنجيل القديس.
- وفى **مزمور باكر:** نسمع تسبحة من عرف المسيح وعرف قدرته وسلطانه على الأرواح النجسة وعلى الشفاء

وفى **إنجيل العشية:** نرى السفينة المعذبة من الريح بينما السيد المسيح قد صعد للجبل، ثم نرى سير المسيح على الماء المضطرب. ونرى بطرس ماشياً على الماء. ثم حين ابتدأ يغرق لما خاف إنتشله يسوع حينما صرخ " يا رب نجنى " ثم دخول المسيح للسفينة وسكون الريح. بهذه الحادثة أراد المسيح أن يشرح لتلاميذه ما الذى سيحدث بعد صعوده (رمز هذا صعوده للجبل) أن الكنيسة (السفينة) ستعرض لعالم مضطرب (البحر) يثيره الريح أى عدو الخير (فكلمة ريح وكلمة روح هما كلمة واحدة فى العبرية واليونانية) وسير المسيح على الماء يعلن سلطانه على كل الأمور ، بل وسلطان عبيده (بطرس يسير على الماء أيضاً) لكن إن كان لهم إيمان. وعدم غرق السفينة إشارة لأن الكنيسة، أبواب الجحيم لن تقوى عليها. وكون يسوع يمد يده لينقذ بطرس فهو المخلص الذى يحول الموت إلى حياة. ثم نرى السيد يشفى جميع السقماء ، فهذا هو الخلاص أى شفاء طبيعتنا

ومزمور عشية : يسبح المسيح على هذا الخلاص " نظرت خلاص إلهنا أقاصى الأرض جميعها "

أنجيل الأحد الثالث والأحد الرابع من شهر طوبه

الأحد الرابع	الأحد الثالث	مزمور العشية
٢٠،١٧:٧٧	١٣،١٢:٧٦	مزمور عشية
يو ٥:٣١-٤٦	يو ٥:١-١٨	مزمور باكر
١٦،٧:٧٩	٤،٦:٩٦	إنجيل باكر
يو ٦:٤٧-٥٨	يو ٣:١-٢١	البولس
رو ١١:١٣-٣٦	عب ١٠:١٩-٣٩	الكاثوليكون
١ يو ٥:٩-٢٠	١ يو ٤:١١-٢١	الإبركسيس
أع ١١:٢-١٨	أع ٢:٣٨-٤٥	مزمور إنجيل القديس
٨،٧:٣٥	٧،١١:٦٥	إنجيل القديس
يو ٩:١-٣٨	يو ٣:٢٢-٣٦	

إنجيل الأحد الثالث: نسمع فيه عن المعمودية يوحنا ومعمودية المسيح. وهذا طبعاً لأن شهر طوبه هو شهر المعمودية . ولكننا أيضاً نسمع شهادة يوحنا المعمدان عن المسيح، وهى شهادة رائعة تدل على عين مفتوحة، رأت المسيح وعرفته ليس بعين بشرية، بل بعين داخلية فتحها الروح القدس تدل على معرفة. بهذا نفهم ما هى المعرفة التى تعطيها المعمودية. ونلاحظ الآتى فى الإنجيل :-

١- يقول الإنجيل أن يوحنا كان يعمد لأنه كان هناك مياه كثيرة. وهذه المياه الكثيرة لازمة للمعمودية، فالمعمودية بالتغطيس الكامل وليس بالرش

٢- يقول فى الإنجيل هنا أن المسيح كان يعمد، بينما فى (يو ٤: ٢) يقول أن المسيح لم يكن يعمد بل تلاميذه. وأغسطينوس حل هذه المشكلة إذ قال أن المسيح عمد تلاميذه، وتلاميذه كانوا يعمدون الناس أما المسيح نفسه فكانت دعوته هى للتوبة مر ١: ١٥

ونحن الآن أمام ثلاث معمديات أ- معمودية المسيح ب- معمودية يوحنا ج- معمودية التلاميذ . فكيف نفرق بينها؟ هذا التشبيه للمتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف. قال لو دخلت منزل ووجدت ثلاث آلات تليفون رمزاً للمعمديات الثلاث:-

أ- الأولى : لعبة: هذه تشبه معمودية يوحنا (هذه كانت فقط علامة على التوبة)
ب- الثانية: آلة حقيقية لكن لم تصلها حرارة:- هذه تشبه معمودية التلاميذ قبل أن يحل الروح القدس عليهم.
ج- الثالثة: آلة حقيقية وبها حرارة: وهذه هى معمودية المسيح لتلاميذه ومعمودية الكنيسة الآن، فهى معمودية بالماء والروح والدليل أن السيد المسيح قال لبطرس حين كان يغسل رجليه، من اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه. بل هو ظاهر كله، فهو يشير بهذا لمعمودية المسيح لتلاميذه.

٣- ما قاله يوحنا عن المسيح يثبت أنه مملوء من الروح القدس ولنرى ماذا قال عن المسيح:-

أ- أنا أرسلت أمامه، وأن المسيح هو العريس الذى له العروس، وأنه أى يوحنا يفرح للعريس
ب- " ينبغى أن المسيح يزيد وأنه ينقص ". ولاحظ أن تلاميذ يوحنا جاءوا ليوحنا ليثيروه ضد المسيح، ويشعلوا الغيرة فى قلبه بأن المسيح ينافسهم ويعمد ويأخذ تلاميذه منه. أى عظمة هذه التى ليوحنا ، فهو لم يغازب بل طلب أن المسيح يزيد وأنه هو ينقص.
ج- المسيح أتى من فوق وهو فوق الكل، وأنه أتى من السماء.
د- وما رآه وسمعه يشهد به (أى ما رآه عند أبيه وسمعه من أبيه السماوى)
ه- من يقبل شهادة المسيح فهو يشهد أن الله صادق، فإله هو الذى أرسله
و- هو الإبن الذى يحبه الأب وقد دفع كل شىء فى يديه

ز - من يؤمن بالإبن فله حياة أبدية.

وقد سبق وقال عن المسيح أنه حمل الله الذى يرفع خطية العالم يو ١: ٢٩ وأنه مع أنه بعده إلا أنه قبله، ولقد رأى يوحنا وشهد أن الروح نزل عليه مثل حمامة. هذه هي المعرفة التى تتكلم عنها إنجيل هذا الشهر، معرفة المسيح التى تصير لنا بالمعمودية والثبات فى المسيح. وهذه هي الإستنارة التى يكلمنا عنها إنجيل الأحد الرابع (المولود أعمى) ونعجب على من يقول أن يوحنا المعمدان وهو فى السجن قد حدث له إكتئاب لأن الله تخلى عنه وتركه فى السجن فأرسل تلاميذه يسألون المسيح من هو !!؟ هل بعد كل هذه الشهادات ، هل من ملاء الروح هكذا وإرتكض فى بطن أمه، هل يشك فى المسيح؟! الإجابة ببساطة عن لماذا أرسل تلاميذه يسألون المسيح من هو ... أنه كان يحول تلاميذه للمسيح فهو يعلم أنه سيموت. وهو فعل ذلك من قبل يو ١: ٣٥-٤٠

ومزمور الإنجيل: يقول " جزنا فى النار والماء " (المعمودية بالروح والماء) " وأخرجتنا إلى الراحة) نحن نحيا فى السماويات الآن فى سلام وفرح) " باركوا أيها الشعوب إلهنا " فمن عرف المسيح يسبحه وفى إنجيل عشية: نسمع عن شفاء المفلوج فى بيت حسدا الذى كان معه مرضى كثيرون يتوقعون تحريك المياه، إشارة لشعوب العهد القديم التى كانت تتوقع الخلاص بالمعمودية. ومزمور العشية: - يشير لهذا بقوله " يا الله فى البحر طريقك ومسالكك فى المياه الكثيرة، إشارة للخلاص بالمعمودية. ويقول المزمور أيضاً " أضاعت بروقك المسكونة " إشارة لوعود الله بالخلاص. وأنه كما شفى المفلوج والأعمى وأقام الأموات هو قادر أن يعطينا شفاء لطبيعتنا وحياة أبدية.

وإنجيل باكر: يحدثنا عن حديث المسيح لنيقوديموس عن المعمودية، وأن المسيح سيصلب. **ومزمور باكر:** يقول " أخبرت السموات بعدله " فعدل الله ظهر واضحاً على الصليب الذى علق عليه السيد مثل الحية النحاسية (موضوع إنجيل باكر) ورأى جميع الشعوب مجده الذى ظهر فى قداسته وموته ليخلص شعبه ومحبتة العجيبة للبشر

والبولس: نرى فيه المعمودية " مغتسله أجسادنا بماء نقى "

وكيف صار للمعمودية القوة؟ بصليب المسيح " بدم يسوع ، طريقاً جديداً "

وكيف تثبت فى المسيح الذى إتحدنا به فى المعمودية؟ بالمحبة والأعمال الحسنة والإيمان " أما البار فبالإيمان يحيا "

والكاثوليكون: فنرى فيه أن المحبة هي طريق الثبات فى المسيح.

والإبركسيس: فنرى فيه الطريق " توبوا وليعتمد كل واحد منكم.. فالذين قبلوا إعتمدوا

قراءات الأحد الرابع

إنجيل القديس يحدثنا عن المولود أعمى الذى فتح المسيح عيناه بأن إغتسل فى بركة سلوام التى تعنى مرسل. وفى هذا إشارة للمعمودية أى الموت مع المسيح المرسل من السماء. وبالمعمودية تحدث الإستنارة فلقد

١ - إنفتحت عيني الأعمى وهذا يسمى إِبصار

٢ - عرف أن المسيح هو إبن الله وآمن به وهذا يسمى بصيرة.

وهنا نفهم قول المسيح " أن المولود أعمى وُلِدَ هكذا لتظهر أعمال الله فيه أى لتنتفتح بصيرته ويؤمن بالمسيح فيخلص، ولا يصير كاليهود الذين لهم أعين لكنهم لا يبصرون (بلا بصيرة) وهذا الإنجيل نقرأه يوم أحد التنصير، لأن المعمودية تعطى إستنارة.

ومزمور الإنجيل: " لأن ينبوع الحياة عندك " فهو مصدر الحياة والنور.

" بنورك يا رب نعاين النور " فبالمسيح نور العالم الذى نموت معه ونقوم معه فنستنير ونعرف

المسيح فنؤمن به

وفى إنجيل عشية: السيد المسيح يلوم اليهود لأنهم لم يعرفوه مع أن

١ - الأب شهد له

٢ - يوحنا شهد له

- ٣- أعماله تشهد له
٤- الكتب المقدسة تشهد له

ولماذا لم يعرفوه؟

- ١- كلمة الله ليست ثابتة فيهم
٢- الكتاب المقدس بين أيديهم ولا يريدون أن يفهموه
٣- ليست لهم محبة الله في أنفسهم
٤- يطلبون المجد لأنفسهم
٥- لا يصدقون موسى

وفى **مزمور عشية**: نرى أن المياه إنحدرت وفاضت الأودية ماء إشارة للروح القدس الذى فاض وأوحى بكل ما جاء فى الكتاب المقدس عن المسيح، ولكنهم رفضوا كل هذا **وإنجيل باكر**: يشير لسر الإفخارستيا الذى يفتح أعيننا فلا نصير كاليهود غير عارفين المسيح. فالإفخارستيا تعطينا حياة المسيح فينا وهذا يفتح حواسنا الروحية .
ومزمور باكر: هو صرخة توبة " يا رب إله القوات إرجعنا " فنتوب لنستحق التناول " ولينر وجهك علينا فنخلص " أى تكون لنا البصيرة الروحية ونعرفك ونثبت فيك وتملأنا نوراً وحياة. " أحينا فندعو بإسمك " بأن تعطينا حياتك، فالخبز الذى تعطيه لنا هو حياة ، هو حياتك.
والبولس: يحذرنا ألا ننتفخ فنرفض، فالكبرياء تفقدنا البصيرة، والثبات فى الزيتونى أى فى المسيح ونرى أن اليهود فى عمى مقابل الإستنارة التى نحن فيها
والكاثوليكون: الله أعطانا الحياة الأبدية (نفس ما جاء فى المزمور). والخطية تجعلنا نفقد هذه الحياة، وبالتوبة نستعيدها. ونسمع عن الثبات فى الإبن (موضوع هذا الشهر) ويطلب منا " إحفظوا أنفسكم من الأصنام " أى عمل وجهاد للخلاص
والإبركسيس: نرى فيه الخلاص لكل الناس بما فيهم الأمم " إذ أعطى الله الوثنيين التوبة والحياة ". وهذا يعنى ضمناً أن الدعوة لمعرفة المسيح هى لكل منا.

انجيل احاد شهر امشير

الأحد الأول: نسمع فيه " تطلبوننى لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم "
الأحد الثانى: نسمع فيه عن معجزة إشباع الخمسة ألف بخمسة أرغفة
الأحد الثالث: نسمع فيه " أنا هو خبز الحياة من يأتى إلى فلا يجوع. ومن يؤمن بى فلا يعطش أبداً "
الأحد الرابع: نسمع فيه عن دعوة السيد لزكا وقول زكا " هاأذا أعطى نصف أموالى للفقراء
شهر امشير يأتى بعد شهر طوبية الذى فيه سمعنا عن ثباتنا فى المسيح ومعرفتنا بالمسيح. ومن يعرف المسيح حقيقة يشبع به أى سيستغنى عن أى شىء آخر. وشهر امشير يأتى قبل الصوم الكبير مباشرة. وكثيرون من الناس حين يقترب الصوم يشعرون بأنه ستأتى أيام يجوعون فيها ويعطشون ، ولكن الكنيسة تضع أمام أولادها هذه القراءات لتقول لهم لا بل ستشبعون بالمسيح. بذلك تحدثنا القراءات فى شهر امشير عن الشبع بالمسيح.

وهناك من يتصور أن الشبع بالمسيح معناه أن تكون عطايا المسيح المادية له عطايا كثيرة، من أموال ومراكز وصحة... الخ وهؤلاء يعاتبهم السيد المسيح فى إنجيل الأحد الأول قائلاً " تطلبوننى لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم " فأعداد لناس الذين تجمعوا حوله إزدادت جداً بعد معجزة الخمس خبزات ، فعاتبهم المسيح وكأنه يقول.... هل جئتم تطلبوننى أنا لشخصى أم لأجل الخبز؟

وما زال المسيح يعاتب أولاده... هل تقفون للصلاة لتطلبوننى، ولتعرفوننى وتقرحون بى وبحبى لكم، أو هل تقفون أمامى فى الصلاة لأجل طلباتكم المادية فقط؟ فالكنيسة فى الأحد الأول تضع شعبها أمام هذا التساؤل، ما هو الهدف الحقيقى لعلاقتك مع المسيح... هل هو معرفة شخص المسيح أم طلب عطايا المسيح؟ والكنيسة فى الأحد الثانى تقدم لنا المسيح القادر على إشباع كل إحتياجاتى، لكن ما هى إحتياجات الإنسان؟ فالإنسان ينبغى أن نعلم أنه جسد ونفس وروح والجسد يشبع بالطعام، والنفس تشبع بالعواطف كالحب، والروح لا تشبع سوى بالله فهى نفخة من الله. والمسيح فى معجزة الخمس خبزات أشبع الجموع بطعام مادى ولكن القادر أن يشبع البطون، هو أيضاً قادر أن يشبع النفس والروح.

وفى الأحد الثالث نسمع عن كيفية الشبع؟ كيف يشبعنا المسيح؟
المسيح يختلف عن البشر، فالأب الجسدى يأتى بالطعام لأولاده فيأكلوا ويشبعوا ، أما المسيح فيعطينا نفسه لنشبع به إذ قال " أنا هو خبز الحياة " فهو أعطانا جسده ودمه فى سر الإفخارستيا مقدماً نفسه كسر شبع حقيقى للنفس، والنفس الشبعانة تدوس العسل. من إكتشف شخص المسيح فى علاقته معه فى المخدع ، لن يعود يشبع بكل ما فى العالم من ملذات، بل سيدوس كل شىء ويحسبه نفاية (فى ٣: ٨). هنا بولس إذ عرف المسيح وإكتشف محبة المسيح التى تحصره (٢ كو ١٤: ٥) حسب كل الأشياء نفاية. من عرف لذة العلاقة مع المسيح (اللؤلؤة كثيرة الثمن) سيمضى ويبيع كل اللآلىء، أى لن يعود لكل ملذات العالم أية قيمة عنده. وتطبيقاً لهذا نسمع فى الأحد الرابع عن قصة زكا الذى إذ دخل المسيح بيته هانت أمواله عليه، أمواله التى ظل كل عمره يجمعها صارت رخيصة فى نظره. وحينما يدخل المسيح لحياتى يكون لى سر شبع وفرح ولذة وتعزية حقيقية تسندنى فى التجارب، وحب غير غاش.

هذا الأحد الرابع يسبق الصوم مباشرة، فلو عشنا منتبحين فكر الكنيسة طوال شهر امشير، بجهاد فى المخدع لإكتشاف شخص المسيح المشبع، يأتى الصوم علينا، ويصبح سهلاً أن نترك الطعام والشراب بعد أن إكتشفنا اللذة الحقيقية. أضف لذلك أن الصوم سيساعد على التخليق فى السمائيات، فالجسد (المتقل) يشتهى ضد الروح (غل ٥: ١٧) ويعوقها . ويصبح الصوم فرصة شبع بالمسيح وليس جوعاً وحنناً . من يشبع بالطعام العادى يعود ويجوع أما من يشبع بشخص المسيح فلن يجوع ولن يعطش إلى الأبد.

قراءات الأحد الأول من شهر امشير المبارك

مزمور العشية: ٥٦، ٨١	الكاثوليكون: ٢ بط ٣: ١٤-١٨
إنجيل العشية: يو ٦: ١٥-٢١	الإبركسيس: أع ٩: ٣-٩
مزمور باكر: ١١٨: ٨١، ١٠٥	مزمور إنجيل القداى: مز ٩٠: ٣، ٥
إنجيل باكر: يو ٨: ٥١-٥٩	إنجيل القداى: يو ٦: ٢٢-٢٧
البولس: ١ كو ١١: ٥ - ١١: ٦	

إنجيل القديس:- نسمع فيه عتاب السيد المسيح للجموع التي تبعته بعد أن عمل معجزة الخمس خبزات والسمكتين، إذ يقول لهم " تطلبوننى... لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم. إعملوا لا للطعام البائذ، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية " والحياة الأبدية هي أن نعرفه يو ١٧: ٣. ومن يعرفه يشبع به ولا يعود يهتم بالطعام البائذ. وكأن الكنيسة في الأحد الأول توجه سؤالاً لنا... هل نجاهد لنثبت في المسيح فنعرفه ونشبع به.

مزمور الإنجيل: " الإعراف والبهاء قدامه " كلما نزداد معرفة بشخص المسيح سندرك معاني المزمور، ونسبح بها الرب يسوع. وإن كان الرب هكذا " الجلال العظيم في قدسه ". فالعالم بكل ما فيه نفاية

إنجيل العشيّة: نرى فيه التلاميذ والجموع إذ رأوا معجزة إشباع الجموع بالخمس خبزات أرادوا أن يختطفوه ليجعلوه ملكاً. ولكن يسوع ملكه ليس من هذا العالم (يو ١٨: ٣٦) بل هو الملك السماوى. ولذلك إنصرف يسوع إلى الجبل رمزاً لسماويته وعلوه . ونزل تلاميذه إلى البحر الهائج رمزاً للكنيسة التي مازالت تحيا في العالم في آلام وتجارب وضيقات . لكن يسوع له سلطان على كل العالم لذلك نراه ماشياً على البحر. ولما أخذه معهم صارت السفينة إلى الشاطئ. فالمسيح لو دخل إلى حياتنا يعطينا سلام ويقودنا للسماء بعد رحلة الأرض المضطربة. ولاحظ قول السيد لهم " أنا هو لا تخافوا " فمن يعرفه لن يخاف وسيمتلىء سلاماً. وهذا نوع من الشبع.

مزمور عشيّة: نلاحظ في الإنجيل أن ريح عظيمة كانت تهب وتعذب السفينة وفي العبرانية كما في اليونانية فكلمة روح وكلمة ريح هما كلمة واحدة. والمعنى أن الريح التي تعذب السفينة هذه إشارة للروح النجس أى الشيطان الذى يثير حروباً ضد الكنيسة. لكننا نسمع في المزمور " قم يا رب ودين الأرض " فالسيد له كل السلطان على هذه الأرواح النجسة وقد دانها وحكم عليها. بل هو أعطى هذا السلطان لكنيسته ها أنا أعطيك سلطاناً أن تدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو لو ١٠: ١٩ لذلك نسمع في المزمور " أنا قلت انكم آلهة "

إنجيل باكر:- نرى فيه طريق رؤية يسوع فنعرفه ونشبع به " إن كان أحد يحفظ كلامى " فحفظ الوصية يعطى نقاوة للقلب وهذه تعطى العين التي تعين الله فتعرفه وإذ تعرفه تشبع به. ونرى نموذج لهذا في الإنجيل " أن إبراهيم إذ رأى يوم المسيح فرح. والفرح نوع من الشبع

ومزمور باكر: ترديد لنفس الفكرة... " سراج لرجلى كلامك "

والبولس: نرى فيه العكس. الخطايا التي تغلق العين، يفقد الإنسان المعرفة لذلك ففى الكاثوليكون يعلمنا القديس بطرس " اجتهدوا أن توجدوا بلا عيب " ومن يفعل سيختبر حياة النقاوة والمعرفة والشبع

وفى الإبركسيس: نرى قصة إهتداء بولس الرسول وأما عينيه التي صارت لا تبصران ، فكان ذلك إعلاناً عن قلبه الذى لم يعرف المسيح فإضطهده، أى أن إغلاق عينيه الخارجية كان إعلاناً عن عين قلبه المغلقة أما حينما إنفتحت عين قلبه عرف المسيح وشبع به، فحسب كل الأشياء نفاية

قراءات الأحد الثانى من شهر أمشير المبارك

مزمور العشيّة: ١٤: ٣-١	الكاثوليكون: ٢ يو ١: ١-١٣
إنجيل العشيّة: ٤: ٤٦-٥٣	الإبركسيس: أع ١٨: ٩-٢١
مزمور باكر: ٢٣: ٤، ٣	مزمور إنجيل القديس: ٧، ٦: ٩٥
إنجيل باكر: ٣: ١٧-٢١	إنجيل القديس: ٦: ٥-١٤
البولس: عب ٧: ١-١٧	

إنجيل القديس: يحدثنا عن إشباع السيد المسيح لخمسة آلاف نفس بخمس خبزات أعطاها لهم غلام. هنا نرى السيد المسيح المشبع ونرى أن القليل فى يدنا حين نعطيه للسيد يتبارك ويصبح كثيراً. إذاً علينا ألا نعتذر بأن ما فى يدنا قليل .

وهنا نجد أن سر البركة هو فى كسر الذات بدلاً من أن أكون مصروراً فى يد الغلام، على أن أنتقل إلى يد المسيح. هذه المعجزة كشفت سر الإفخارستيا حين كسر المسيح ذاته ، وأعطانا جسده ودمه حياة لنا وشبعاً لنا

مزمور القديس: "قدموا للرب يا جميع الشعوب..". فكل ما نقدمه سيتبارك كما رأينا في الإنجيل . وهل نقبل أن نقدم أجسادنا ذبائح حية (رو ١٢: ١) ونقدم ذبائح التسييح (عب ١٣: ١٥). ونقدم أنفسنا خدام له لنمجد إسمه

ونرى في **إنجيل العشية** السيد يشفى ابن عبد الملك ولكن ينوه عن أن الإيمان أفضل إذ يقول " لا تؤمنون إن لم تعانوا آيات وعجائب ". ولذلك يقول بولس الرسول " بدون إيمان لا يمكن إرضاءه (عب ١١: ٦). فالإيمان يرضيه وبذلك نستطيع أن نعرفه ونشبع به. وهذا هو نفسه موضوع **إنجيل باكر** فمن يؤمن به لا يدان. أما **مزامير العشية** و**باكر** فيشرحان طريق نقاوة القلب لنرى الله ونعرفه فنشبع به " يا رب من يسكن في مسكنك... إلا السالك بلا عيب"

ونفس الموضوع نجده في **إنجيل باكر** " الذي يفعل الحق يأتي إلى النور" وفي **البولس**: نجد ملكى صادق رمز السيد المسيح في كهنوته إذ يقدم خبزاً وخبزاً. لذلك يقول على " رتبة ملكى صادق" فالتناول هو سر الشبع وسر إفتتاح الأعين لنعرف المسيح. وفي **الكاثوليكون** نسمع عن المسيح وأنه الحق الثابت فينا. لكن علينا حتى يثبت هذا الحق فينا فنشبع به أن

١- نحب بعضنا بعضاً
٢- أن نثبت على الإيمان الذى تسلمناه ولا ننحرف وراء إيمان آخر.
وفي **الإبركسيس**: نجد بولس الرسول يعلم في كورنثوس سنة وستة أشهر بالرغم من مقاومة اليهود. هنا نرى صفة للسيد المسيح ينبغي أن نفهمها، أنه قوى وقادر أن يحفظنا بالرغم من مقاومة الأعداء، وإذا قوى علينا الأعداء فيكون هذا بسلطان منه (يو ١٩: ١١) فهو ليس ضعيفاً وهو لا يخطئ ويعرف ماذا يفعل. إذاً علينا أن نعرف أننا في يد إله قدير، وهذا الإيمان يفتح أعيننا بالأكثر فنعرفه ونحبه ونشبع به

قراءات الأحد الثالث من شهر أمشير المبارك

مزمور العشية: ٣،١٣:١٦	الكاثوليكون: يه ١٤:١-٢٥
إنجيل العشية: يو ٥:٣٩-٤٧	الإبركسيس: أع ٢٠:٧-١٦
مزمور باكر: ٢٩،٣٠:٨٨	مزمور إنجيل القديس: مز ٨٨:١،٥
إنجيل باكر: يو ١٢:٤٤-٥٠	إنجيل القديس: يو ٦:٢٧-٤٦
البولس: عب ٣:١ - ٤:٢	

في **إنجيل القديس**: نرى يسوع يعطينا نفسه خبزاً حياً نتحد به فنعرفه ونشبع به. إتحدنا به يعطينا أن نتفتح أعيننا ونراه فنعرفه، المعرفة التى من خلال الإتحاد وليست المعرفة الخارجية. وهذه التى من خلال الإتحاد به أقوى وأعمق، وبهذا نعرف حقيقة تهاة العالم وأنه ما هو إلا نفاية. حينما نتفتح أعيننا على المسيح ونعرف شخصه ونراه كما هو سنجبه وهذا يشبع أرواحنا ونفوسنا. فى شهر طوبة رأينا أن الحياة ، حياة المسيح زرعت فينا بالمعمودية فصرنا ثابتين فيه وهو فينا. ولكن نحن مازلنا نحيا فى العالم بجسدنا الضعيف معرضين للخطية، وحيث لا شركة للنور مع الظلمة فإن الخطية تتسبب فى إضعاف الثبات فى المسيح. لذلك أعطانا الله هذه النعمة أى سر الإفخارستيا الذى به نظل ثابتين فى المسيح، إذ يعطى لمغفرة الخطايا. وكلما ازدادنا ثباتاً فيه ازدادنا معرفة به وبالتالي حياً له وشعباً به

ومزمور الإنجيل: يسبح الرب على هذه المراحم، بل كل المراحم الإلهية التى تشملنا كل حياتنا. ولاحظ أننا كلما ازدادنا معرفة به نزداد تسييحاً له.

وفي **إنجيل العشية**: نسمع السيد يعاتبهم على أنهم لم يعرفوه ويحدد الأسباب:-

١- هم يفتشون الكتب ولكنهم لم يفهموها فهى تشهد له

٢- لم يقبلوا إليه لتكون لهم حياة

٣- ليست لهم محبة الله فى نفوسهم

٤- هم مهتمين بأنفسهم وليس بالله، ويقبلون المجد من بعضهم البعض.

٥- هم لم يؤمنوا بموسى بينما هم يتفاخرون بأنهم يتبعونه

وفي **مزمور العشية**: نرى كيف نعاين وجه المسيح " وأنا بالبر أعين وجهك " والنتيجة حينما نرى وجهه أننا نشبع " وأشبع عندما يظهر مجدك ". أما هؤلاء اليهود فهم لا يبحثون عن كيف يحيوا بالبر بل بمجد أنفسهم.

وفى إنجيل باكر: " الذى يرانى قد رأى الذى أرسلنى " إذا السيد المسيح لا يقصد الرؤية بالأعين الجسدية ، فالأب لم يره أحد قط . وكيف نراه، أى نرى المسيح؟
 بالبصيرة أى بأعين القلب وهذه تنفتح بالطهارة والإيمان " الذى يؤمن بى ليس يؤمن بى. بل قد آمن بالذى قد أرسلنى " . والإيمان ليس هو الإيمان النظرى، بل سماع كلام الله وتنفيذ وصاياه " ومن يسمع كلامى ولا يحفظه .. " بل أن كلام المسيح سيكون فيه دينونة لمن يسمع ولمن يعمل أو لم يؤمن .
 وفى مزمور باكر: هذه بلسان من سمع الإنجيل وأن كلام الله سيدين من لم يعمل بما سمعه فيقول " أين هى مراحمك الأول يا رب بل يسبح الرب قائلاً " مبارك الرب إلى الدهر "
 وفى البولس رد على ما قيل فى إنجيل عشية " اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم " ويحدثنا عن الراحة التى ندخل بها عن طريق شركتنا فى جسد المسيح
 وفى الكاثوليكون:- نسمع عن دينونة الأشرار ومجد الأبرار الثابتين فيه
 وفى الإبركسيس: نسمع عن إحياء بولس للشباب الميت وعن صلواته فى سر الإفخارستيا . والعلاقة بين الإثنين هى الحياة بعد الموت. فبسر الإفخارستيا نأخذ حياة (وهذا هو موضوع إنجيل القديس)

قراءات الأحد الرابع من شهر أمشير المبارك

مزمور العشية : ٣،٢:٩١	الكاثوليكون: يع ١: ١٣-٢١
إنجيل العشية: لو ١٧: ١-١٠	الإبركسيس: أع ٨: ٥-١٣
مزمور باكر: ١،٩: ٨٨	مزمور إنجيل القديس: ٢٣: ٢١، ٢٣
إنجيل باكر: لو ١٧: ١١-١٩	إنجيل القديس: لو ١٩: ١-١٠
البولس: ١ كو ١: ١٦-١٦	

فى إنجيل القديس: نرى نتيجة الشبع. فزكا حين دخل المسيح بيته، فقد كل شىء قيمته فى نظره. وها هو يبيع كل الأموال التى جاهد طوال عمره فى جمعها.
 وهذا هو ما قاله السيد المسيح فى مثل الرجل الذى وجد لؤلؤة كثيرة الثمن (المسيح) فمضى وباع كل اللآلىء (كل شىء فى الدنيا يصبح نفاية فى نظره)
 وهذا ما قيل فى الأمثال " النفس الشبعانة تدوس العسل وللنفس الجائعة كل مر حلو أم ٢٧: ٢٧"
 ومزمور الإنجيل: " للرب الأرض وملئها " فإذا كانت الأرض كلها للرب، فلماذا الطمع فى أن يجمع إنسان الكثير ، فمهما إمتلك فما إمتلكه فهو ليس له بل هو ملك الله.
 والله هو الذى يقسم فأنه له " المسكونة وجميع الساكنين فيها " . إذا على الإنسان أن يجتهد ولا يتكاسل والله يرزقه ، دون أن يطمع فى جمع الكثير.
 وفى إنجيل العشية: نسمع عن تعليم السيد المسيح تلاميذه بأن يغفروا للآخرين، فعدم الغفران يعطلنا عن أن نرى المسيح وأن نشعر بالأحضان الإلهية كما شعر بها الإبن حين عاد لأبيه بالتوبة. حقاً المسيح أتى ليغفر لنا، لكن هو وضع شرطاً لكى يغفر لنا وهو أن نغفر نحن أيضاً للآخرين مت ٦: ١٤، ١٥
 ونجد فى تعليم السيد المسيح فى إنجيل العشية أنه يجب أن لا نشعر فى داخلنا بأى بر ذاتى ، بل نقول أننا " عبيد بطلون " وتعليم آخر أن نحرض ألا نعثر أحد.
 من ينفذ تعاليم السيد المسيح التى سمعناها فى إنجيل العشية، سريعاً ما يرى الرب فيفرح " لأنك يا رب فرحتنى بصنيعك"

وفى إنجيل باكر: نرى شرطاً جديداً لنرى المسيح ونشبع به ألا وهو الشكر على عطاياه، بل الشكر الدائم على كل حال ومن أجل كل حال وفى كل حال، الشكر مهما كانت الظروف،
 فأنه صانع خيرات ولا يعمل سوى الخير
 وفى مزمور باكر: نرى التسبيح والشكر تنفيذاً لما سمعناه فى الإنجيل
 والبولس: نسمع فيه أن الخصومات والشقاكات هى معطل عن معرفة المسيح .
 والكاثوليكون: نسمع فيه عن معطل آخر ألا وهو الإنخداع من الشهوات والنجاسة وأيضاً الغضب هو معطل إذ هو لا يصنع بر الله

والإبركسيس: نرى فيه عمل المسيح، الذى طرد الأرواح النجسة وصنع شفاء على يد فيلبس. ونرى
الجموع يعتمدون ليثبتوا فى المسيح. حتى سيمون الساحر باع سحره وعظمته. إذ كانوا يقولون عنه " هذا
هو قوة الله العظيمة"
فمن يعرف المسيح يبيع كل شيء (موضوع الإنجيل) ويكون له هذا فرحاً حقيقياً. فنسمع فى الإبركسيس "
فكان فرح عظيم"

قراءات شهرى بشنس وبؤونة

قراءات الأحد الثالث من شهر بشنس المبارك

أغفل القطمارس السنوى الدوار فصول أحاد برمهاات وبرمودة والنصف الأول من شهر بشنس لأنها تقع فى فترتى الصوم الكبير والخمسين المقدسة.

قراءات الأحد الثالث

المزمور عشية: ٧٨: ١٤-٨	الكاثوليكون: ١ يو ٤: ١٥-٥
إنجيل عشية: مت ٢٢: ٣٤-٤٠	الإبركسيس: أع ١٣: ٤٤-٥٢
مزمور باكر: ٧٣: ١١-١٦	مزمور إنجيل القديس: ٦٧: ٢٥-١٩
إنجيل باكر: لو ٢٤: ١-١٢	إنجيل القديس: لو ١٠: ٢٥-٣٧
البولس: عب ١: ١-١٠	

احتفلت الكنيسة فى الأسبوع الماضى بطلول الروح القدس. وفى الأسبوع الثالث والرابع من بشنس وفى أسابيع بؤونة الأربعة تحدثنا الكنيسة عن عمل الروح القدس. فهو يعطينا المحبة وهو يعرفنا بمن هو المسيح وهو يعطينا أن نكون خليفة جديدة وهو يطرد عنا أرواح الشياطين. لذلك علينا أن نهتم أن نطلب الإمتلاء من الروح القدس.

إنجيل قديس الأحد الثالث. يسأل الناموسى السيد المسيح " ماذا أصنع لأرث الحياة الأبدية، ثم يجيب الناموسى على سؤال السيد بأن الناموس يتلخص فى وصيتى المحبة لله وللقرىب، فيجيب السيد " إفعل هذا فتحيا " ومعنى إجابة السيد المسيح، أنه إن إستطعت أن تنفذ هذه الوصايا نفذها، ولكنك لن تقدر بدون الروح القدس الذى يسكب محبة الله فى قلوبنا (رو ٥: ٥) ونفهم من مثل السامرى الصالح أنه يجب علينا أن نحب كل إنسان. ونلاحظ أن الكنيسة بدأت بعد عيد العنصرة بأول ثمار الروح القدس وهى المحبة. فلقد خلقنا الله فى الجنة وكان لنا حبا مقدسا لله، أى كان حبا مخصصا لله، لذلك كان آدم يعيش فى فرح (جنة عدن = جنة الفرح). ولكن لما سقط آدم إتجهت أنظاره للعالم، فلم يعد يحب الله، بل أحب العالم، فعاش فى حزن. لذلك فمع تجديد الخليقة بالفداء، حل الروح القدس على المعمد ليسكب محبة الله فى قلوبهم ليعيدهم للحالة الفردوسية الأولى أى حالة الفرح لذلك فثمار الروح القدس هى بالترتيب محبة... فرح.... سلام ولو عاش المسيحيون فى محبة، وظهرت هذه المحبة للناس لتمجد الله. لذلك **فمزمور الإنجيل** ينادى "باركوا الله فى الكنائس " أى بإظهار محبتكم لكل الخليقة على مثال السامرى الصالح.

وإنجيل عشية يظهر أن تعليم السيد المسيح هو المحبة وأن المحبة تلخص الناموس **ومزمور العشية:** " لأننا نحن شعبك " فمن يتبع شريعة المحبة يكون من شعب المسيح. فالمحبة هى علامة الخليقة الجديدة " فان قال أحد إنى أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب " . وهذا ما نسمعه فى **الكاثوليكون**. وفى الكاثوليكون علامة أخرى هى الإعتراف بأن يسوع هو ابن الله. وهذا أيضاً يعطيه الروح القدس، فليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس (١ كو ١٢: ٣)

لذلك يقول الكاثوليكون أيضاً كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله" وبنفس المفهوم يحدثنا **البولس** عن الإيمان وأنه بدون إيمان لا يمكن إرضاءه ونلاحظ أن الروح القدس يسعى وراء الإنسان ليحمله يؤمن ويقول إن المسيح رب. ومن يؤمن يعتمد ويحل عليه الروح القدس فتنسكب فيه المحبة. وهذا ما نراه

فى **الإبركسيس:** فقد آمن الوثنيون وفرحوا ومجدوا كلمة الرب أما **أناجيل باكر** فى شهرى بشنس وبؤونة فهى عن القيامة. فلا خليفة جديدة سوى بالقيامة. فالمسيح قام من الأموات ليعطينا حياته. ونحن نخلص بحياته رو ١٠: ٥. ونلاحظ أن الذى ينفعنا هو الخليقة الجديدة غل ١٥: ٦ والروح القدس أعطى للكنيسة بناء على عمل المسيح الفدائى وقيامته **ومزمور باكر:** يحدثنا عن الخلاص الذى صنعه الرب بصليبه " صنع خلاصاً فى وسط الأرض " وبصليبه ملك علينا " أما الله فهو ملكنا " وبفدائه صرنا خليفة جديدة. ونحن كخليفة جديدة نطلب دوام رحمته لنحتفظ بها " أذكر خليقتك هذه"

قراءات الأحد الرابع من شهر بشنس المبارك

المزمور العشيّة: ٤٥: ١٠، ١١	الكاثوليكون: ٣ يو ١-٨
إنجيل عشيّة: مت ٢٢: ٤١-٤٦	الإبركسيس: اع ١١: ٢-١٨
مزمور باكر: ٤٦: ٦	مزمور إنجيل القديس: ٢: ٦٥، ١
إنجيل باكر: يو ٢٠: ١-١٨	إنجيل القديس: لو ٤: ١-١٣
البولس: ١ كو ١٤: ١٨-٣٣	

فى **إنجيل القديس**: نرى الروح القدس يقتاد الرب يسوع للبرية ليحرب من إبليس. ففى إنتصار يسوع على إبليس إنتصار لنا نحن المؤمنين على إبليس. بل إن السيد المسيح حين رفض من يده كل إغراءاته ربطه لحسابنا إلى أن قيده بصليبه أخيراً. لذلك إقتاد الروح القدس السيد المسيح للبرية ليعطينا إمكانية أن نغلب إبليس ونحن ثابتين فى المسيح. نحن فى المسيح قادرين أن نغلب إبليس ونغلب العالم، لذلك يطمئننا السيد المسيح " ثقوا أنا قد غلبت العالم (يو ١٦: ٣٣)

وفى **مزمور الإنجيل**: تسبحة للمسيح " فلتسجد لك الأرض كلها " فهو الذى ربط إبليس، وأعاد الخليقة لتسجد لله عوضاً عن تبعيتها لإبليس وعبوديتها له

ولاحظ أنه ما كان يمكننا أن نغلب إبليس لولا أننا ثابتين فى المسيح. وثباتنا فى المسيح هو عمل الروح القدس. فنحن فى المعمودية نولد من الماء والروح وفى الميرون يحل علينا الروح القدس. فى المعمودية نتحد بالمسيح إذ نموت معه ونقوم متحدين به رو ٦: ٣-٥ والروح الذى حل علينا فى الميرون بيكتنا لو أخطأنا ويعطينا قوة ومعونة لنظل ثابتين فى المسيح الذى إتحداً به فى المعمودية (يو ١٦: ٨ + رو ٨: ٢٦). والروح القدس يعطينا أن نفرح، ومن يفرح يسبح " ليرتلوا لك... هللوا له... رتلوا " وفى **إنجيل العشيّة**: نرى سؤال المسيح للفريسيين الذى يكشف فيه عن ألوهيته فإن كان داود بالروح يدعو ربه فكيف يكون ابنه " وهنا نرى:-

- ١- الروح القدس أعلن لداود هذا، فلا أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس (١ كو ١٢: ٣). ولأن فهذا عمل الروح الذى قال عنه المسيح يأخذ مما لى ويخبركم (يو ١٦: ١٤). فالروح القدس هو الذى يعرفنا من هو شخص المسيح فنحبه ونشبع به
 - ٢- لاحظ الأسلوب الرائع الذى يفتق به السيد المسيح سامعيه بأنه هو الله وهذا يتفق مع قول أرميا " أفتعتنى يا رب فإقتعت " أر ٢٠: ٧"
 - ٣- المسيح هنا يكشف عن لاهوته، فالمسيح هو ربنا القادر أن يغلب إبليس عدونا. وإن كنا ثابتين فيه نغلب، والروح القدس هو الذى يثبتنا فيه.
- وفى **مزمور عشيّة**: نسمع " كفوا وإعلموا إنى أنا هو الله " هذه بلسان السيد المسيح للفريسيين الذين يسمعون. ولاحظ قول المزمور " الرب إله القوات معنا " هذه بلساننا، فالذى يحارب عنا هو الله و**إنجيل باكر**: عن القيامة وبالقيامة صارت لنا حياة المسيح، وهزم الموت عدونا و**مزمور باكر**: هو تسبحة للرب القائم من بين الأموات و**البولس**: نجد فيه أن الروح يعطى مواهب وفائدة المواهب بناء الكنيسة وفى **الكاثوليكون**: يقول معلمنا يوحنا لغايوس ١- نفسك موفقة ٢- الإخوة شهدوا ببرك ٣- تسلك بالحق ٤- تفعل بالأمانة للإخوة وللغرباء الذين شهدوا بمحبتك... وهذه هى مواصفات الخليقة الجديدة التى يخلقها فىنا الروح القدس.

و**الإبركسيس**: نسمع فيه قول الله " ما يطهره الله لا تنجسه أنت " والذى يطهرنا لنصير خليقة جديدة هو الروح القدس، الذى نجده هنا يحل على كرنيليوس وبيته ليظهرهم ويصيرهم خليقة جديدة.

قراءات الأحد الأول من شهر بؤونة المبارك

الكاثوليكون: ١ بط ١: ٩-١	مزمور العشية: ٦: ٩
الإبركسيس: أع ١٢: ٢٥-١٣: ١٢	إنجيل العشية: مت ١٧: ١-١٣
مزمور إنجيل القديس: ٨، ٩: ١٤٢	مزمور باكر: ٢، ١: ٦٦
إنجيل القديس: لو ١١: ١-١٣	إنجيل باكر: مت ٢٨: ١-٢٠
	البولس: رو ١٥: ١٣-٢٩

فى نهاية إنجيل القديس يقول السيد المسيح أن الأب يعطى الروح القدس للذين يسألونه. وفى بداية الإنجيل يعلمنا السيد المسيح أن نصلى قائلين يا أبانا الذى فى السموات . إذا الأب أبانا وعلينا أن نطلب منه، وأهم ما نطلبه منه هو الإمتلاء من الروح القدس هذا الذى يسميه فى الإنجيل العطايا الجيدة. وإذا سألنا لابد أن الأب يعطينا فبحسب وعده " إسألوا تعطوا.... " لكن ما يجب أن نفهمه أننا لا يمكن أن نمثل من الروح القدس إلا لو سألنا الأب أن يعطينا الروح القدس . ولماذا هو عطايا جيدة؟ نسمع الإجابة فى المزمور، أن الروح القدس يهدينى إلى الإستقامة " فهو روح النصح (٢ تى ١: ٧) لذلك يقول " فإنى عليك توكلت" وفى البولس : نسمع لماذا هو عطايا جيدة أيضاً " وليملأكم إله الرجاء من كل فرح وسلام عندما تؤمنون وتزدادون فى الرجاء بقوة الروح القدس" فنرى الروح القدس هو مصدر الفرح والسلام والرجاء وفى الكاثوليكون: نسمع أن المختارين يكونون بمقتضى علم الله الأب السابق فى تقديس الروح للطاعة ورش دم يسوع المسيح (هنا نرى عمل الأقانيم الثلاثة)

ولكن فى موضوعنا هنا نرى الروح القدس يقودنا لنصير مختارين . لذلك هو عطية جيدة. ونرى فى الإبركسيس : أن الروح القدس يقود الكنيسة فهو الذى يختار الرسل للخدمة وهو الذى يرسلهم ويملاهم ليكرزوا ويعلموا. هو يقود ويدبر الكنيسة

وفى إنجيل عشية: نسمع عن التجلى . وهذا عمل الروح القدس الآن، فهو يكشف لنا عن مجد المسيح. لكن لاحظ أن المسيح أخذ تلاميذه إلى جبل عالٍ منفردين وحدهم. وهذا فيه أهمية عظيمة لنا . فأين ومتى يكشف لنا الروح عن مجد المسيح فنعرفه ونشبع به ونحبه؟ إن عشنا فى السماويات (جبل) فى هدوء (منفردين) . بهذا نسمع صوت الروح القدس (١ مل ١٩: ١٢، ١٣)

وفى مزمور العشية: " يتكل عليك الذين يعرفون إسمك " فالذين كشف لهم الروح القدس عن مجد المسيح وعن قدرته كإله قدير، نجدهم يتكلمون عليه.

ولكن هؤلاء إذ أدركوا عمل الروح القدس نجدهم يصلون طالبين الإمتلاء الدائم " فلا تترك طالبيك يا رب" وإنجيل باكر: عن القيامة التى بها حصلنا على الحياة، حياة المسيح، والخلقة الجديدة. والروح القدس أعطى للكنيسة بناء على عمل المسيح الفدائى وقيامته

ومزمور باكر: هى صلاة من عرف المسيح أن تعرف الأرض كلها طريق خلاص المسيح. وأن تشمل الجميع رأفاته وبركاته

قراءات الأحد الثانى من شهر بؤونة المبارك

الكاثوليكون: ٢ بط ١: ٩-١	مزمور العشية: ٨، ٧: ١٥
الإبركسيس: أع ١٤: ٨-٢٢	إنجيل العشية: لو ٤: ٣٨-٤١
مزمور إنجيل القديس: ٦: ١٢	مزمور باكر: ٢، ١: ٣٣
إنجيل القديس : لو ٥: ١٧-٢٦	إنجيل باكر: مز ١٦: ٢-٨
	البولس: ١ كو ٢: ٦-١٦

فى إنجيل القديس: نسمع عن عمل هام للروح القدس فى الكنيسة وهو غفران الخطايا. فى الإنجيل نسمع أن المسيح غفر خطايا المفلوج قبل أن يشفيه. فالسيد المسيح قبل أن ييحث عن شفاء الجسد، هو ييحث عن شفاء النفس، فالخطية هى سبب شفاء الجنس البشرى. لذلك أعطى الروح القدس للكنيسة ليغفر الخطايا " ولما قال هذا نفخ وقال لهم إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر له ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت يوا ٢٠: ٢٢، ٢٣ "

ولذلك نجد في **المزمور** تسبيحاً لله على هذا الغفران ، وهذه العطية " أسبح الرب الذى أحسن إلى " اما أنا فعلى رحمتك توكلت " فالغفران ليس راجعاً لإستحقاقى بل راجع إلى رحمة . لذلك علينا أن نسبحه

وفى إنجيل عشية: نسمع عن شفاء حماة سمعان. وعلامة الشفاء أنها قامت وخدمتهم، أى تشبهت بالمسيح الى لم يأت ليخدم بل ليخدم (مت ٢٠: ٢٨)

ونجد المسيح يخرج شياطين ، وكان يخرجهم بالروح القدس (مت ١٢: ٢٨ + لو ١١: ٢٠)
وفى مزمور العشية: " أبارك الرب " فالتسبحة علامة الشفاء " فى الليل أدبتنى كليتى " فالتبكيك هو عمل الروح القدس . " تقدمت فرأيت الرب " ورؤية الرب علامة نقاوة القلب التى حدثت نتيجة التبكيك. لأنه عن يمينى كى لا أتزعزع " فمن يرى الرب لا يعود يتزعزع.

وإنجيل باكر: عن القيامة فبالقيامة والفداء حل الروح القدس
ومزمور باكر: تسبيح . فنتيجة شفاء الروح القدس يسبح الإنسان
وفى البولس: نرى الروح القدس يعطى حكمة فهو روح الحكمة (إش ١١: ٢)
" بل ننطق بحكمة الله فى سر ". بل يعطينا الروح القدس أن نعرف شيئاً عن السماء " مالم تره عين.... فأعلنه الله لنا نحن بروحه"

وفى الكاثوليكون: نرى أن الله وهب لنا كل ما هو للحياة والتقوى بل جعلنا شركاء الطبيعة الإلهية. وهذا عن طريق الروح القدس الساكن فينا، فهو الروح المحيى وهو الذى يبكت ويعين ويعطينا القداسة والمحبة وبهما نشترك فى الطبيعة الإلهية

وفى الإبركسيس: الروح القدس يعطى بولس مواهب شفاء نال بسببها كرامة عظيمة ولكننا نجده يعانى من ضيقات كثيرة، فنحن ما زلنا فى الجسد وفى هذا العالم

قراءات الأحد الثالث من شهر بؤونة المبارك

المزمور عشية: ١: ٦ ، ١٥: ٣٣	الكاثوليكون: ٢ بط ١: ١٩-٢: ٩
إنجيل عشية: مت ٧: ٧-١٢	الإبركسيس: أع ١٧: ١-١٢
مزمور باكر: ٣٧: ٢٢، ٢٣	مزمور إنجيل القداى: ٦٠: ٤، ٤٦
إنجيل باكر: لو ١: ٢٤-١٢	إنجيل القداى: مت ١٢: ٢٢-٣٧
البولس: ١ كو ١: ٤-١٦	

فى إنجيل القداى : نجد أن الروح القدس يخرج الشياطين ، وبهذا يشفى من كانت الشياطين قد جعلته مجنون وأعمى وأخرس. إذاً الروح القدس يعطينا الشفاء من كل أعمال الشياطين.

ومزمور الإنجيل: هو بلسان من شفاه الروح القدس من عبودية إبليس، فنجاهه يسبح
وفى إنجيل عشية: إن كان الروح القدس يحررنا من إبليس ويشفى طبيعتنا، فأهم ما نطلبه هو الإمتلاء من الروح القدس. ويسميه هنا " الخيرات " ويسميه " العطايا الجيدة " وقارن مع (لو ١١: ١٣) ونلاحظ فى الإنجيل أن عطايا الله كلها صالحة لأولاده، فحتى ما نظنه حية (كالمرض مثلاً) هو فى الحقيقة سمكة أى خير لنا. فإله لا يسمح سوى بالخير . وقد يكون المرض هو لشفاء النفس والتوبة .
ولاحظ أول آية فى الإنجيل " إسألوا تعطوا " فإذا كان إهتمامنا الأول بأن نسأل الإمتلاء من الروح ، فلا بد وسنأخذ

وفى مزمور عشية: " لا تؤدبنى بغیظك " أى أدبنى يا رب ولكن كأب على ألا تكون مغتاضاً منى. وإذا قارنا هذا بإنجيل عشية، نفهم أن الله يغتاض إذا إعترضنا على ما يسمح به، وفكرنا أنه يعطينا حيات لا سمكاً. وبفس المفهوم " يا رب لا توبخنى بغضبك " فإله يغضب على من لا يهتم أن يطلب الروح القدس أو من يندمر على مشيئته.

وفى إنجيل باكر: قصة القيامة التى أعطتنا الروح القدس ليعطينا حياة جديدة
وفى مزمور باكر: صراخ دائم لله وبلجاجة لنمتلىء من الروح القدس
" التقت إلى معونتى " فالذى يعين ضعفاتنا هو الروح القدس (رو ٨: ٢٦)

والبولس: الروح القدس يعطى لكل واحد مواهب لكن من يحصل على موهبة عليه أن لا ينتفخ " كى لا ينتفخ أحد ". بل نرى الخدام معرضون للإهانات مع أنهم وكلاء سرائر الله. فخدام الله الذى حصل على مواهب الروح القدس لا يطلب كرامات زمنية بل يقبل الإهانات كشريك فى صليب المسيح **والكاثوليكون:** نرى الروح القدس يقود كتاب الكتاب المقدس . لكن هناك معلمين كذبة يقودهم إبليس ونصيب هؤلاء العذاب يوم الدين. **والإبركسيس:** نرى إيمان كثير من الوثنيين بكراسة بولس الذى يعمل فيه الروح القدس وسرور هؤلاء الذين آمنوا. لكننا نرى مضايقات اليهود كما سمعنا فى البولس.

قراءات الأحد الرابع من شهر بؤونة المبارك

الكاثوليكون: يع ٥: ٩-٢٠	مزمور عشية: ٨٣: ٩، ٥
الإبركسيس: أع ١٨: ١-١١	إنجيل عشية: مت ٥: ٣٤-٤٨
مزمور إنجيل القدا: ٦٨: ٢٦، ٢٧، ٢٥	مزمور باكر: ٦٠: ٤، ٧
إنجيل القدا: لو ٦: ٢٧-٣٨	إنجيل باكر: يو ٢٠: ١-١٨
	البولس: كو ٤: ٢-١٨

إنجيل القدا: يكلمنا عن المحبة التى هى أول ثمار الروح القدس. ولكن كلمات الإنجيل تحدثنا عن طبيعة الخليفة الجديدة بالروح القدس. وهذه المحبة التى يحدثنا عنها الإنجيل لا يقدر عليها سوى المولودين من الروح القدس. ولكن حتى نكتسب طبيعة المحبة هذه لابد من الجهاد، فنسمع فى الإنجيل مثلاً " أحسنوا إليهم (إلى الأعداء)... أقرضوا غير مؤملين شيئاً .. لا تدينوا... أعطوا تعطوا كونوا رحماء

ومزمور الإنجيل: لاحظنا أن الإنجيل طلب الرحمة بالمحتاجين وهذه وصية الله. لذلك حين نسمع فى المزمور " أطلبوا الله لتحيا نفسكم . لأن الرب قد إستجاب للبائسين " نفهم أنه لكى نرضى الله ولكن إستجيب إذ طلبناه علينا أن نرحم البائسين (وهذا هو الجهاد) حينئذ تأتى النعمة أى تنسكب المحبة فىنا. وإذا إنسكبت المحبة فى قلوبنا " نسبح إسم الأب بالتمجيد"

وفى إنجيل عشية: بعض وصايا السيد المسيح ، من ينفذها تنسكب المحبة فى قلبه. أحبوا أعداءكم (وهذه نعمة تنسكب فىنا) كيف؟ (بالجهاد) باركوا لاعنيكم وصلوا لأجل الذين يطردونكم **ومزمور عشية:** صلاة ، فالروح القدس يعطى للذين يسألونه (لو ١١: ١٣)

وإنجيل باكر: عن القيامة التى بها حصلنا على الخليفة الجديدة **ومزمور باكر:** هو صلاة وتسبيح لإستجابة الله . فعلامه الطبيعة الجديدة التسبيح

وفى البولس: نرى وصايا هى الجهاد المطلوب لكى نمثلى من الروح القدس فنمثلىء محبة. والوصايا هى المواظبة على الصلاة والسلوك بحكمة. وملاحظة كلماتنا **والكاثوليكون:** مجموعة وصايا أخرى

١- لا يئن بعضكم على بعض

٢- الشعور بقرب مجىء المسيح

٣- الصبر

٤- عدم الحلف

٥- الصلاة فى التعب والترتيل فى الفرح.....

وهذا كله جهاد ومن نتيجته إنسكاب النعمة والقلب يمتلىء محبة **والإبركسيس:** نجد هنا نقطة مهمة للإمتلاء وهى الثقة بأن إلهنا قدير، وتصديق وعوده. فمع كل المقاومة التى واجهها بولس فى كورنثوس ، طلب منه الله أن يركز فى المدينة ولا يقوم أحد عليه ليؤذيه، وقد حدث وإستمر بولس يعلم ويكرر فى المدينة سنة وستة أشهر.

انجيل احاد شهر ابيب

الأحد الأول : يكلمنا عن إرسالية الرسل. وهذا لأن عيد الرسل يوافق ٥ أبيب أى أنه يقع فى الأسبوع الأول من شهر أبيب. وهذه القراءة نجدها فى (لو ١٠: ١-٢٠)

وفى هذه الآيات نسمع أن السيد المسيح يقول لرسله " قولوا لهم قد إقترب منكم ملكوت الله " هنا نجد السيد المسيح يؤسس مملكته. وقول السيد " قولوا لهم " هو بشارة للناس أن ملك الله عليهم قد إقترب أى أنه سيحررهم من ملك آخر يستعبدهم. وقطعاً فهو يؤسس مملكته بعد أن أسقط الملك السابق رئيس هذا العالم، أى إبليس (يو ١٤: ٣٠). لذلك يقول السيد المسيح لرسله رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء (لو ١٠: ١٨). وقارن بين تشبيه السيد المسيح للشيطان بأنه برق وبين تسمية المسيح بشمس البر (ملا ٤: ٢)

١- الشيطان مشبه بالبرق فهو كان مخلوقاً نورانياً، ولكنه سقط سريعاً ولم يستمر نوره، ولم يعد له مكاناً فى السماء، بل صار ظلمة بعد أن كان نوراً وهذا ما يحدث مع البرق، إذ يظهر وينير لكنه سريعاً ما يختفى. أما المسيح فهو كشمس، نوره دائم لا ينقطع

٢- عطايا الشيطان من ملذات العالم هى كالبرق تلمع، ولكنها سريعاً ما تزول ليحل محلها ظلام الحزن والكآبة. أما مملكة المسيح ملك السلام، فهو ينشر نوره وسلامه وفرحه فى مملكته بصفة دائمة. وهذا هو الفرق بين لذة الخطية وفرح البر

الشيطان يتحكم فى البشر ويغويهم بملذات العالم وشهواته ثم يذلهم بسببها إذ يقبلونها من يديه ويستعبدهم، وبنفس المنطق هو عرض على السيد المسيح أن يعطيه كل ممالك وملذات العالم إن سجد له (مت ٤: ٨، ٩) ولذلك أسماه السيد المسيح رئيس هذا العالم.

إذاً الأسبوع الأول نسمع فيه عن تأسيس المملكة عن طريق إرسالية الرسل. الرسل هم جنود السيد المسيح الذين أرسلهم كملك يريد أن يؤسس مملكته.

الأحد الثانى : مت ١٨: ١-٩ وفيه يدعونا السيد المسيح أن نرجع ونصير مثل الأولاد وإلا لن ندخل ملكوت السموات. ويعلمنا أن نقطع أيادينا أو أرجلنا إن أعثرتنا، وإلا لن ندخل إلى الحياة. وبهذا فإن هذا الإنجيل يضع لنا قوانين المملكة، مملكة المسيح.

الأطفال = أى بلا شهوات خاطئة.

قطع الأيدى والأرجل = قطعاً لا يعنى السيد المسيح المعنى الحرفى، بل يقصد قتل الشهوة الخاطئة التى تحرك الأيدى والأرجل

وبهذا نفهم أن قانون المملكة هو أن من يدخل ملكوت الله هو من أصبح بلا شهوة خاطئة، أو من مات فى داخله الإنسان العتيق. فنحن ولدنا بطبيعة مفتحة على الشر وتشتهى خطايا العالم. ولكن فى المعمودية مات الإنسان العتيق وولد إنسان جديد. صرنا فى المسيح خليفة جديدة (٢ كو ٥: ١٧) ومع جهادنا يعطينا الروح القدس معونة تسمى النعمة تعمل على إماتة الشهوات الخاطئة فنعود كالأطفال. نقطع اليد مثلاً هو ما قال عنه بولس الرسول " أميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الردية.... (كو ٥: ٣)"

وقال عنها أيضاً " إحبسوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية (رو ٦: ١١). ومن يقف أمام الخطية كميته يجد معونة من الروح القدس، هى النعمة، تعيينه على أن تموت الشهوات الخاطئة فى داخله. وهذا ما قاله بولس الرسول " إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون (رو ٨: ١٣)"

إذاً قراءة الأحد الثانى تعطينا قانون المملكة وهو أن كل من يجاهد ويحسب نفسه ميتاً عن الخطية يعطيه الروح القدس معونة ويحسب عضواً فى ملكوت الله وتكون له حياة أبدية.

الأحد الثالث: هو إنجيل البركة (معجزة الخمس خبزات والسكتين (لو ٩: ١٠-١٧).

وهذا إشارة لأن الله ملكنا هو ملك قادر أن يشبع أولاده فى مملكته. والشبع ليس فقط شبع البطن، ولكنه شبع لكل عناصر الإنسان من روح ونفس وجسد.

الأحد الرابع: هو إنجيل إقامة لعازر من الأموات (يو ١١). وهذا ختام طبيعي لأنجيل الشهر. فكل من ينتمي لمملكة المسيح يموت الآن ويستمر فترة في القبر ، كما حدث مع لعازر. ولكنه حتماً سيقوم كما قام لعازر. كما قال السيد المسيح لمرثا أخت لعازر " أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا " وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد (يو ١١: ٢٥، ٢٦)
 إذاً أناجيل شهر أبيب تكلمنا عن تأسيس مملكة المسيح بعد أن أسقط الملك السابق الشيطان، ليملك هو على قلوبنا. وبنعمته يعيدنا كأطفال ويميت شهواتنا الخاطئة، فننعم ببركاته التى بلا حدود، يشبعنا ويغنيننا. وإن متنا بالجسد فبسبب إيماننا به تكون لنا حياة أبدية

قراءات الأحد الأول من شهر أبيب المبارك

مزمور عشية: ١٩: ٦، ٩
 إنجيل عشية: لو ٩: ١-٦
 مزمور باكر: ٣٠: ٢٣، ١٩
 إنجيل باكر: مت ٢٨: ١-٢٠
 البولس: ١ كو ٩: ١-٢٧

إنجيل القديس: راجع مقدمة شهر أبيب

مزمور الإنجيل: " الله الممجّد " هو ملك على شعبه بعد أن أراح من إستعبدهم. فى مؤامرة القديسين " أى وسط شعبه " عظيم هو ومرهوب " إذ أخضع الملك القديم تحت أقدام شعبه. كما فعل يشوع إذ جعل شعبه يدوس ملوك كنعان يش ١٠: ٢٤-٢٦
إنجيل عشية: نرى فيه أن السيد المسيح يعطى سلطاناً لتلاميذه على جميع الشياطين ولشفاء المرضى. إذاً هى مملكة قوية هذه التى يؤسسها المسيح
مزمور عشية: الآن علمت أن الرب قد خلص مسيحه " هذه تعنى أن تأسيس المملكة بهذه القوة علامة على أن عمل المسيح الفدائى قد أتى بثماره، وأن شفاعته الكفارية مقبولة . ولكن لابد من أن نستمر فى الصلاة " يا رب خلص وإستجب "

إنجيل باكر: عن القيامة ، فالمسيح قام ليقيم شعبه، فالمملكة حية وليست ميتة .

مزمور باكر: " أحبوا الرب " فالمملكة شعارها الحب لمن أسسها

البولس: يحدثنا فيه بولس الرسول عن كيف كان يتصرف كرسول أرسله المسيح ليؤسس المملكة **والكاثوليكون:** نرى نهاية هذه المملكة التى أسسها المسيح. والنهائية هى أمجاد أتية تشتهى الملائكة أن تراها.

الإبركسيس: نرى الله يؤيد رسله بأيات وعجائب، فانه لا يتركهم دون أن يؤيدهم

ملحوظة:- فى مزمور عشية نسمع " يا رب خلص ملكك " والملك هو أنا وأنت إذ أن الله جعل منا ملوكاً وكهنة (رؤ ١: ٦)

قراءات الأحد الثانى من شهر أبيب المبارك

مزمور عشية: ١٢٧: ٥، ١
 إنجيل عشية: لو ١٦: ١-١٨
 مزمور باكر: ٤٠: ٢١، ٢
 إنجيل باكر: مز ١٦: ٢-٨
 البولس: غل ١: ١-٢٤

إنجيل القديس: راجع مقدمة شهر أبيب

مزمور الإنجيل: " طوباهم الذين بلا عيب " طوبى لمن أعانهم الروح القدس وإستجابوا له بأن وقفوا أمام الخطية كأموات، فعملت النعمة فيهم وأماتت فيهم شهواتهم الخاطئة، فصاروا بلا عيب.

إنجيل العشية: عن وكيل الظلم الذى بحكمة صنع. إذ لم يستمتع بما بين يديه، بل إستفاد من كل ما بين يديه ليدبر حلولاً لمشاكله فى المستقبل. ونحن بين أيدينا الآن أموالاً، ووقت، وصحة... ففى ماذا ننفقها. لو أنفقناها على شهواتنا ما كنا حكماء. ولو أنفقناها فى خدمة الله لصرنا حكماء

مزمور عشية: يطوب من يتصرف بحكمة " طوبى لجميع الذين يتقون الرب "

إنجيل باكر: عن القيامة فمملكة المسيح هى مملكة أحياء وليس أموات، قاموا من موت الخطية، وسيقومون بأجساد ممجدة. الله إلهنا إله أحياء وليس إله أموات

البولس: نلاحظ فيه الآتى ١- أن الإيمان الذى يبشر به بولس ثابت لا يمكن تغييره، لأن الكنيسة إستلمت الإيمان رأساً من المسيح. هذا هو إيمان الكنيسة مملكة المسيح. ٢- بولس الذى كان يضطهد الكنيسة ويتلف الإيمان، صار كأرزاً بالإيمان. إذاً بولس تغير وبالتالي إمكانية التغيير لكل واحد فينا متاحة لنعود ونصير أطفالاً.

الكاثوليكون: نرى أن هناك من يسلك بحسب شهواته. ولكن من يحفظ نفسه بحسب الإيمان المستقيم المسلم للكنيسة غير عاثر سيقوم أمام مجد الله بلا عيب فى الإبتهاج
والإبركسيس: نرى حماية الله لرسله وإنقاذهم من السجن. والله قادر دائماً أن ينقذ ويؤيد ويعين أولاده..... فهل نصدق أن هذا يمكن أن يحدث معنا.

ما علاقة البولس والكاثوليكون والإبركسيس بإنجيل القديس: نرى فى البولس إمكانية التغيير. إذاً يمكننا أن نعود أطفالاً. ونرى فى الكاثوليكون من وقف ميناً أمام شهواته. وفى الإبركسيس نرى إمكانية إلهية يعطيها الله لأولاده ليتغيروا بها ويخلصوا

قراءات الأحد الثالث من شهر أبيب المبارك

مزمور عشية : ٩،٨:٥١	الكاثوليكون: يع ١٢:١-٣
إنجيل عشية: لو ١٥:٧-١٤	الإبركسيس: اع ١٨:١٢-٢٣
مزمور باكر: ٢،١:١٣٤	مزمور إنجيل القديس: ١٨،١٧:١٤٥
إنجيل باكر: لو ١٢:٢٤-١	إنجيل القديس: ١٧:٩-١٠
البولس: ١ تي ١٦:٣-٦	

إنجيل القديس: مملكة المسيح كلها بركة وشعب (وراجع مقدمة شهر أبيب)

مزمور الإنجيل: " الرب عادل " " الرب قريب لسائر المستغيثين به ولكل الذين يدعون "

إذاً الرب يعطى من بركاته لمن يدعو ويستغيث به. وهو يعطى بعدل.

إنجيل عشية: شرط آخر لكى يعطى الله وهو الإتضاع والإنسحاق، أى ما أشير له هنا بالجلوس فى المتكآت الأخيرة أى الشعور بعدم إستحقاقنا لأى شىء يعطيه الله. كما قال بطرس للسيد " يا رب أخرج من سفينتى فأنا رجل خاطيء " حين رأى البركة العظيمة فى الصيد (لو ٨:٥)

إنجيل باكر: عن القيامة، فأهم بركة حصلنا عليها هى القيامة. بل أن كل البركات التى نتمتع بها أساسها القيامة

مزمور باكر: نرى هنا التسييح " سبحوا إسم الرب " فعلى من يحصل على بركات الله أن يسبحه. فالسيد فرح بالأبرص الذى عاد ليشكره بعد أن شفاه

البولس: يشير لأهمية ألا تكون طلباتنا مادية كثيرة. فمحبية المال أصل لكل الشرور. بل تكون لنا حياة فى تقوى مع قناعة. ولا نطلب أن نكون أغنياء فهذا يسقطنا فى تجربة وفخ وشهوات

والكاثوليكون: هنا نرى أن ضبط اللسان هو وسيلة التحكم فى الشهوات

والإبركسيس: نرى فيه نوع من بركات الله فغالليون لم يرد أن يسمع لليهود بل طردهم وبهذا نجا بولس من يدهم ومن يدى غالليون.

قراءات الأحد الرابع من شهر أبيب المبارك

مزمور عشية : ١٧،١٠:٥٨	الكاثوليكون: ١ بط ١٠:٢-٢٥
إنجيل عشية: لو ١٠:٧-١	الإبركسيس: أع ١١:١٩-٢٢

مزمور باكر: ١٣،١٢:٨٥
إنجيل باكر: يو ١٨-١:٢٠
البولس: في ١:٢٧-٢:١١

مزمور إنجيل القديس: ١٦،١٥:٣٩
إنجيل القديس: يو ١١:١-٤٥

إنجيل القديس: القيامة نهاية مملكة المسيح (راجع مقدمة شهر أبيب)
مزمور القديس: " إلهي جعلت عجائبك كثيرة " وهل هناك أعجب من إقامة ميت.
" وفي أفكارك ليس من يشبهك " فالمسيح لم يشفى لعازر حينما كان مريضاً ، فهو يدبر لما هو أعظم من شفاء مريض ألا وهو القيامة ، التي بها أمن كثيرون"
ملحوظة:- الكنيسة لم تأخذ قصة ابنة يائرس ولا ابن أرملة نايين. لأن أعضاء المملكة يموتون ويدفنون مثل لعازر ثم يقومون في النهاية مثله.
إنجيل عشية: نرى فيه إيمان قائد المئة الذي كان سبباً في شفاء عبده وبهذا نفهم أن الإيمان بالمسيح يحيى " من آمن بي ولو مات فسيحيا (يو ١١:٢٥)
ومزمور عشية: هو تسبحة من تمتع بخلص المسيح وقيامته.
و**إنجيل باكر:** عن قيامة المسيح والتي بسببها سنقوم نحن
ومزمور باكر: تسبحة كل من إستمتع بخلص المسيح وقيامته.
و**البولس:** يقول معلمنا بولس الرسول " فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح" ففي إنتظارنا ليوم القيامة، هكذا ينبغي أن نعيش.
و**الكاثوليكون:** بنفس فكر البولس يشرح لنا معلمنا بطرس الرسول، كيف ينبغي أن نعيش في إنتظار يوم القيامة " فإطرحوا عنكم كل شر وكل غش..
وفي **الإبركسيس:** نسمع أن إسم المسيح كان يتعظم في كنيسته هكذا تحيا الكنيسة. فلو نفذنا ما سمعناه في البولس والكاثوليكون لتعظم إسم المسيح في كنيسته وأمام الناس. ولاحظ عمل المسيح في كنيسته، وماذا كان يصنع على يدي بولس من قوات وشفاء أمراض حتى بالمناديل والمآزر التي كانت تؤخذ من على جسد بولس . فهي كنيسة قوية حية بالمسيح الحي فيها.
ولكن هل ننفذ وصايا البولس والكاثوليكون. وهل نحيا بحسب قوانين المملكة التي وردت في إنجيل الأحد الثاني.

أناجيل أحاد شهر مسرى

الأحد الأول: مثل الكرم والكرامين (لو ١٩-٩:٢٠)
الأحد الثاني: يسوع في بيت لاوى (العشار) (لو ١٩-٢٧:٥)
الأحد الثالث: المسيح القوي يهزم الشيطان ويربطه وينهب بيته
وكل من يصنع إرادته يصير أخوة وأخته وأمه (مر ٣:٢٢-٣٤)
الأحد الرابع: علامات نهاية الأزمنة (مر ٣:١٣-٣١)
ملحوظة:- لو حدث وأتى يوم أحد في الشهر الصغير (النسيء) يقرأ فصل (مت ٣:٢٤-٣٥). وهو أيضاً عن علامات الأزمنة التي نقرأها في الأحد الرابع من شهر مسرى.

الخط العام للقراءات

شهر النسيء هو آخر شهور السنة القبطية، وفكر الكنيسة الذي تقدمه لشعبها هو أنه كما إنقضت هذه السنة فسينتهي العالم كله. لذلك تقرأ الكنيسة إنجيل علامات نهاية الأزمنة في آخر شهور السنة وهو شهر النسيء (٥ أو ٦ أيام فقط).
ولأنه قد لا يأتي يوم أحد في خلال هذا الشهر الصغير المسمى بالنسيء لذلك تقرأ الكنيسة علامات نهاية الأزمنة في الأحد الرابع من شهر مسرى آخر شهور السنة (الشهور العادية ذات الثلاثين يوماً) لتذكر الكنيسة شعبها بنهاية العالم، وأن العالم سينقضى ويزول وينتهي كما إنتهت هذه السنة والأهم أن عمر الإنسان نفسه سينتهي كما إنتهت هذه السنة.

وقراءة الأحد الأول عن الكرامين الأردباء الذين سلمهم صاحب كرم كرمه، ولما طالبهم بالثمر عن طريق عبده الذين كان يرسلهم أهانوا عبده وجرحوهم وأرسلوهم فارغين ، ولما أرسل لهم ابنه قتلوه. وكان حُكم السيد المسيح عليهم بأنه سيهلك هؤلاء الكرامين الأردباء ويعطى الكرم لآخرين. وواضح المقصود بالكرامين الأردباء هم اليهود الذين أهانوا وقتلوا الأنبياء الذين أرسلهم الله لهم.

وأخيراً صلبوا السيد المسيح له المجد دون أن تكون لهم ثمار. ولكن لماذا تقرأ الكنيسة هذا الفصل في شهر مسرى؟ كما قلنا فشهر مسرى هو الشهر الأخير . وجرت العادة أن يقدم كل وكيل كشف حساب عن أعماله في نهاية كل عام لصاحب المال. ونحن أى الشعب المسيحي قد إستأمننا الله على وزنات كثيرة (مشار لها بالكرم) وهو يسألنا في نهاية العام... أين الثمار؟ إذاً فليجلس كل منا في نهاية العام ويسأل نفسه ما هى الثمار التى قدمتها لله صاحب الكرم. لقد أعطانا الله الروح القدس.. فأين ثماره من محبة وفرح وسلام.. الخ (غل ٥: ٢٢، ٢٣) لقد ملأنا الله نعمة... فهل صارت أعمالنا الصالحة تمجده؟ لقد أعطى لكل منا مواهب ١ بط ٤: ١٠ فماذا فعلنا بها؟

والمواهب هى الوزنات. هل صرنا صانعى سلام، هل حل المسيح ملك السلام فى قلوبنا بالإيمان (اف ٣: ١٧) هل صارت لنا حياة المسيح (فى ١: ٢١)

إذاً الأسبوع الأول فيه تطلب الكنيسة من كل منا أن يجلس مع نفسه جلسة حساب، ليحاسب نفسه، ماذا أخذ من المسيح، وماذا قدم له؟

وقد يجد الإنسان حجة لنفسه أنه ضعيف وخطيء، وأن الله سيجد له عذراً ولذلك نأتى للكنيسة فى **الأحد الثانى** لنسمع أن المسيح دخل بيت لاوى العشار، والعشارون خطاة جداً (هم كانوا سارقون وظالمون) ونسمع السيد يقول أنه أتى كطبيب ليشفى مرض الخطية، هو أتى لأجل الخطاة ليشفيهم من خطيتهم. أتى لا ليدعو الأبرار بل الخطاة، وليجعل كل شىء جديداً.

وكان الكنيسة تقدم لنا هذا الفصل لتقول : ما هى حجتكم الآن، وما هو عذرکم ، فالمسيح أتى لمن هو خطيء مثلكم ليحمله خليقة جديدة (٢ كو ٥: ١٧)

فلماذا لم تتحولوا إلى خليقة جديدة وتكون لكم ثمار تفرح قلب الله.

المسيح أتى لى يعطينا هذه الإمكانيه فلماذا لم نستفد منها

وكون أن المسيح يوجد فى بيت لاوى فهذا يعنى أن المسيح موجود داخلى، فهل أنا أترك المسيح الذى فى داخلى يقود حياتى. ونلاحظ أن ما يمنع المسيح من أن يقود حياتنا هو إصرارنا على أن نستمتع بملذات خطايا هذا العالم.

فشرط أن المسيح يحيا فينا وتكون لنا حياته ويقود حياتنا فنثمر هو أن نقبل الصليب مع المسيح " مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى(غل ٢: ٢٠) إذاً من يرفض الصليب لن تكون له ثمار. ولاحظ أن المسيح قال للاوى إتبعنى فتبعه فوراً. والسيد المسيح يقول لنا " من لا يأخذ صليبه ويتبعنى فلا يستحقنى (مت ١٠: ٣٨). إذاً حتى نكون مثل لاوى ويدخل المسيح إلى بيتنا وتكون لنا حياته، لابد أن نتبعه كما تبعه لاوى ولكى نتبعه علينا أن نقبل الصليب. والصليب هو :-

١- قبول أى ألم يسمح به الله بشكر

٢- أن نقف أمام ملذات العالم وخطاياهم كموتى.

وهناك عذر شهير ، أن الشيطان شاطر، وهو يسقطنا فى الخطية، فلا نذب لنا. وهنا نأتى لقراءة **الأحد الثالث** حيث نسمع أن المسيح القوى، إلهنا الجبار قد قيد الشيطان ونهب أمتعته التى كانت فى بيته. وأمتعته الشيطان هى نحن وبيته كان هو الجحيم. والمسيح قيد الشيطان وحررنا، وقال لنا " إن حررکم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً (يو ٨: ٣٦). فالمسيح نزل إلى الجحيم من قبل الصليب ليفك أسر المحبوسين، وهو قيد الشيطان فما صار له سلطان علينا . لذلك يقول الرسول " فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة (رو ٦: ١٤)"

لقد دان المسيح الشيطان وسحقه (يو ١٦: ١١) فلم يبق لنا عذر.

ونجد فى إنجيل الأحد الثالث أن كل من يصنع إرادة الله يصير قريباً للمسيح بالجسد، أخوه أو أخته أو أمه هذا لأننا صرنا جسده (اف ١: ٢٣) ومن لحمه ومن عظامه أف ٥: ٣٠

الخط العام لقراءات هذا الشهر يلخص قول الرب " ماذا يصنع لكمى وأنا لم أصنعهُ له، لماذا إذ إنتظرت أن يصنع عنباً صنع عنباً رديئاً (إش ٥:٤) " لقد خلقنا الله فى جنة. ولما سقطنا تجسد وفداناً وصار هو حياتنا، وأرسل لنا روحه القدوس يعيننا ويجددنا (رو ٨: ٢٦ + تى ٣: ٥-٧). بل جعلنا له أقرباء بالجسد. وجعلنا خليفة جديدة وقيد الشيطان وحررنا منه. ماذا يفعل لنا أكثر من هذا؟ لماذا لا نعطى ثمراً يفرح قلب الله؟ فلنجلس جلسة حساب مع النفس فى نهاية العام ونسأل أنفسنا هذا السؤال أين الثمار التى نقدمها لله؟ ولماذا لا تكون هذه الجلسة لحساب النفس يومياً خصوصاً أن الحياة ستنتهى كما إنتهت هذه السنة، والحياة ستنتهى فى أى وقت ولن تنتظر نهاية السنة. وكيف نبدأ... بالتوبة وهذا هو محور قراءات شهر توت أول شهور السنة الجديدة

قراءات الأحد الأول من شهر مسرى المبارك

مزمور عشية: ١٨، ٢٢: ٣٢	الكاثوليكون: ١ بط ٣: ٨-١٥
إنجيل عشية: مر ٦: ٤٥-٥٦	الإبركسيس: أع ١٩: ٢٣-٤٠
مزمور باكر: ٢١، ٢٠: ٣٢	مزمور إنجيل القداى: ١٥، ١٤: ٧٩
إنجيل باكر: مت ٢٨: ١-٢٠	إنجيل القداى: لو ٩: ٢٠-١٩
البولس: ١ كو ٩: ١-٢٧	

إنجيل القداى: راجع مقدمة شهر مسرى

مزمور الإنجيل: هى صلاة ليتعهد الله كرمته فتعطى ثمارها. " أنظروا تعهد الكرمة " إنجيل عشية: هنا نرى سفينة بها التلاميذ وسط بحر هائج، ويأتى المسيح إليهم ماشياً على المياه، وحينما دخل السفينة سكنت الريح والسؤال .. لماذا ليس لى ثمار هل لأن الظروف معاكسة ، والأمور مضطربة حولى. هل لأن المسيح فى السماء لا يشعر بى. إنجيل عشية يقول لا المسيح موجود وهو ضابط الكل ، يسير على المياه أى مسيطر على كل الأمور. لكن لنصرخ له كما فعل التلاميذ وحين يدخل ستهداً الأمور. والمهم ستهداً نفوسنا حينئذ سيكون لنا ثمار.

ومزمور عشية: نرى فيه صراخ النفس للمسيح " فلتكن رحمتك يا رب علينا" كما صرخ التلاميذ على المسيح ليدخل سفينتهم.

وإنجيل باكر: عن القيامة . فلا ثمار بدون قيامة ، فحياة المسيح القائم من بين الأموات زرعت فينا ومزمور باكر: " نفسنا تنتظر الرب فى كل حين " ، كما تشتاق الأرض للماء فيكون لها ثمر (مز ٦٣: ١ + مز ٤٢: ١). " لأنه هو معيننا " فلا ثمار بدونه

وفى البولس: نرى واجبات الرعاة ليكون هناك ثمار وسط الرعية. فبولس الرسول كراع تخلى عن كل حقوقه ليربح الرعية لحساب المسيح

وفى الكاثوليكون: نرى بعض الوصايا ، لو نفذناها نثمر " كونوا جميعاً برأى واحد... كونوا محبين الإخوة..."

وفى الإبركسيس: نرى هياج الوثنيين ، فالذين لا يعرفون الله هم بلا سلام. بلا سبب يهتاجون. هذا مثل البحر الهائج (إنجيل عشية) لكن الله حفظ أولاده كما حفظ السفينة وأسكت الريح. ودائماً أولاده يحفظهم فى سلام.

قراءات الأحد الثانى من شهر مسرى المبارك

مزمور عشية: ١٢٥، ١٢٤: ١١٨	الكاثوليكون: ١ يو ٢: ٧-١٧
إنجيل عشية: لو ٩: ١٨	الإبركسيس: أع ١٢: ١-٢٠
مزمور باكر: ٢١، ٨٨	مزمور إنجيل القداى: ١٥، ٥: ٨٨
إنجيل باكر: مر ١٦: ٨-٢	إنجيل القداى: لو ٥: ٢٧-٣٩
البولس: أف ٦: ١-٢٣	

إنجيل القديس: راجع مقدمة شهر مسرى. ونرى هنا أن المسيح يصنع كل شيء جديداً لذلك نسمع بولس الرسول يقول " هوذا الكل قد صار جديداً ٢ كو ٥:١٧ ويقول أيضاً " الأشياء العتيقة قد مضت. لذلك رفض السيد المسيح أن يصوم تلاميذه إلى أن يرفع عنهم.... فلماذا؟ حين يرتفع السيد المسيح أى يصعد للسماء حينئذ يرسل لهم الروح القدس " خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم (يو ١٦:٧)"

والروح القدس يسكب محبة الله فى قلوبنا (رو ٥:٥) ومن ثماره المحبة، بل المحبة هى أول الثمار (غل ٥:٢٢، ٢٣). وبهذه المحبة نقدم أجسادنا ذبيحة حية، دون أن نشعر أننا قدمنا شيء، فنحن نقدم ما نقدمه لمن ملأت قلوبنا محبته، وإن فعلنا كل البر نقول أننا عبيد بطالون. فالصوم فى المسيحية كثير جداً، بل المسيحي يقدم جسده ذبيحة حية (رو ١٢:١). ولو طلبنا من اليهودى أن يفعل ذلك فسيتشقق من البر الذاتى (هذا هو القديم أى البر الذاتى) فاليهودى ليس عنده إمكانية الحب، فلم يكن الروح القدس قد حل بعد عليهم. أما المسيحي فبالحب لمن صلب لأجله، الحب الذى يسكبه الروح القدس فيه، يقدم ذاته ذبيحة حية بل ذبيحة كاملة كالشهداء دون أن يشعر بأنه قدم شيء. مثال أم تعطى وتبذل لابنها وهى لا تطلب شيئاً لمحبتها له.

مزمور القديس: " تعترف السموات بعجائبك يارب " العجائب التى ظهرت فى أنه جعل كل شيء جديداً، وغير طبيعة الإنسان إذ ملأه بالروح وأعطاه طبيعة التسييح " طوبى للشعب الذى يعرف التهليل ". بل أن الروح القدس يقود المؤمن " وبنور وجهك يسلكون "

فى **إنجيل عشية:** نجد قصة الفريسي والعشار كتطبيق على ما سبق فالفريسي اليهودى القديم مملوء بر ذاتى. أما العشار فهو نموذج للمسيحي الجديد الشاعر دائماً أنه غير مستحق لكل ما أعطاه له المسيح، بل هو أشد الخطة. وقارن بين شاول الطرسوسى الذى قال قبل إيمانه " من جهة البر الذى فى الناموس بلا لوم (فى ٣:٦) " وبعد إيمانه قال " الخطة الذين أولهم أنا (١ تى ١:١٤) "

ثم نجد فى إنجيل عشية أن الملكوت هو لمن شابه الأطفال . فعمل الروح فىنا يغير طبيعتنا إلى طبيعة جديدة بسيطة كطبيعة الأطفال.

وفى **مزمور عشية:** هو ترديد لصلاة العشار، نردها كل يوم "يا رب إرحم" صرخت من كل قلبى فأرحمنى وإستجب لى " هذا صراخ المسيحي الجديد

أما **مزمور باكر:** فهو الجانب الآخر المكمل لمزمور العشية، فهو تسييح لله على مراحمه " مراحمك يارب أسبحتها إلى الأبد". فالمسيحي الجديد إنفتحت عيناه وأدرك عظم عطايا الله له وأولها القيامة (إنجيل باكر) فيسيحه العمر كله

وإنجيل باكر: عن القيامة التى أعطتنا الحياة الجديدة

والبولس والكاثوليكون والإبركسيس: نرى فيهم كيف أن الله قدم لنا كل شيء لنصير خليقة جديدة مثمرة ثماراً تفرح الله صاحب الكرم

فى البولس نرى كيف نثمر ١- وصايا ينبغى أن تطاع

٢- سلاح أعطاه لنا الله ينبغى أن نحارب به إبليس كل حين

وفى **الكاثوليكون:** نرى أهمية المحبة وبها نصير خليقة جديدة وبدونها لا ثمار

والإبركسيس: نرى فيه كسر الخبز مع الوعظ والتعليم والله يحول الموت إلى حياة كما أقام بولس الشباب أفتيخوس فانه يعطى كل إمكانيات الإثمار

قراءات الأحد الثالث من شهر مسرى المبارك

مزمور عشية: ٥، ٧، ١١

إنجيل عشية: لو ١١: ٢٧- ٣٦

مزمور باكر: ١٤، ١، ٢، ٣

إنجيل باكر: لو ١٢: ١- ١٢

البولس: رو ١٦: ١٧- ٢٠

إنجيل القديس: راجع مقدمة شهر مسرى وفكرة الإنجيل تتلخص فيما قاله السيد المسيح " الروح القدس بيكت على... دينونة.... لأن رئيس هذا العالم قد دين (يو ١٦: ٨، ١١) " فأنت بلا عذر أيها الإنسان

(رو ٢: ١) لا معنى لأن نقول الشيطان شاطر، فالشيطان الآن مدان أى مقيد ومغلوب ، بل نحن صرنا من أقارب الله، فنحن جسده

مزمور الإنجيل: ليس معنى أن الشيطان مدان أن نكف عن الصلاة والصراخ . بل هو مازال يحاربنا، لذلك فلنصرخ ونصلى. السيد المسيح ربط الشيطان حقاً، أى هو حدد قوته ولكنه مازال يحارب شعب الله ولا نتنصر عليه سوى بالصوم والصلاة. والمزمور هنا هو صلاة لنغلب بها عدو الخير " إستمع يا رب صوت تضرعى. الرب هو عونى وناصرى.."

وإنجيل عشية: نرى هنا المسيح يرفض تطويب أمه فقط لأنها أمه، بل لأنها قديسة تسمع كلام الله وتحفظه ومن هذا الإنجيل نرى ثلاث نقاط مهمة بها يكون لنا ثمار

١- سماع كلام الله وحفظه كما فعلت العذراء

٢- لا تطلب آيات بل تأمل فى محبة الله التى ظهرت فى الصليب وفى الكتاب المقدس الذى يشعل محبة الله فى القلب، وبالمحبة تكون الثمار.

٣- العين البسيطة ليكون الجسد كله نيراً، أى يكون الإنسان نور للعالم (وهذا من الثمار) والعين البسيطة هى التى لها إتجاه واحد تنظر إليه وهو البحث عن كل ما يمجده الله فقط.

مزمور عشية: يكمل النقاط الثلاث السابقة بنقطة رابعة هامة ليكون لنا ثمار وهى العبادة " أدخل إلى بيتك وأسجد قدام هيكلك المقدس" ونرى فى المزمور الفرح كثمرة من ضمن الثمار " وليفرح جميع المتكلمين عليك " ولاحظ أن الفرح الذى نحصل عليه هنا على الأرض ما هو إلا عربون للفرح الأبدى الذى سنحصل عليه فى السماء، فهناك ثمار أبدية " إلى الأبد يسرون "

إنجيل باكر: عن القيامة ، فلا ثمار بدون القيامة

مزمور باكر: " يا رب من يسكن فى مسكنك إلا السالك بلا عيب " فالمسيح حقاً قام، لكن حتى نستمتع ببركات القيامة علينا أن نجاهد لنسلك بلا عيب

وفى البولس: نسمع من بولس الرسول أهمية:-

١-الحفاظ على الإيمان السليم الذى تسلمناه

٢-الإبتعاد عن تعلمون تعاليماً مخالفة ويصنعون شقايات وعثرات.

فالحياة الروحية المثمرة لا تنمو إلا من خلال إيمان سليم وتعاليم سليمة.

وتعليم هام آخر لبولس " كونوا حكما فى الخير وبسطاء فى الشر " وإذا فعلنا ما مضى " فإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلنا سريعاً " وهذا هو موضوع إنجيل القداى أى ربط وإدانة الشيطان.

والكاثوليكون: نرى فيه وصايا لو إتبعناها يكون هناك ثمر

والإبركسيس: نرى فيه نقطة هامة وهو الإستعداد للموت لأجل المسيح فبولس يقول " لأنى مستعد ليس أن أربط فقط بل أن أموت أيضاً..لأجل إسم الرب" فمن يتعلق بهذه الحياة لن يكون له ثمر.

قراءات الأحد الرابع من شهر مسرى المبارك

مزمور عشية: ١١٨: ١٧٠، ١٧٦

إنجيل عشية: لو ١٧: ٢٠-٣٦

مزمور باكر : ٨٩: ٢، ١١٨: ٨٨

إنجيل باكر: يو ١: ٢٠-١٨

البولس: ١ تس ٢: ١٣-١٣

إنجيل القداى: كما إنقضت هذه السنة الماضية ، هكذا سينتهى العالم كله، وستنتهى حياتنا، فلنسهو على كرمنا ليكون هناك ثمر فيه يفرح قلب الرب.

ونرى فى هذا الإنجيل ضيقات كثيرة ستواجه العالم، لكن علينا أن نثبت

مزمور الإنجيل: " لك هى السموات... والأرض" العالم بصورته الحالية التى فيها البعض يتمرد ويثور ضد الله وكنيسته، سينتهى وسيأتى اليوم الذى فيه الكل سيخضع. البعض فى حب والبعض تحت الأقدام

(مز ١١٠: ١) وتصير السموات والأرض لله. فهو الذى أسس المسكونة " ويأتى اليوم الذى فيه " تعترز يده" **إنجيل عشية :** هو نفس إنجيل القداى لكن مأخوذ من إنجيل لوقا

مزمور عشية: صلاة لى نكون من مختاريه الذين يأخذهم لمجده، كما جاء فى الإنجيل " فيؤخذ الواحد ويترك الآخر " فيقول المزمور " فلتدن طلبتى من حضرتك يا رب وكقولك نجنى " إنجيل باكر: عن القيامة ، فبعد إنقضاء العالم سنقوم كما قام المسيح باكورتنا مزمور باكر: مع أخبار نهاية العالم والدينونة نرفع صلواتنا لله لى تكون لنا قيامة معه، فلنلجأ لغير الله الأزلى " يا رب ملجأ كنت لنا من جيل إلى جيل " البولس: " تحملتم من أهل عشيرتكم هذه الآلام كما نحن أيضاً من اليهود الذين قتلوا الرب يسوع والأنبياء وإضطهدونا نحن.... وإنما عاقنى الشيطان " هنا نرى كم الإضطهاد والألم الذى يثيره الشيطان ضد الكنيسة والذى ينتهى بالضيقة العظمى فى نهاية الأيام (موضوع إنجيل القداس) الكاثوليكون: نسمع فيه أن حياتنا بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل إذا:-
١- مهما زادت الآلام فهى محدودة لأن العمر قصير
٢- علينا أن لا ننجذب لإغراءات العالم فالعمر قصير لذلك يقول " فإخضعوا لله، قاوموا إبليس فيهرب منكم " الإبركسيس: نرى أنه مع الضيق فإن الله يعمل والكنيسة تنمو، إذا لا داع لليأس مهما زاد الإضطهاد، وحتى وإن أتت الضيقة العظمى فالله موجود يدافع عنا وعن كنيسته

إنجيل يوحنا الأحد من شهر النسخاء المباركة لو نصادف وجود يوحنا فيه

الكاثوليكون: ٢ بط ٣: ١-١٨	مزمور عشية: ٤٠: ١١، ١٢
الإبركسيس: أع ٢: ١٤-٢١	إنجيل عشية: لو ٢١: ١٢-٣٣
مزمور إنجيل القديس: ١٠١: ٢٤، ٢٥	مزمور باكر: ١٠١: ١٢، ٢٤
إنجيل القديس: مت ٢٤: ٣-٣٥	إنجيل باكر: مز ١٣: ٣٢-٣٧
	البولس: ٢ تس ١: ١٧

إنجيل القديس: نفس موضوع الأحد الرابع من شهر مسرى فهو عن علامات نهاية وضيقات نهاية العالم (راجع مقدمة شهر مسرى)

مزمور الإنجيل: الله أزلى أبدى " من جيل إلى جيل هي سنوك". وهو الذى أسس الأرض منذ البدء " هي تبيد وأنت تبقى" فالعالم الحاضر ستنتهى صورته لكن الله باق. والآية الأخيرة متفقة مع الآية الأخيرة من الإنجيل " السماء والأرض تزولان ولكن كلامى لا يزول"
إنجيل باكر: عن لزوم السهر والإستعداد فيوم الرب يأتى فجأة فى ساعة لا يعلمها ولا يعلمها أحد ولا الملائكة

مزمور باكر: " إخبرنى عن قلة أيامى " = إعطنى إقتناع بأن أيامى قليلة فأسهر. ولا تنزعنى فى نصف أيامى " هو يأتى فجأة والمعنى لا تأخذنى يا رب وأنا غير مستعد
البولس: يتحدث عن علامات ما قبل المجيء الثانى، وأن هناك إرتداد عام، سيظهر ضد المسيح المسمى هنا " إنسان الخطية ابن الهلاك"

الكاثوليكون: نرى فيه علامات النهاية وأنه سيأتى فى آخر الأيام مستهزون سالكين بحسب شهوات أنفسهم وقائلين أين هو موعد مجيئه... والنهاية تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة ولكن هناك سموات جديدة وأرض جديدة.

الإبركسيس: علامات النهاية أيضاً من عجائب فى السماء وأيات على الأرض وتتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الشهير.

قراءات الأحد الخامس لو نصادف وجود أحد خامس فى الشهر

يوم الأحد هو يوم القيامة، والقيامة هي أعظم بركة حصلنا عليها . فلو تصادف وجاء خمسة أحاد فى الشهر أى خمسة مرات نذكر فيها القيامة، تفرح الكنيسة بهذا ، وتقرأ لنا أناجيل البركة (الخمس خبزات والسمكتين فى إنجيل القديس وإنجيل العشية وإنجيل باكر، لتذكرنا بأن القيامة هي أعظم بركة حصلنا عليها

الكاثوليكون: يع ١:٥-٨

مزمور عشية: ٣:٩٢

الإبركسيس: أع ١:٢٤-٩

إنجيل عشية: مت ١٤:١٥-٢١

مزمور إنجيل القديس: ٧،٦:١٤٢

مزمور باكر: ١٢،١١:٩٦

إنجيل القديس: لو ٩:١٢-١٧

إنجيل باكر: مز ٦:٣٥-٤٤

البولس: ١ كو ١٤:١٨-٢٥

أناجيل القديس والعشية وباكر: هي أناجيل تسمى أناجيل البركة، حيث أشبع السيد المسيح ٥٠٠٠ نفس بخمس خبزات وسمكتين. ونرى هنا أن السيد المسيح يحب أن يبارك شعبه ويمنحهم بركة. وأهم بركة حصلنا عليها هي القيامة

مزمور الإنجيل " بسطت يدي إليك " لأتلقى بركاتك صارت لك نفسى مثل أرض عديمة الماء " فإسكب أعظم بركاتك (الروح القدس) المشبه بالماء ليروينى فأثمر.

مزمور عشية: " رفعت الأنهار صوتها من صوت مياه كثيرة " هذا إشارة لفيض بركات الله على شعبه. فالأنهار بمياهها الحلوة رمز للبركات (روحية وجسدية)

مزمور باكر: " نور أشرق للصديقين " هو السيد المسيح الذى ظهر لنا ليقدم لنا كل بركة.

البولس: الله يعطى بركات لبولس " ألسنة ونبوة لكنه يستخدمها فى البناء.

الكاثوليكون: هجوم على الأغنياء لإظهار أن البركة ليست هي المادية بل الروحية هي الأهم

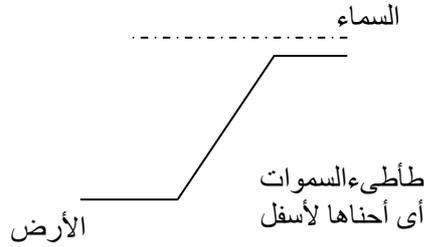
الإبركسيس: الله أعطى بركات لترتلوس (فصاحة وخطيباً موهباً) لكنه إستخدمها ضد رسول المسيح. والله أعطى لبولس مواهب إستخدمها فى بناء الكنيسة.

عيد البشارة المجيد ٢٩ برمهات

مزمور عشية: ٧،٥:١٤٣
إنجيل عشية: لو ٧:٣٦-٥٠
مزمور باكر: ٦،٥:٧١
إنجيل باكر: لو ١١:٢٠-٢٨
البولس: رو ٣:١-٣١

الكاثوليكون: ١ يو ١:١-٢:٦
الإبركسيس: أع ٧:٢٣-٣٤
مزمور إنجيل القداس: ١٣:٤٤
إنجيل القداس: لو ١:٢٦-٣٨

البشارة هي بمجيء المسيح ليخلصنا من الموت والشيطان والخطية
مزمور عشية: " يا رب طأطء السموات وأنزل " هي شهوة كل إنسان ما قبل المسيح لينزل المسيح
ويتجسد. وهي شهوة كل منا ليطأطء المسيح السموات أى يجعلنا نحيا السماويات ونحن على الأرض
طأطأ
فالمسيح فى سمائه، لكنه جعلنا نحيا السماويات
to bow down



ونحن على الأرض = لأن سيرتنا هي فى السموات (فى ٣:٢٠)
إنجيل عشية: هذه هي البشارة ، خلاص الخطاة، فلقد سمعت المرأة الخاطئة قول السيد المسيح " إيمانك قد
خلصك... مغفورة لك خطاياك ". ولكن لنلاحظ أن طريق الإقتراب للمسيح حتى نسمع هذه الوعود هو
الطريق الذى إتبعته المرأة أى الإنسحاق والدموع والتوبة.
إنجيل باكر: نسمع فيه عن الروح القدس (إصبع الله) الذى يخرج الشياطين ويعيد تشكيل طبيعتنا إعتياداً
على عمل فداء المسيح (ذراع الله) الذى غلب الشيطان وأخذنا منه وحررنا. لكن حتى لا يعود الشيطان
مرة أخرى ومعه سبعة شياطين أخر أشد منه، علينا أن نكون ممتلئين بالروح، والمملوء بالروح لا يقال
عنه أن بيته يكون فارغاً مكنوساً مزيناً
مزمور باكر: ما عذرك يا إنسان فى أنك غير ممتلىء بالروح بالرغم من أن الله أفاض به على الكنيسة "
ينزل على الجزة (فروة الخروف) مثل المطر " ولكن لاحظ أن الجزة هي لخروف مذبوح . فالروح يفيض
على من قدم جسده ذبيحة حية، صلب الجسد مع الأهواء والشهوات (رو ١:١٢ + غل ٥:٢٤)
" ومثل قطرات تقطر على الأرض " أجسادنا مأخوذة من الأرض ومشبهة هنا بالأرض ينزل عليها المطر
فتثمر.

البولس: نرى فيه ماذا كنا قبل المسيح وبالمسيح تبررنا
الكاثوليكون: لقد صار المسيح مرئياً ومسموعاً وملموساً ليس بالحواس الجسدية ولكن بالروح القدس، ودمه
يطهرنا من كل خطية. وجهادنا أن لا نخطئ
الإبركسيس: موسى المرفوض من شعبه رمز للمسيح والله يرسل موسى ليخلص الشعب رمزاً للمسيح الذى
أتى ليخلصنا
مزمور الإنجيل: الملك قد إشتهى حسنك " هي العذراء الطاهرة التى إشتهى الله حسنها فتجسد من بطنها
ليخلص العالم.
إنجيل القداس: لاحظ بشارة الملاك للعذراء " سلام لك أيتها المملوءة نعمة " فهى إمتلأت نعمة لأنها إستحقت
ذلك لجهادها فى أن تحفظ نفسها طاهرة، هي إستحقت أن يحل المسيح فيها

وهكذا كل من يجاهد سيمتلىء نعمة تغير طبيعته ويحل المسيح بالإيمان فى قلبه، وبالتالي تكون لنا حياته، وتكون لنا طبيعة جديدة. وهذه هى بشارة الخلاص وسؤال مريم العذراء ... كيف ... ليس عن شك. بل هى غير متزوجة ولا تريد الزواج بل وهبت نفسها لله فكيف تحبل وتلد.

قراءات عيد الميلاد المجيد

تشمل قراءات عيد الميلاد ثلاثة أيام:-

١- برمون عيد الميلاد
٢- عيد الميلاد
٣- ثانى يوم عيد الميلاد
وهي تتحدث عن الميلاد، من هو المسيح وكيف وُلِدَ وأحداث يوم الميلاد ومكان الميلاد، ورموز الميلاد (إسحق كإبن موعد وليس بحسب الطبيعة / موسى مخلص شعبه من مصر أرض العبودية، ماذا أخذناه من تجسده، النبوات التي قيلت عنه، أن المسيح أعظم من الملائكة وأنه وُلِدَ للفداء أى للصليب. أخيراً أنه هو الأزلى إبن الله بالطبيعة
ولأن الكنيسة أرادت أن تشرح كل هذا لم تكتفى بيوم واحد، بل عرضت هذه الأفكار على ثلاث أيام.

قراءات برمون عيد الميلاد المجيد

مزمور عشية: ٢٣، ٤٩: ٢، ٣
إنجيل عشية: مت ١: ١-١٧
مزمور باكر: ٧٥: ٢، ١
إنجيل باكر: مت ١: ١٨-٢٥
البولس: غل ٣: ١٥-٤: ١٨

إنجيل القديس: قصة الميلاد وبشارة الملائكة وتسبحة الملائكة

مزمور الإنجيل: كما يحدث يوم الجمعة العظيمة وترتل الكنيسة مزمور " بيك أثرونوس " أى عرشك يا الله للمسيح فى الساعة الثانية عشرة ساعة الدفن لتقول له، ولو أنك يا رب قبلت الموت والدفن إلا أننا نعرف من أنت، فأنت الله الجالس على العرش العظيم. هكذا هنا، فنحن نسمع فى الإنجيل أن المسيح وُلِدَ فى مزود. وتأتى الكنيسة لترتل له " معك الرئاسة فى يوم قوتك فى بهاء القديسين " لتشهد لعظمته بينما هو فى حالة إتضاع. وتشهد لأزليته " من البطن قبل كوكب الصبح ولدتك " فالكنيسة تريد أن تقول، ولو أنك متضع لكننا نعرف حق قدرك.

مزمور عشية: " من صهيون حسن بهاء جماله " الأبرع جمالاً من بنى البشر ولد فى صهيون " الله يأتى جهاراً " أى يتجسد ونراه. " حيث أريه خلاص الله " هو أتى ليخلصنا
إنجيل عشية: " كتاب ميلاد يسوع المسيح إبن داود إبن... " فالمسيح ولد ليصير ملكاً فهو إبن داود. فى هذا الإنجيل نرى نسب المسيح بالجسد

إنجيل باكر: وفى هذا الإنجيل نرى كيف تمت ولادة المسيح الأزلى " مريم أمه وُجِدَت حبلى من الروح القدس كما نقول فى القديس أن المسيح تجسد وتأنس من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم.
مزمور باكر: " الله ظاهر فى اليهودية " هذا حين تجسد وتأنس. " عظيم هو إسمه فى إسرائيل " المسيح معظم فى الكنيسة التى تسمى إسرائيل الله (غل ٦: ١٦) وإشارة لتجسده يكمل المزمور " صار موضعه فى ساليمة ومسكنه فى صهيون "
البولس:

١- أما المواعيد فقيلت فى إبراهيم وفى نسله لا يقول وفى أنسالة..

وفى نسلك الذى هو المسيح " فالمسيح إبن موعد وليس بالطبيعة. هو كإسحق إبن بحسب موعد وليس كإسماعيل إبن بحسب الطبيعة. وهذا ما وَعَدَ الله به آدم وحواء، أن من نسلهما من سيخلص العالم، ثم تعددت المواعيد وها هى قد تحققت .

٢-ولما جاء ملء الزمان ارسل الله إبنه " فأنه وعد كثيراً بهذا الإبن ولكن هناك ميعاد محدد من قبل الله، وها قد أتى

الكاثوليكون: يقول يوحنا أن الحق هو أن يسوع المسيح قد جاء فى الجسد، ثم يضيف أما أنتم فأبناء من الله. فتجسده أعطانا النبوة / وبه صارت لنا حياة بالفداء

الإبركسيس: نرى قصة إنقاذ الله لشعبه من أرض مصر (أرض العبودية) رمزاً للمسيح الذى خلص شعبه من العبودية بتجسده، لذلك يكمل بولس " أقام الله مخلصاً لإسرائيل يسوع " ثم يكمل بولس ليشرح من هو المسيح فيقول أن يوحنا المعمدان قال عنه " لست مستحقاً أن أحل سيور حذاء قدميه "

قراءات عيد الميلاد المجيد

مزمور عشية: ٧١: ٨
إنجيل عشية: لو ٣: ٢٣-٣٨
مزمور باكر: ٧١: ١٥
إنجيل باكر: يو ١: ١٤-١٧
البولس: عب ١: ١-٢: ٤

الكاثوليكون: ٢ بط ١: ١٢-١٧
الإبركسيس: أع ١٣: ٢٦-٣٣
مزمور إنجيل القداس: ٢: ٥، ٦
إنجيل القداس: مت ٢: ١-١٢

إنجيل القداس: نسمع عن قصة المجوس وهم من الأمم، فالمسيح أتى ليجعل الإثنى واحداً. ونلاحظ فى الإنجيل نقطة هامة جداً... أن من يريد بنية خالصة أن يجد يسوع سيجده. فالمجوس الوثنيون كانوا يريدون أن يجدوه فوجدوه، بينما هيروودس ورؤساء الكهنة والكتبة حافظو الناموس والخبراء فى النبوات لم يجدوه ولم يعرفوه، فهم لا يريدونه بل يريدون مجد أنفسهم

مزمور الإنجيل: " الرب قال لى أنت ابنى " هذا عن ولادة المسيح الأزلية "أنا اليوم ولدتك" صار مولوداً بالجسد من امرأة فى ملء الزمان لنصير كلنا أبناء الله " اسألنى فأعطيك الأمم ميراثك" وهذه النبوة تحققت فى إيمان المجوس

إنجيل عشية: نسب المسيح بالجسد، والذى ينتهى بأنه ابن الله. فإبن الله صار ابناً لأدم.

مزمور عشية: " ملوك ترسوس.. يقدمون له هدايا " إشارة لزيارة المجوس

إنجيل باكر: " الكلمة صار جسداً وحل بيننا (تعنى أخذ جسداً بيننا) ورأينا مجده فهو حقاً ولد فى مزود، ولكن هو له كل المجد

مزمور باكر: " يعيش ويعطيه من ذهب شبا" إشارة لهدايا المجوس

البولس: ١- الله كلمنا فى ابنه / جعله وارثاً لكل شىء (حتى نرث نحن المجد)

٢- نرى إمتياز الإبن عن الملائكة

٣- تحذير لمن يهمل هذا الخلاص الذى أتى به المسيح

الكاثوليكون: إستكمالاً للنقطة الثالثة المشار لها فى البولس نجد هنا القديس بطرس يقول " لا أمل أن أذكركم فى كل حين بهذه الأمور " إشارة لخطورة إهمال وصايا المسيح الذى تجسد لأجلنا ، فهل بعد أن يتجسد ويتواضع بهذا الشكل نهمل خلاصنا . ثم نرى أيضاً هنا المجد والكرامة التى للمسيح المتجسد **الإبركسيس:** يتكلم عن موت المسيح مصلوباً ودفنه فى قبر . لكن ما علاقة هذا بالتجسد:-

١- هو ولد لهذا

٢- فى المذود نرى ظل الصليب

ظل الصليب فى المذود:- ١- المر هدية المجوس إشارة لألام المسيح

٢- هو ولد وسط حيوانات تذبح

٣- هو مرفوض لا مكان له = أتى إلى خاصته وخاصته لم تقبله

٤- أتى له رعاة متبدين هم رعاة غنم وهو حمل الله

رعاة مبتدين:- كانوا يرعون الخراف المعدة للتقديم للهيكل

قراءات ثانى يوم الميلاد المجيد

مزمور عشية: ٧١: ١
إنجيل عشية: مت ١٢: ١٥-٢٣
مزمور باكر: ٧١: ١٨، ٩
إنجيل باكر: مت ٢٢: ٤١-٤٦
البولس: غل ٤: ١٩-٥: ١

الكاثوليكون: ١ يو ٤: ١٥-٥: ٤
الإبركسيس: أع ١٣: ٣٦-٤٣
مزمور إنجيل القداس: ٧١: ١٦، ١٧
إنجيل القداس: يو ١: ١-١٣

إنجيل القديس: نرى فيه أزلية السيد المسيح " هو كلمة الله الأزلى الذى تجسد ليجعلنا أولاداً لله
مزمور القديس: " تتبارك به جميع قبائل الأرض " ففيه صرنا أبناء لله " فليكن إسمه مباركاً إلى الأبد " من
أجل تجسده الذى به صرنا أبناء لله

إنجيل عشية: نرى فيه المسيح الذى أتى ليشفى " تبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعاً
والأهم من الشفاء الجسدى ، الشفاء الكامل لطبيعتنا التى فسدت بالخطية لذلك نسمع فى الإنجيل " أضع
روحى عليه فيخبر الأمم بالحق " ونسمع أنه " ابن داود"
مزمور عشية: إشارة لأن المسيح هو ابن داود الملك ، فبالتالى هو الملك نسمع فى المزمور " الله أعط
حكمتك للملك.... ليحكم لشعبك بالعدل"
إنجيل باكر: المسيح هو الرب ، هو ابن الله الذى أتى ليخضع أعدائه وأعداء كنيسته أى الشياطين والموت
تحت رجليه.

مزمور باكر: المسيح هو الرب والكل خاضع له " ويسجد له جميع ملوك الأرض. وكل الأمم تتعبد له.
البولس: المسيح شابها وتجسد لنشبهه ويتصور فينا " يا أولادى الذين أتمخض بكم إلى أن يتصور المسيح
فيكم " ويعطينا الحرية " إثبتوا إذاً فى الحرية التى قد حررنا بها المسيح " وبه صرنا أولاد موعده نظير
إسحق

الكاثوليكون: إستكمالاً للبولس نرى فى الكاثوليكون ماذا حصلنا عليه من التجسد
١ - أننا نثبت فى الله والله يثبت فينا ٢ - نولد من الله ٣ - نغلب العالم
الإبركسيس: إستكمالاً للبولس والكاثوليكون نرى هنا أن المسيح جاء لغفران خطايانا وتبرير كل من يؤمن
به، لأن الناموس عجز عن ذلك

ملخص قراءات هذا اليوم نجده فى هذه الآية " عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد " اتى ١٦:٣.
فالرب أخذ له جسداً ليعطينا حياته فيشفى طبيعتنا ويعيدنا للبنوة لله، ونغلب العالم ويبررنا ونصير على
صورته وبهذا نحيا فى تقوى. سر تقوى الإنسان المسيحى ليس أنه ينفذ الوصايا بقوته بل بحياة المسيح الذى
يحيا فيه (غل ٢:٢٠) فيحرره من عبودية العالم وهذه هى الغلبة.

قراءات عيد الغطاس

مقدمة عن عيد الغطاس

يسمى عيد الغطاس أو عيد الظهور الإلهي ، ففيه ظهر الثالوث الأقدس، صوت الآب من السماء والإبن فى الماء ، والروح القدس على شكل حمامة يحل على المسيح. وهناك سؤال .. لماذا ظهر الثالوث يوم عماد المسيح بالذات؟

قال الله لنخلق الإنسان على صورتنا كشبهنا ، إذاً الخلق هو عمل الثالوث إذ يقول نخلق.. صورتنا... كشبهنا... أى بصيغة الجمع. فالآب يريد والإبن يخلق، فبه كان كل شىء والروح يعطى حياة لهذا المخلوق (حز ٣٧: ١٠)

واليوم نحفل بتأسيس سر المعمودية الذى به نخلق خليقة جديدة بعد أن فسدت خليقتنا الأولى بالخطية. وكما كانت الخليقة الأولى هى عمل الثالوث الأقدس هكذا الخليقة الثانية هى عمل الثالوث الأقدس ، لذلك ظهر الثالوث الأقدس يوم المعمودية. فالآب يريد أن الجميع يخلصون (١ تى ٤: ٢). والإبن يغطس فى الماء إعلاناً عن قبول الموت، وهذا هو الفداء المزمع أن يقدمه على الصليب .

ثم يخرج من الماء إعلاناً عن أنه لن يظل ميتاً فى القبر، بل سيقوم ويقبنا معه، متحدين به رو ٦: ٣-٥. والروح القدس يحل على جسد المسيح وجسد المسيح هو كنيسته، والروح القدس سيقوم بعد ذلك مع كل معمد بدوره فى سر المعمودية، ويجعل كل معمد فى نزوله الماء يموت مع المسيح، وفى خروجه من الماء يقوم مع المسيح من موت الخطية نقوم مع المسيح ثابتين فيه كخليقة جديدة ٢ كو ٥: ١٧. وهذه الخليقة يفرح بها الآب. وفرحة الآب هذه ظهرت فى قوله " هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت" قال هذا يوم الغطاس ولم يكمل " له إسمعوا" كما قال يوم التجلى فالיום هو فرحة الآب برجوع إبنه الضال (أى الكنيسة) إلى أحضانها. حقاً هو فرح بطاعة المسيح الذى أطاع حتى الموت موت الصليب، لكنه فرح اليوم أيضاً برجوعنا لذلك قال المسيح ينبغى لنا أن نكمل كل بر. وهذا يعنى أن آدم يوم خُلِقَ كان هناك شيئاً ينقصه... وما هو؟ لو أخطأ آدم يموت وينتهى بالإنفصال عن الله، فلا شركة للنور مع الظلمة . لكن اليوم رسم السيد المسيح طريقة غفران الخطية وتبرير آدم ليعود للأحضان الإلهية ، وبهذا فرح الآب ، فلقد أصبح طريق تبرير الإنسان كاملاً.

ومن هنا نفهم رسالة يوحنا المعمدان الأساسية:-

- ١- هى دعوة الشعب اليهودى للتوبة، ومن يتوب ويتقى سيعرف المسيح حين يظهر
 - ٢- ليعمد المسيح فيتأسس سر المعمودية ويكمل كل بر.
- إذاً المعمودية هى موت مع المسيح وقيامته معه.
- ١- موت مع المسيح :- ومن مات معه تغفر جميع خطاياها السابقة
 - ٢- قيامة معه: نقوم متحدين به، وهذا يعطينا أن نحيا بحياته. وهذا ما قاله بولس الرسول " لى الحياة هى المسيح (فى ١: ٢١)" " المسيح يحيا فى " (غل ٢: ٢٠)"
- ولأن المسيح يحيا فينا ، كمل كل بر.

وقراءات عيد الغطاس هى كالتى:-

- ١- برمون عيد الغطاس المجيد:-
وفيه تركز الكنيسة على المعمودية يوحنا وكيف أنها كانت للإعداد لمعمودية المسيح. ونرى فى القراءات عظم المسيح بالنسبة ليوحنا وعظم المعمودية المسيح بالنسبة لمعمودية يوحنا. وأن يوحنا كان فقط يُعد الطريق للمسيح. وأن المسيح بدأ خدمته بعد أن أنهى يوحنا عمله وأن المعمودية المسيح بدأت بعد أن إنتهى دور المعمودية يوحنا (التى كانت علامة توبة فقط) وكيف أن تلاميذ يوحنا صاروا تلاميذاً للمسيح

٢- عيد الغطاس المجيد:- وفيه تركز الكنيسة على الظهور الإلهي وعمل الثالوث الأقدس

٣- ثانى يوم عيد الغطاس المجيد: وفيه تركز الكنيسة على المعمودية

وملحوظة :-

طبعاً الموضوعان متداخلان ١ - المعمودية والظهور الإلهي فقد حدثا معاً

قراءات برمون عيد الغطاس المجيد

الكاثوليكون: ٢ بط ١: ١٢-١٩	مزمور عشية: ٦٤: ١، ٦
الإبركسيس: أع ١٦: ٢٥-٣٤	إنجيل عشية: مت ٤: ١٢-٢٢
مزمور إنجيل القديس: ٤٤: ٣، ٤	مزمور باكر: ٤١: ٧، ٨
إنجيل القديس: لو ٣: ١-١٨	إنجيل باكر: يو ٣: ٢٢-٢٩
	البولس: ١ كو ١: ١-١٧

إنجيل القديس: نرى هنا معمودية يوحنا ومن هو يوحنا " صوت صاروخ " وأنه جاء ليعد الطريق للمسيح، ودعوة يوحنا للتوبة " فهو صوت صارخ أعدوا طريق الرب وإجعلوا طرقه مستقيمة (بالتوبة) ثم كلام يوحنا عن المسيح وعظمة معمودية المسيح بالنسبة ليوحنا.

مزمور الإنجيل: هو تسبحة للمسيح الذي أشار يوحنا لعظمته بالنسبة له هو " أنت أبرع جمالاً من بنى البشر. إنسكبت النعمة من شفتيك "

إنجيل عشية: نجد فيه أن المسيح بدأ خدمته حين أنهى يوحنا خدمته وأسلم ونجد تلاميذ يوحنا تحولوا وصاروا تلاميذاً للسيد المسيح (بطرس وأندراوس أخاه ويعقوب ابن زبدي ويوحنا أخاه). ونسمع أن المسيح هو النور العظيم الحقيقي بحسب نبوة إشعيا.

مزمور عشية: " عطشت نفس إلى الله الحي " تلاميذ يوحنا (أندراوس و بطرس ويعقوب ويوحنا) حين استمعوا ليوحنا وقدموا توبة حقيقية عرفوا المسيح وإشتاقوا له، وحينما دعاهما المسيح " للوقت تركا السفينة وشباكهما وكل شيء وتبعاه ولماذا؟ لأن نفوسهم إشتاقت له إذ فتحت التوبة عيونهم فعرفوا من هو المسيح بل عرفوا أنه المخلص الحقيقي " خلاص وجهي هو إلهي " وأى مؤمن تائب يعرف أن لا خلاص له سوى بالله.

إنجيل باكر: نسمع هنا عن معموديتين ١ - معمودية يوحنا ٢ - معمودية المسيح ونرى أن يوحنا يفرح إذ بدأ الناس يذهبون للمسيح ليعتمدون منه بدلاً من أن يأتوا إليه هو، بل أن ما حدث كان فيه كمال فرحه، فهو قد خلق لهذا لكي يعد الطريق للمسيح، وبهذا ، أى بذهاب الناس للمسيح يكون قد أتم عمله.

ونرى في الإنجيل شهادة يوحنا للمسيح. ونرى أن المعمودية كانت بالتغطيس إذ يقول " لأنه كان هناك مياه كثيرة "

مزمور باكر: " غمرٌ ينادى غمراً " معمودية يوحنا كانت إعداداً لمعمودية المسيح أى كأنها تنادى عليها.

البولس: هو دعوة بولس لأهل كوثوس أن يكونوا بلا إنشقاكات ولا تحزبات لا لبولس ولا لأبولس ، فليس هو الذى عمدهم. والمعنى أنهم عمدوا بإسم الثالوث وليس بإسم بولس. وطالما صاروا أولاداً لله فهو إخوة فيجب عليهم أن لا يعيشوا فى شقاكات

الكاثوليكون: يتحدث فيه بطرس عما حدث فى التجلى، وأنهم سمعوا صوت الأب " هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت " وهذا القول للأب قيل أيضاً يوم الغطاس و بطرس يقول هذا ليُعرف من يقرأ رسالته عن من هو المسيح ويقول أيضاً أن الأنبياء شهدوا له، بل أن نوراً سيظهر فى قلب كل واحد منهم يشهد للمسيح، وهذا هو عمل الروح القدس الذى حل على الكنيسة يوم حل على جسد المسيح، فالروح يخبرنا عن من هو المسيح " يأخذ مما لى ويخبركم (يو ١٦: ١٤) " وبهذا يشرق نوره فى قلوبنا. **الإبركسيس:** نرى هنا أهمية المعمودية؟ إذ إعتد حافظ السجن هو وجميع بيته بعد أن آمنوا.

قراءات عيد الغطاس المجيد

الكاثوليكون: ١ يو ٥: ٥-٢٠	مزمور عشية: ٤١: ٧، ١٣
الإبركسيس: أع ١٨: ٢٤-١٩: ٦	إنجيل عشية: مت ٣: ١٢-١
مزمور إنجيل القديس: ٢٨، ٢٦: ١١٧	مزمور باكر: ٢٨: ٣، ٤
إنجيل القديس: يو ١: ١٨-٣٤	إنجيل باكر: مر ١: ١-١١
	البولس: تي ٢: ١١-٣: ٧
	إنجيل القديس: نرى فيه

١- الروح القدس نازلًا من السماء مستقرًا على المسيح
٢- شهادة يوحنا المعمدان عن المسيح أنه أ- ابن الله ب- حمل الله الذي يرفع خطية العالم ج- أزلية المسيح ... أنه أتى بعد المسيح إلا أنه كان قبله د- يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء ليس مستحقًا أن يحل سيور حدائه
مزمور الإنجيل: رداً على ما عرفناه من الإنجيل نسبح مع المرنم في هذا المزمور " مبارك الآتى بإسم الرب" ولأنه أتى ليكمل كل بر نسبحه " أنت هو إلهي فأشكرك إلهي أنت فأرفعك".
إنجيل عشية:

- ١- دعوة يوحنا للتوبة ومن يتوب سيعرف المسيح حين يظهر لخدمته .
- ٢- عظم المعمودية المسيح (التي بالروح القدس و نار) بالنسبة لمعمودية يوحنا (التي بالماء)
مزمور عشية: " أذكرك يا رب في أرض الأردن"
١- أذكر عمك ومعموديتك التي كانت الطريق لتجديد خلقتي وطبيعتي وبها فُتح لي طريق الخلاص " فإني أعترف له. خلاص وجهي هو إلهي"
٢- أذكر دعوة يوحنا للتوبة ، وأقدم توبة فتتفتح عيناى وأعرفك
إنجيل باكر: نرى هنا ظهور الثالوث الأقدس، في نهاية الإنجيل ، لكن في بداية الإنجيل نرى دعوة يوحنا للتوبة. والمقصود أن كل من يقدم توبة تنفتح عيناه ويعرف الثالوث الأقدس.
مزمور باكر: " صوت الرب على المياه " إشارة لصوت الأب بينما الابن في المياه
" إله المجد أردد " كان الله إذاً تكلم يظنون أنه رعد (يو ١٢: ٢٨، ٢٩)
" الرب على المياه الكثيرة " إشارة لأن المعمودية بالتغطيس
" صوت الرب بقوة" فعمل تجديد خلقة الإنسان هو عمل جبار
وفي البولس والكاثوليكون والإبركسيس نرى عمل الثالوث الأقدس
في البولس نرى عمل الأب

- ١- لأنه ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس
- ٢- لما ظهر لطف مخلصنا الله ومحبتة للبشر.... برحمته خلصنا = الله يريد أن الجميع يخلصون ونرى عمل الابن... غسل الميلاد الثاني (فنحن نموت ونقوم معه بالمعمودية)
ونرى عمل الروح القدس وتجديد الروح القدس الذى أفاضه علينا بغنى يسوع المسيح مخلصنا لكى نتبرر بنعمة ذاك
في الكاثوليكون: نرى عمل الابن والروح القدس... هذا هو الذى جاء بماء ودم وروح يسوع المسيح لا بالماء فقط بل بالماء والدم والروح يشهد...
ونرى الثالوث ... فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة الأب والكلمة والروح القدس
فى الإبركسيس: نرى عمل الروح القدس الذى يعطى مواهب (السنة وتنبؤ)
وهذه المواهب هى لبنان الكنيسة .

قراءات ثانياً يوم عيد الغطاس المجيد

الكاثوليكون: ١ بط ٣: ١٥-٢٢	مزمور عشية: ٤١: ٦، ١٣
الإبركسيس: أع ٨: ٢٦-٣٩	إنجيل عشية: لو ٣: ٢١، ٢٢
مزمور إنجيل القديس: ٢، ١: ١٠٣	مزمور باكر: ٣٣: ١١، ٥

إنجيل باكر: مت ٣: ١٣-١٧ إنجيل القديس: يو ١: ٣٥-٥٢
البولس: اف ١: ١-١٤

إنجيل القديس: " هو ذا حمل الله " شهادة عجيبة من يوحنا للمسيح يحول بها تلاميذه للمسيح. يوحنا كان له العين المفتوحة ورأى عمل المسيح الفدائي. شهادة نثنائيل نرى فيها شخص المسيح وأنه ابن الله. وبه حدث الصلح بين السماء والأرض " من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر "

مزمور الإنجيل : هنا تسبحة لشخص المسيح ابن الله ملك إسرائيل (كلمات نثنائيل)

إنجيل عشية: عماد السيد المسيح والظهور الإلهي

مزمور عشية: " كما يشترك الأيل إلى جداول المياه " هو إشتياق النفس التي عرفت قيمة المعمودية " وهذا ما نراه في الإبركسيس. فالخصى الحبشى حين فهم ما هي المعمودية ووجد ماء قال لفيلبس " هوذا ماء ماذا يمنعني أن أعتد "

إنجيل باكر: عماد السيد المسيح والظهور الإلهي

مزمور باكر: " هلم أيها الأبناء وإسمعونى لأعلمكم مخافة الرب " هي دعوة للتوبة قبل المعمودية التي

أسمها هنا الإستتارة " تقدموا إليه وإستنبروا "

البولس: نرى هنا ماذا قد أعد للمؤمن المعمد:-

١ - نعمة وسلام من الله الأب والرب يسوع المسيح وبركة بكل بركة روحية في السماويات في المسيح الذي إختارنا فيه قبل إنشاء العالم

٢ - " عيننا للتبني " طبعاً للمعمودية التي بها نصير أبناء بالإتحاد بالمسيح الإبن

٣ - نلنا الخلاص بدمه، وفيه أيضاً أخذنا نصيباً. وختمنا بروح الموعد القديس الذي هو عربون ميراثنا

لخلاص المقتنى (أى حصولنا على الجسد الممجد)

الكاثوليكون: نرى فيها فلك نوح كمثال للمعمودية . فبالفلك خلص ٨ أنفس وبالمعمودية نخلص فهي ليست لإزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح...